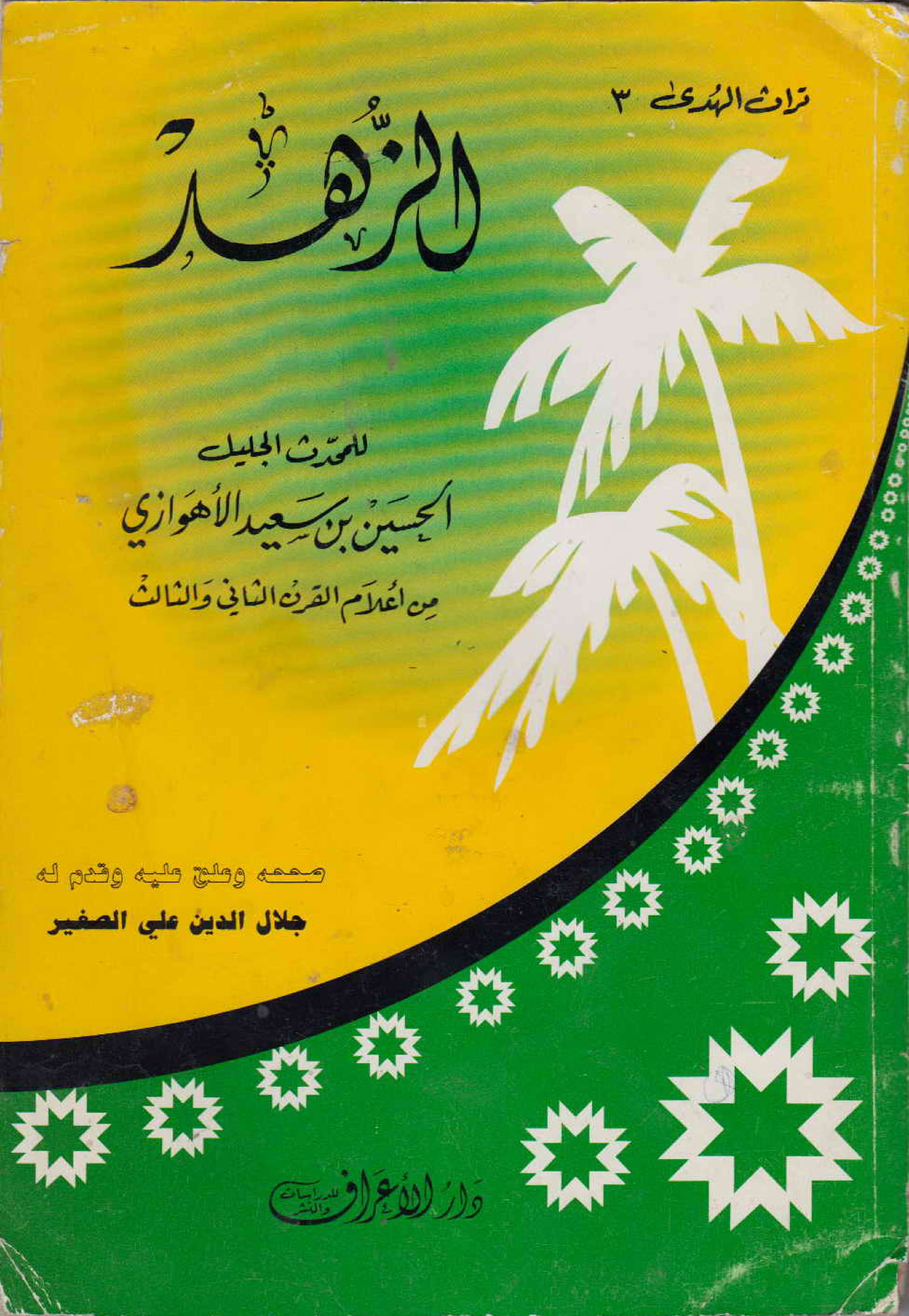

تراث الهدى ٣
الزهد
للمحدث الجليل
الحسين بن سعيد الأهوازي
من أعلام القرن الثاني والثالث
صححه وعلق عليه وقدم له
جلال الدين علي الصغير
دار الأعراف للدراسات والنشر


الزهد

الطبعة الاولى

بيروت ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م



دار الاعــراف للدراســات والنشــر

بيـروت-بئر العبد- الفــرع المقابل لمحطة الرضــا

هاتف ٨٢٥٣٢٨/٩ فاكس ٦٠١٠٠٥ص.ب ٣٧ / ٢٤

تراث الهدى ٣



للمحدّث الجليل

الحسين بن سعيد الأهوازي

من أعلام القرن الثاني والثالث

صححه وعلق عليه وقدم له

جلال الدين علي الصغير

دار الأعراف للدراسات والنشر

توزيع

مؤسسة العروة الوثقى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

زمننا زمن المادة والمعايير المادية.

وفي هذا الزمن كشفت لنا الدنيا كل أنياب الغدر ورأينا بأم أعيننا صوراً من الفساد لم يتخيل أبناء الأجيال السابقة حصولها.

ورغم قساوة وطأة ذلك، إلا أن للدنيا فضل الكشف عن حقيقتها، بعد أن تعرت وظهرت على حقيقتها: خسيسة ظالمة، ناكرة للجميل، غادرة.. وقل ما شئت من ذلك فلن تخطيء الهدف.!!

ونحن الذين اكتوينا بكل ذلك مالذي يجعلنا لا نفصل عرى علاقة التبعية لها ولأهوائها؟.

هل من الإنصاف أن نتبع من يغدر بنا؟ أم هل من العدل أن نلهث وراء من يتنكر لنا؟ بل هل من العقل أن نتودد إلى من يظلمنا رجاء المزيد من الظلم؟!

كلا وألف كلا..

ولكن إلى أين السبيل؟ فهي الدنيا التي نحيا فيها، ونعايشها بكل معاييرها يومياً.

لقد علّمنا القرآن الكريم، وطلب منا نبي الهدى وآله ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ أن نتعامل بواقعية مع الدنيا. فالذي يغدر بنا ينبغي أن لا نتبعه، ولكن لا ينبغي أن نتركه يمعن في الغدر. والذي يظلمنا يجب أن لا نتودد إليه ولكن لا يجوز أن نتركه يستأسد على الغير.

نحن مسؤولون أن لا نتبع الدنيا، ومسؤولون أيضاً وبنفس المستوىٰ والأهمية أن نمارس فعلاً تغييرياً في هذه الدنيا انسجاماً مع مبادىء القرآن وتعاليم الإسلام.

وتفتخر دار الأعراف للدراسات والنشر، وهي تقدم كتاب الزهد لمؤلفه المحدث الجليل الحسين بن سعيد الأهوازي،أن تساهم في التبليغ لفكرة الإسلام في كيفية التعامل مع الدنيا. راجية من المولى العلي القدير أن يوفقنا لمزيد من العطاء إنه نعم المولى ونعم المجيب.

دار الأعراف للدراسات والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى الهداة الميامين من آله الطيبين الطاهرين.

ـ ما هو السبيل إلى عرفان آل محمد(ص)؟

ـ هل هو ترنيمة أو مجموعة ترانيم في شكل طقوسي معين؟

ـ أم هو خوض في أبحاث الحجب والأبواب الفلسفية المعقدة؟.

ـ أم هو تأملات صوفية في الخالق والخلق والوجود، وانكفاءة رهبانية في زاوية من زوايا مسجد أو غار أو مُعتكف.

من الواضح لأدنىٰ متأمل في فكر بيت العصمة والنبوة أن الأمر ليس هذا ولا ذاك. ففكرهم ـ عليهم السلام ـ فكراً ديناميكياً يستهدف الحياة بأسرها، ويتعامل مع كل مفرداتها، ولا يغض النظر عن شريحة أو فئة معينة من المجتمع، فيضع لكل واحدة منها طريقة من طرق التعامل، وهذه الطرق في المجموع تبدأ من أصل واحد، وتنتهي إليه. وهذا الأصل هو الوصول بالحياة إلى هدفها الإلهي المقرر في الآية الكريمة **﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾**.

ومن الواضح أن السعي إلى هذا الهدف السامي لا ينحصر في تكية مسجد، أو صمت صوفي، أو التعرف على قواعد فلسفية في الحجب

والأبواب والأسرار والتجليات. أو في لبس المرقعات وما إلى ذلك. وإنما يتطلب ذلك التعامل مع كل شأن حياتي، وهذا التعامل يبتدأ من تعامل الإنسان مع ذاته ويمتد إلى تعامل الإنسان مع وسطه الاجتماعي وينتهي إلى تعامل هذا الإنسان مع كل فقرة من فقرات الوجود، ووضع كل ذلك في قواعد واطر سلوكية تستهدف التقرب إلى الله سواء كان هذا التعامل في فروض الإنسان التعبدية أو في الشارع والمتجر وأي دائرة من دوائر تفاعله الاجتماعي، اقتصادياً كان أو سياسياً، عسكرياً كان أو قضائياً وهكذا.

فأمثال أبي ذر وسلمان وعمار والصفوة الأولى من الصحابة لم تكن لهم ممارسة صوفية، ولكنهم تعلّموا عرفان الرسالة من خلال السعي الدؤوب إلى التقرب إلى الله ورائدهم في ذلك قول الرسول(ص) لأبي ذر(رض): **يا أبا ذر لو استطعت أن يكون أكلك وشربك لله فافعل**. فكانوا أبطالاً في ساحات الوغىٰ، ومصدر فعل متحرك في عالم السياسة، ومفردة حيوية من مفردات المجتمع. ولكن لا نستطيع تخيل أحد يمكن أن يقول: إنهم لم يذوقوا حلاوة شهد التواصل مع الله ـ جل وعلا ـ ولم يصلوا إلى درجات الزلفىٰ منه.

وأمثال مالك الأشتر، وحجر بن عدي، وميثم التمار، وهاشم المرقال والأصبغ بن نباتة ومسلم بن عوسجة، وحبيب بن مظاهر، وسليمان بن صرد الخزاعي، وأبي حمزة الثمالي، وجابر بن يزيد الجعفي، وهشام بن الحكم، وهشام بن سالم، ومؤمن الطاق، وعلي بن يقطين، ومحمد بن أبي عمير، ويونس بن عبد الرحمن، والحسين بن سعيد الأهوازي، وعثمان بن سعيد، والحسين بن روح، وأضرابهم ممن عاشر الأئمة(ع) ووصل في علاقته معهم إلى الذروة. كل هؤلاء كانت لهم ممارسة حياتية في عالم الحرب والسياسة والاقتصاد والعلم وما إلى ذلك. وكانوا يعيشون في هذا العالم معايشة يومية. ولكن ما من أحد ليطاول عليهم ويقول: إنهم لم يتذوقوا سعادة انقشاع الحجب الدنيوية عن الحقيقة الإلهية أمام بصيرتهم.

وما من أحد يتجرأ على القول بأنهم لم يكونوا في مصاف قمة العرفاء والعارفين بالله!!

والمطلوب هنا ليس التعرف على من كان معهم في هذا المصاف أي ليس بحثاً في الكم. وإنما المطلوب هو التعرف على أساليبهم في الوصول إلى الله جل جلاله.

لو تأملنا قليلاً لوجدنا أن الأمر لا يتطلب إلا محض أمرين.

أولهما: كيف نستطيع تهذيب حوافزنا الإرادية، ونجعلها منصاعة دائماً لعنصر التقرب إلى الله؟ وبتعبير: كيف نجعل حركة نوايانا منصهرة في حب الله وسائرة إليه؟.

وثانيهما: كيف نستطيع أن نجعل نية التقرب حاكمة على سلوكنا، وكيف نترجم رغبة هذا التقرب في سلوكنا الحياتي؟.

فمحض أن تكون لنا حوافز التقرب أو نيته لا يصنع الكثير على هذا الصعيد. والعكس صحيح. فمجرد أن تكون لنا سلوكية حسنة متجردة عن نية التقرب إلى الله هو الآخر لا يجعلنا في مصاف السائرين إلى الله والسالكين طريق التواصل معه.

ولو أعطينا لذهننا فرصة التأمل ثانية لوجدنا أن العرفان على بعد خطوة منا لا يحتاج الولوج إلى عالمه سوى إلى قرار بالتقرب إلى الله وسعي لتطبيقه، ولن يمنع ذلك وجودنا في أي مفردة عمل في الحياة.

ولقد خطت اليراع الفذة لعلمائنا الأبرار العديد من المصنفات التي تسعى لكشف هذا الطريق وتبيان سبل التعرف عليه. ولعل كتاب الزهد ـ وهو هذا الكتاب ـ واحد من أقدم هذه الكتب. ومؤلفه بحكم معاصرته للأئمة المتأخرين ـ عليهم السلام ـ وسماعه ممن تقدم من أصحاب الأئمة المتقدمين ـ عليهم السلام ـ قد انتهل من معين رائق.

إنه بخلاصة يضع بين يدينا تعاليم آل محمد (صلوات الله عليه وعليهم أجمعين) لكي نسير إلى الله.

وفي هذا الزمن الرديئ الذي تعرّت فيه أهواء الدنيا جميعها وانكشفت حقيقة ضلالها وأحابيلها.

وفي هذا الزمن الذي امتلأ بالجور والظلم، فأصبحنا فيه بالقرب من عصر ظهور مهدي آل محمد(ص).

ترى من هو أحرىٰ منا بالتواصل مع الله بعد أن تنكر لنا كل شيء غيره. ومن هو أحرىٰ منا بالسير إليه؟

وليس ثمامة غضاضة من ذنب وإن عظم، ومن جرم وإن كبر فالله هو الذي وصف نفسه بالرحمن الرحيم، وقرن ذلك بوصفه لنفسه هو الودود اللطيف.

ترىٰ ما الذي يمنع من لديه رب كربنا وإله كإلهنا من قرار التوبة ونفض ركام الدنيا وهواها والإلتحاق بركب عاشقيه.

ولقد سعىٰ أئمتنا الأطهار(ع) لتكريس فهم جذري عن نظرة الإسلام للتعامل مع الدنيا، وسطّر تلاميذهم الأبرار وعلمائنا الأخيار العديد من المؤلفات والمصنفات وكتاب الزهد للمحدث الجليل الحسين بن سعيد الأهوازي ـ رضوان الله عليه ـ أحد أهم الأعمال التي سارت في وفق منهج الأئمة(ع).

ولقد وجدت أن الكتاب على رغم أهميته البالغة، وكونه مؤلفاً من قبل أحد أعلام الرواية عن الأئمة الأطهار ـ عليهم السلام ـ إلا أنه لم يحظ باهتمامات الباحثين والمحققين رغم أن كتب جوامع الحديث كبحار الأنوار ووسائل الشيعة ومستدرك الوسائل قد أكثروا من النقل عنه.

فشمرت عن ساعد الجد، وسعيت لتحقيقه مستعيناً بالنسخة المطبوعة التي سبق لسماحة العلامة الجليل الشيخ غلام رضا عرفانيان ـ رعاه الله ـ وهي التي أسميناها بالمطبوعة، وكذا مستعيناً بنسخة الشيخ المجلسي ـ ره ـ التي ضمنها كتابه الموسوعي «بحار الأنوار»، ونسخة الشيخ الحر العاملي ـ ره ـ التي نقل قسطاً مهماً منها في كتابه الجليل: وسائل الشيعة، وكذا نسخ السيد

هـاشم البحـراني ـ ره ـ في تفسيـر البـرهـان، والمحـدث النـوري ـ ره ـ في المستـدرك على أمـل أن يكـون هـذا الجهـد سبباً في خـروج هـذه النسخـة مصححـة ودقيقة وقـد عملت جهدي في ذلـك، وأملي من الله أن يتولى هـذا الجهد بلطفه وكرمه.

ولم يكن هـذا الجهد ليتم لـولا المساعـدة الجليلة التي لقيتها من قسم التحقيقات في دار الأعراف وخاصة جهود الأخ النبيل غيث يـاسين حيث رافق هذا الجهد بصورته النهائية ولبّى كل متطلبات إخراجه بهذا الشكل.

وكذا جهود الأخت الفاضلة نادية ضيا التي عملت مشكورة على مطابقـة أحاديث الكتاب على أحاديث الكتب التي أشرنا إليها.

وقد كان لإسهام سماحة الشيخ الفاضل يـوسف قاروط، والسيـد حسين الزاملي ـ رعاهما الله ـ في تصحيح الكتاب أهم الأثر في تحقيق ذلك.

أسأل الله أن يشمل الجميـع بلطفه ورعـايته، وأن يـوليهم أحسن الجزاء وأجزل العطاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

جلال الدين علي الصغير

المهجر في ١/ شعبان المعظم ١٤١٣

الإهداء

إلى ولدي محمد جعفر

بني: لهثنا كثيراً وراء الدنيا، ومع لهاثنا عليها ولهفتنا لأهوائها كانت تمد إلينا حبائل الخداع، وتخفي وراء رغبتها في الوصال سم الغدر. فلم نجد ونحن حطام بين يديها، منهوكي القوىٰ على أعتاب أهوائها، أنها لم تكن إلا سراب زائف، وعندها في ساعة كان الندم شديد الوطىء عرفنا أن لا معشوق حقيقي سوى الله ولا شيء أولى باللهاث خلفه من الآخرة.

بني: تجربة عقود من الزمن أضعها بين يديك لأوفر عليك الوقت وما زلت في عمر الورود، فإذا ما وعيت على دنياك، ضع هذه التجربة نصب عينيك. ولن تجد هادياً لك في ذلك أفضل من المعين الذي انتهل منه كتاب الزهد. أعني كتاب الله وسنة محمد وآله ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ لذا تقبل مني هذا الإهداء وعِ الدرس.

والدك

حياة المؤلف

هو المحدث المجمع على وثاقته وعدالته، الفقيه الجليل: الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الكوفي الأهوازي، مولىٰ علي بن الحسين ـ عليهما السلام، ويلقب سعيد أبوه بدندان.

أصله كوفي، ومنها انتقل إلى الأهواز، ثم إلى قم التي توفي ودفن فيها.

ومن مجموع مروياته وصحبته للأئمة الرضا والجواد والهادي ـ عليهم سلام الله أجمعين ـ وأثره التبليغي الهام الذي مارسه بمعية أخيه الأكبر الحسن. يظهر جلالة مكانته لدىٰ الطائفة التي أجمعت على وثاقته وعدالته ـ كما يقول السيد ابن طاووس «رضوان الله تعالى عليه»[1].

وقد كان وأخاه سبباً في هداية علي بن مهزيار ـ الذي فاقهما تأليفاً ـ وكذا إسحاق بن إبراهيم الحضيني وكذلك عبدالله بن محمد الحضيني حتىٰ قال الكشي: إن الحسن بن سعيد هو الذي أوصل إسحاق بن إبراهيم الحضيني، وعلي بن الريان[2] بعد إسحاق إلى الرضا(عليه السلام)، وكان

---

(١) اليقين في إمرة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) ص ٩٣، ٩٥ ب١١٣، ١١٧.

(٢) كذا في نسخة رجال الكشي وهو وهم ظاهر لأن ابن الريان من أصحاب الهادي والعسكري(ع)، لذا طبقته لا تسمح بذلك. على أن الشيخ ـ كما سيأتي ـ ذكر بدلاً منه ـ علي بن مهزيار ـ وهو الصحيح.

سبب معرفتهم لهذا الأمر، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا، وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيني، وغيرهم، حتىٰ جرت الخدمة على أيديهم، وصنفا الكتب الكثيرة[١].

وهذا الجهد الذي أشرنا إليه، إذا ما قورن بحقيقة انفرد بها المصنف ـ ره ـ ضمن قلائل انفردوا بها. وهي أن روايته تكاد أن تكون منحصرة بأئمة آل العصمة والطهارة وطرقهم دون سواهم. ولم أر في طرقه رجلاً من العامة. وهذا ما يعني الكثير على مستوىٰ وعيه السياسي والعقائدي. خاصة إذا ما لاحظنا كل ذلك بلحاظ الجو الاجتماعي والسياسي الخانق الذي ميز زمانه والذي كان التشيع لآل البيت ـ عليهم سلام الله أجمعين ـ جريمة لا تغتفر. وهو الذي سمع من أستاذه الثقة الجليل محمد بن أبي عمير ـ رضوان الله عليه ـ مستوىٰ العنت الشديد الذي تعرض إليه في سجون بني العباس نتيجة وجاهته في الطائفة. وحسبما ما تلحظ فإن ذلك ترك في نفسه إصراراً لا رجعة عنه في الرواية عن آل البيت«ع».

---

(١) اختيار معرفة الرجال ص ٨٢٧ رقم ١٠٤١ ج٦.

موقعه لدىٰ علماء الرجال

١ ـ عدّه البرقي من أصحاب الإمام الرضا(ع) الذين أدركوا الإمام الجواد(ع) وقال معرفاً: الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد الكوفيان وهما موالي علي بن الحسين ـ عليه السلام.

«رجال البرقي ص ٥٤»

٢ ـ وقد تقدم كلام الشيخ أبو عمرو الكشي أستاذ الشيخ الطوسي عنه وعن أخيه.

كان قد ذكره في ترجمة محمد بن سنان، وقال عن محمد بن سنان: قد روىٰ عنه الفضل وأبوه ويونس، ومحمد بن عيسىٰ العبيدي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان وابنا دندان، وأيوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم.

اختيار معرفة الرجال ص ٧٩٦ ح٩٧٩ ج٦

٣ ـ وقال النجاشي ـ عالم الرجال الأول ـ في ترجمة أخيه الحسن وبعد أن ذكر إسمه قال: شارك أخاه الحسين في الكتب الثلاثين المصنفة، وإنما كثر اشتهار الحسين أخيه بها. . . خاله: جعفر بن يحيىٰ بن سعد الأحول من رجال أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ ذكره سعد بن عبدالله ثم قال: وكُتب ابني سعيد كتب حسنة معمول عليها. ثم عدّها ـ كما سيذكر في محله ـ وعدّد الطرق إليه ـ وهي ما سيأتي لاحقاً.

رجال النجاشي ١ : ١٧١ ـ ١٧٢ رقم ١٣٥

٤ ـ وقد ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست وقال بعد أن ذكر إسمه: من موالي علي بن الحسين عليه السلام، ثقة، روىٰ عن الرضا وأبي جعفر الثاني، وأبي الحسن الثالث ـ عليهم السلام ـ وأصله كوفي، وانتقل مع أخيه الحسن ـ رض ـ إلى الأهواز، ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان، وتوفي بقم. ثم ذكر كتبه والطرق إليها ـ وهو ما سيأتي كلٌ في محلها.
الفهرست ص ٥٨ رقم ٢٢٠

وعدّه في رجاله من أصحاب الإمام الرضا(ع) وقال: الحسين بن سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين(ع) صاحب المصنفات الأهوازي، ثقة.
رجال الشيخ الطوسي ص ٣٧٢ رقم ١٧

وكرر ذكره في أصحاب الإمام الجواد(ع) وقال: الحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان من أصحاب الرضا(ع).

رجال الشيخ ص ٣٩٩ رقم ١

وأعاده ثالثاً في أصحاب الإمام الهادي(ع) وقال: الحسين بن سعيد كوفي. أهوازي، مولىٰ علي بن الحسين(عليه السلام).
رجال الشيخ ص ٤١٢ رقم٦

٥ ـ وقد وثقه علي بن ابراهيم في تفسيره المعروف بتفسير القمي حيث ورد في عدة مواضع من أسانيد تفسيره، وقد اشترط على نفسه في المقدمة أنه لن يروي إلا عن الثقة.

أنظر للمثال تفسير القمي ١ : ٢١٢

٦ ـ وكذا فعل ابن قولويه أستاذ الشيخ المفيد ـ رحمة الله عليهما ـ الذي اشترط هو الآخر على نفسه أن لا يروي في كامل الزيارات إلا عن الثقة. فقد وقع الحسين في أسانيد ابن قولويه في الحديث الثامن عشر من الباب الثاني من الكتاب.

أنظر كامل الزيارات ص ١٤ ب٢ ح١٨

٧ ـ هـذا وقد أورد ابن النـديم وهو من علمـاء العامـة إسمـه وكتبـه في الفهرست وقال عنه وعن أخيه الحسن: من أهـل الكوفـة، من موالي علي بن الحسين، من أصحـاب الرضـا، أوسـع أهـل زمـانهمـا علمـاً بـالفقـه والآثـار والمنـاقب وغير ذلـك من علوم الشيعة وهمـا الحسن والحسين ابنـا سعيـد بن حماد بـن سعيد، وصحبا أيضاً أبا جعفر بن الرضا ثم عدد (١٢) كتابـاً ونسبها إلى الحسين.

أنظر الفهرست ص ٣١٠ لإبن النديم

٨ ـ وذكـره ابن حجـر العسقـلاني في لسـان الميـزان وقـال متــرجمـاً: الحسين بن سعيـد بن حماد بن مهـران الكوفي ثم الأهـوازي نزيـل قم، ذكره الطوسي والكشي في الرواة عن علي بن موسىٰ الرضـا وغيره ـ ولـه تصانيف. روىٰ عنه الحسين بن الحسـن بن أبان، وأحمد بن محمد بن عيسىٰ.
لسان الميزان ٢ : ٣٤٩ رقم ٢٨٠٧

من روى عنهم:

رواية الحسين بن سعيد عن مشايخه ومحدثيه في أسانيد الكتب كثيرة وكثيرة جداً، ولهذا سنقتصر على ذكر ما أحصاه السيد الخوئي(ره) في المعجم عن مروياته في الكتب الأربعة مع حذف المتشابه مما ذكر فعلاوة على روايته عن الأئمة.

١ ـ علي بن موسى الرضا(ع).
٢ ـ محمد بن علي الجواد(ع).
٣ ـ علي بن محمد الهادي(ع).

فقد روى عن:

١ ـ ابن العرزمي.
٢ ـ أبي الجهم.
٣ ـ أبي علي الخزاز.
٤ ـ أبي الفضيل.
٥ ـ أبي محمد (ولعله عبدالله بن محمد الأسدي الحجال).
٦ ـ أبي المغراء.
٧ ـ أبي وهب.
٨ ـ أبان بن عثمان.
٩ـ ابراهيم بن أبي البلاد.
١٠ـ ابراهيم بن أبي محمود.
١١ـ ابراهيم بن أبي سفيان.
١٢ـ ابراهيم بن عبد الحميد.
١٣ـ ابراهيم الخزاز.
١٤ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي.
١٥ـ أحمد بن حمزة.
١٦ـ أحمد بن عبدالله القروي.
١٧ـ أحمد بن عمر.

١٨ـ أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي.
١٩ ـ أحمد بن محمد بن أبي يزيد.
٢٠ ـ أحمد بن يزيد.
٢١ ـ إسحاق الأزرق الصائغ.
٢٢ ـ إسماعيل بن عباد.
٢٣ ـ إسماعيل بن همام المكي.
٢٤ ـ أيوب بن نوح.
٢٥ ـ بكر بن صالح.
٢٦ ـ جميل بن دراج.
٢٧ ـ الحسن بن راشد.
٢٨ ـ الحسن بن سعيد(وهو أخوه).
٢٩ ـ الحسن بن علي بنت الياس.
٣٠ ـ الحسن بن علي بن فضال.
٣١ ـ الحسن بن علي بن يقطين.
٣٢ ـ الحسن بن علي بن الوشاء.
٣٣ ـ الحسن بن علي بن محبوب.
٣٤ ـ الحسين بن بشار.
٣٥ ـ الحسين بن الجارود.
٣٦ ـ الحسين بن عبد الملك الأحـول.
٣٧ ـ الحسين بن عثمان.
٣٨ ـ الحسين بن علوان.
٣٩ ـ الحصين بن أبي الحصين.
٤٠ ـ الحكم بن أيمن الحناط.
٤١ ـ حماد بن عيسىٰ الجهني.
٤٢ ـ حنان بن سدير.
٤٣ ـ داود بن أبي يزيد العطار.
٤٤ ـ داود بن عيسىٰ.

٤٥ - زرعة بن محمد الحضرمي.
٤٦ - زكريا بن عمران القمي.
٤٧ - سعدان بن مسلم.
٤٨ - سليمان بن جعفر الجعفري.
٤٩ - سوار.
٥٠ - صفوان بن يحيى.
٥١ - ظريف بن ناصح.
٥٢ - عاصم بن حميد.
٥٣ - عبد الحميد بن عواض.
٥٤ - عبد الرحمن بن أبي نجران.
٥٥ - عبدالله بن أبي خلف.
٥٦ - عبدالله بن أبي بحر.
٥٧ - عبدالله بن أبي الصلت.
٥٨ - عبدالله بن أبي عمرو.
٥٩ - عبدالله بن محمد الأسدي الحجال.
٦٠ - عبدالله بن مسكان.
٦١ - عبدالله بن المغيرة.
٦٢ - عبيدالله بن معاوية بن شريح.
٦٣ - عثمان بن عيسى.
٦٤ - العلاء.
٦٥ - علي بن أبي الجهم.
٦٦ - علي بن أبي حمزة.
٦٧ - علي بن أسباط.
٦٨ - علي بن إسماعيل الميثمي.
٦٩ - علي بن حديد.
٧٠ - علي بن الحكم.
٧١ - علي بن الصلت.

٧٢ - علي بن منصور.
٧٣ - علي بن مهزيار.
٧٤ - علي بن النعمان.
٧٥ - عمر بن أذينة.
٧٦ - عمر بن علي بن عمر بن يزيد.
٧٧ - عمرو بن ابراهيم.
٧٨ - عمرو بن عثمان.
٧٩ - عمرو بن ميمون.
٨٠ - فضالة بن أيوب.
٨١ - الفضيل بن عثمان.
٨٢ - القاسم بن حبيب.
٨٣ - القاسم بن عروة،
٨٤ - القاسم بن محمد الجوهري.
٨٥ - محمد بن ابراهيم.
٨٦ - محمد بن أبي حمزة.
٨٧ - محمد بن أبي عمير.
٨٨ - محمد بن أبي إسماعيل بن بزيع.
٨٩ - محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري.
٩٠ - محمد بن الحسين الصغير.
٩١ - محمد بن الحصين.
٩٢ - محمد بن خالد الأشعري.
٩٣ - محمد بن داود.
٩٤ - محمد بن زياد.
٩٥ - محمد بن سنان.
٩٦ - محمد بن عاصم.
٩٧ - محمد بن الفضيل.
٩٨ - محمد بن القاسم.

٩٩ ـ محمد بن مهران الكرخي.
١٠٠ ـ محمد بن يحيىٰ الخثعمي.
١٠١ ـ المختار بن زياد.
١٠٢ ـ معاوية بن عمار.
١٠٣ ـ معاوية بن وهب.
١٠٤ ـ نادر الخادم.
١٠٥ ـ نصير مولى أبي عبدالله(ع).
١٠٦ ـ النضر بن سويد.
١٠٧ ـ الهيثم بن محمد.
١٠٨ ـ الهيثم بن واقد.
١٠٩ ـ يحيىٰ بن عيسىٰ.
١١٠ ـ يحيىٰ الحلبي.
١١١ ـ يعقوب بن يقطين.
١١٢ ـ يونس بن عبد الرحمن.

هذا وقد كانت أكثر روايات المصنف ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مأخوذة من:

١ ـ أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي.
٢ ـ الحسن بن سعيد.
٣ ـ حماد بن عيسىٰ الجهني.
٤ ـ صفوان بن يحيىٰ.
٥ ـ عثمان بن عيسىٰ.
٦ ـ فضالة بن أيوب.
٧ ـ القاسم بن عروة.
٨ ـ القاسم بن محمد الجوهري.
٩ ـ محمد بن سنان.
١٠ ـ محمد بن الفضيل.

١١ ـ النضر بن سويد.

هـذا علاوة على رواياته عن الأئمـة الرضـا والجـواد والهـادي ـ عليهم السلام ـ

يبقىٰ أن نشير إلى ما ذكره النجاشي ـ أعلى الله مقامه ـ نقلاً عن الحسين بن يزيد السورائي الذي كان يقول: الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله، إلا في زرعة بن محمد الحضرمي وفضالة بن أيوب، فإن الحسين كان يروي عن أخيه عنهما. «رجال النجاشي ١ : ١٧٢).

ونفس الأمر كرره في ترجمة فضالة فقال نقلاً عن الحسين بن يزيد السورائي: كل شيء تراه الحسين بن سعيد عن فضالة، فهو غلط، إنما هو الحسين عن أخيه الحسن عن فضالة. وكان يقول: إن الحسين بن سعيد لم يلق فضالة، وإن أخاه الحسن تفرد بفضالة دون الحسين، ورأيت الجماعة تروي بأسانيد مختلفة الطرق: الحسين بن سعيد، عن فضالة، والله أعلم وكذلك زرعة بن محمد الحضرمي. «رجال النجاشي ٢ : ١٧٦ رقم ٨٤٨».

وقال الشيخ الطوسي ـ قدس الله نفسه الزاكية ـ في الفهرست في ترجمة الحسن إنه: روى جميع ما صنفه أخوه عن جميع شيوخه وزاد عليه برواية عن زرعة عن سماعة فأنه يختص به الحسن، والحسين إنما يرويه عن أخيه عن زرعة والباقي هما متساويان فيه «الفهرست ص ٥٣ رقم ١٨٦».

أقول: والظاهر أن الشيخ النجاشي لم يقبل كلية، قول السورائي عن عدم رواية الحسين عن فضالة. خاصة في كلامه المنقول في ترجمة فضالة بل إنه جعل أحد طرقه إلى فضالة منتهياً بالحسين بن سعيد. فقال: أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطار، قال: حدثنا أبي، قال حدثنا: أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب.

ويؤكد ذلك ما ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست، فهو لم يتعرض لهذا الأمر، بل جزم باشتراك الحسين مع الحسن في الرواية عن فضالة.

وقد استظهر السيد للخوئي ـ قدس الله أنواره ـ أنه لا يمكن الالتزام بنفي رواية الحسين عن زرعة وذلك لأن: الحسين روىٰ عن زرعة في عدة من الموارد، تبلغ عشرة موارد.

ثم أضاف: وقد عددنا روايات الحسين بن سعيد عن فضالة، في الكتب فبلغ زهاء تسعمائة وخمسة وسبعين مورداً.

ثم تساءل: كيف يمكن أن يقال: إن رواية الحسين عن فضالة، غلط وإنه لم يلقه. كما حكاه النجاشي عن السوراني. هذا مع أن الحسين بن يزيد السوراني مجهول، فلا اعتداد بمقالته.

معجم رجال الحديث ٤ : ٣٤٧ رقم ٢٨٤٠

من روى عنه:

وقد ورد في الكتب الأربعة أسماء الذين رووا عن الحسين بن سعيد نذكرهم كما يلي:

١ ـ أبو داود (ولعله سليمان بن سفيان المسترق).
٢ ـ ابراهيم بن هاشم (وهو والد علي بن ابراهيم صاحب التفسير).
٣ ـ أحمد بن الحسين بن سعيد.
٤ ـ أحمد بن محمد بن خالد.
٥ ـ أحمد بن محمد بن عيسى.
٦ ـ بكر بن صالح «مختلف في توثيقه».
٧ ـ الحسن بن محبوب(وهو متقدم في الطبقة على الحسين).
٨ ـ الحسين بن الحسن بن أبان.
٩ ـ سعد بن عبدالله الأشعري القمي.
١٠ ـ سهل بن زياد «ضعفه بعض علماء الرجال».
١١ ـ علي بن الحكم.
١٢ ـ علي بن مهزيار.
١٣ ـ محمد بن أورمة «ضعفه بعض علماء الرجال».
١٤ ـ محمد بن علي بن محبوب.
١٥ ـ محمد بن عيسى العبيدي.

كتبه ومؤلفاته

مؤلفات الحسين بن سعيد صارت مثالاً لكثرة التصنيف وفي غير موضع من مواضع كتب الرجال ترد عبارة كتبه ككتب الحسين بن سعيد إشارة إلى أن المترجم له أكثر من الكتابة كما أكثر الحسين بن سعيد.

والمتفق بين علماء الرجال أنه ألفها بالإشتراك مع أخيه الأكبر الثقة الجليل الحسن بن سعيد. وقد ذكر النجاشي عنها ما يلي: وكتب ابني سعيد كتب حسنه معمول عليها وهي ثلاثون كتاباً.

وقد عدّ الشيخ الصدوق ـ رض ـ كتبه في عداد الكتب المشهورة وأطّر أخبار هذه الكتب وغيرها من الكتب التي ذكرها في إطار ما حكم بصحته واعتقد فيها أنها حجة فيما بينه وبين الله تقدس ذكره وتعالت قدره «من لا يحضره الفقيه ١ : ٣».

وقال الكشي في ترجمة الحسن بس سعيد: ويقال: إن الحسن صنف خمسين تصنيفاً.

وما وصل إلينا من أسمائها ما سيأتي ذكره. وقد اعتمدنا في ذلك على ما ذكره النجاشي في الرجال والشيخ الطوسي في الفهرست، وابن النديم في الفهرست، وقد لفقنا بين ما ذكروه. مشيرين إلى مواضع الفرق في محله.

١ ـ كتاب الوضوء.
٢ ـ كتاب الصلاة.
٣ ـ كتاب الزكاة.
٤ ـ كتاب الصوم.
٥ ـ كتاب الحج.
٦ ـ كتاب النكاح.
٧ ـ كتاب الطلاق «كذا ذكره النجاشي وابن النديم. ولكن الشيخ جمع بينه وبين سابقه».

٨ ـ كتاب الوصايا.

٩ ـ كتاب الفرائض.

١٠ ـ كتاب التجارات.

١١ ـ كتاب الإجارات (ذكرهما النجاشي متحدين وكذا صاحب الأعيان).

١٢ ـ كتاب الشهادات.

١٣ ـ الإيمان والنذور والكفارات (ذكره النجاشي وابن النديم منعزلاً عن الكفارات).

١٤ ـ الحدود والديات (وقد فصل النجاشي بينهما).

١٥ ـ البشارات (وقد ذكر المامقاني نقلاً عن فهرست الشيخ أن اسمه المباشرات، والظاهر صحة ما موجود في مطبوعة الفهرست وهو البشارات. وهو ما موجود في نسخة صاحب الأعيان السيد الخوئي (ره)، وكذا في نسختنا هذا ولم يذكر النجاشي هذا الكتاب).

١٦ ـ كتاب العتق والتدبير والمكاتبة (كذا ذكره النجاشي، وفي فهرست الشيخ وابن النديم مجرداً عن المكاتبة).

١٧ ـ كتاب الخمس.

١٨ ـ كتاب الصيد والذبائح.

١٩ ـ كتاب المكاسب.

٢٠ ـ كتاب الأشربة.

٢١ ـ كتاب الزيارات (وذكر الشيخ أن اسمه: المزار).

٢٢ ـ كتاب التقية.

٢٣ ـ الرد على الغلاة (كذا ذكره النجاشي، وقد عنونه الشيخ وابن النديم في الفهرست بعنوان: الرد على الغالية).

٢٤ ـ كتاب المناقب.

٢٥ ـ كتاب المثالب.

٢٦ ـ كتاب الزهد (وهو هذا الكتاب).

٢٧ ـ كتاب المروة والتجمل (كذا ذكره الشيخ في الفهرست، وفي

رجال النجاشي مجرداً عن التجمل).

٢٨ ـ كتاب المؤمن (كذا ذكر الشيخ، وفي النجاشي عنونه هكذا: حقوق المؤمنين وفضلهم).

٢٩ ـ كتاب التفسير (كذا ذكره الشيخ وابن النديم في الفهرست، وفي النجاشي ذكره هكذا: تفسير القرآن).

٣٠ ـ كتاب الملاحم.

٣١ ـ كتاب الدعاء (وقد نقل صاحب الأعيان عن ابن طاووس أنه سماه الدعاء والذكر).

٣٢ ـ كتاب البهار (ذكره الشيخ آقا بزرگ في الذريعة وقال: كتاب البهار للحسين بن سعيد الأهوازي نزيل قم والمتوفي بها من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي، عليهم السلام. المجمع على ثقته والمشارك مع أخيه الحسن في تأليف الكتب الثلاثين. كانت نسخة منه عند السيد رضي الدين علي بن طاووس، ونقل عنها في سنة ٦٦٠ في كتابه اليقين وقال: أخذته من نسخة عتيقة كانت على ظهرها قراءة وإجازة تأريخها شهر صفر سنة ٤٣٩.

ثم قال: فالكتابة تكون قبل ذلك التأريخ وأقرب إلى عصر التأليف لا محالة، والشهادة الثابتة مع الإجازة في هذا التأريخ من المشايخ بكون هذا الكتاب للأهوازي، لا يعارضها عدم دخول عنوان كتاب البهار فى عداد الكتب الثلاثين المذكورة في ترجمة الحسين بن سعيد في فهرست الشيخ، وفي ترجمة أخيه الحسن في النجاشي، لظهور اختلافهما في التعبير عن تلك الكتب في أن ذكرهما لفهرسها لم يكن في مقام تمام البيان والتفصيل حيث أن النجاشي ذكر الطلاق كتاباً مستقلاً، وعدّه الشيخ جزءً من كتاب النكاح، وكذا جعل الشيخ الإجارات كتاباً مستقلاً، وعدّه النجاشي جزءً من كتاب التجارات، وذكر النجاشي المكاتبة وتركه الشيخ، كما ذكر الشيخ كل واحد من الكفارات والتجمل وتركهما النجاشي، فترك الشيخ والنجاشي في كتابيهما لكتاب البهار المقروء على المشايخ قبل تأليفيهما المحمول تركهما له

على عدم إطلاعهما عليه، لا ينفي شهادة معاصرهما بثبوته للأهوازي «الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ١٥٧ ـ ١٥٨ رقم ٥٥٢» .

أقول: لغير مرة وقع في الفهرست ورجال النجاشي استعراض لبعض كتب المترجمين لاتمامها. وهذا ما يؤيد كلام صاحب الذريعة.

هذا وقد نقل ابن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ في خمسة أبواب عن كتاب البهار «أنظر: اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) ص ٩٣ ـ ٩٦ ب ١١٣ ـ ١١٧».

ولم أر في مطبوعات الطائفة ما طبع من كتب المترجم له سوى الزهد والمؤمن إلا أن أثر جميع كتبه واضح جداً في الكتب الحديثية.

الطرق إلى كتبه ومروياته

وصلت كتب الحسين بن سعيد بشكل مطمئن وموثوق منه إلى أيدي علمائنا الأعلام وقد عدد الشيخ النجاشي ـ ره ـ طرقه إلى مرويات وكتب المصنف ـ ره ـ وقال بعد أن ذكر هذه الكتب:

أخبرنا بهذه الكتب غير واحد من أصحابنا من طرق مختلفة كثيرة، فمنها ما كتب إليّ به: أبو العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي ـ رحمه الله ـ في جواب كتابي إليه، والذي سألت تعريفه من الطرق إلى كتب الحسين بن سعيد الأهوازي ـ رضي الله عنه ـ فقد روىٰ عنه: أبو جعفر أحمد بن عيسىٰ الأشعري القمي وأبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، والحسين بن الحسن بن أبان، وأحمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي، وأبو العباس أحمد بن محمد الدينوري.

فأما ما عليه أصحابنا والمعوّل عليه، ما رواه عنهما: (أي الحسن والحسين) أحمد بن محمد بن عيسىٰ.

١ ـ أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري فيما كتب إليّ في شعبان سنة ٣٥٢، قال: حدثنا أبو علي الأشعري أحمد بن إدريس بن أحمد القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسين بن سعيد: بكتبه الثلاثين كتاباً.

٢ ـ وأخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطار القمي، قال: حدثنا أبي وعبدالله بن جعفر الحميري، وسعد بن عبدالله جميعاً. عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ.

٣ ـ وأما ما رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي، فقد حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة بالبصرة قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن بطة المؤدب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسين بن سعيد: بكتبه جميعاً.

٤ ـ وأخبرنا: أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن هشام القمي المجاور، قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن جدّه أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسين بن سعيد: بكتبه.

٥ ـ وأما الحسين بن الحسن بن أبان القمي، فقد حدثنا محمد بن أحمد الصفواني قال: حدثنا ابن بطة، عن الحسين بن الحسن بن أبان، وأنه أخرج إليهم بخط الحسين بن سعيد وأنه كان ضيف أبيه ومات بقم فسمعه منه قبل موته.

٦ ـ وأخبرنا علي بن عيسى بن الحسين القمي، وحدثني محمد بن علي بن المفضل بن تمام، ومحمد بن أحمد بن داود، وأبو جعفر بن هشام قالوا: حدثنا وأخبرنا: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد.

٧ ـ وأما أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي، فقد حدثني: أبو الحسن علي بن بلال بن معاوية بن أحمد المهلبي بالبصرة. قال: حدثنا عبيد الله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، بكتبه الثلاثين كتاباً في الحلال والحرام.

وأما أبو العباس الدينوري، فقد أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي الحسيني الطبري فيما كتب إلينا: أن أبا العباس أحمد بن محمد الدينوري، حدثهم: عن الحسين بن سعيد! بكتبه وجميع مصنفاته، عند منصرفه من زيارة الرضا ـ عليه السلام ـ، أيام جعفر بن الحسن الناصر، بآمل طبرستان سنة ٣٠٠.

وقال: حدثني الحسين بن سعيد الأهوازي: بجميع مصنفاته.

قال ابن نوح: وهذا طريق غريب[1] لم أجد له ثبتاً، إلا قوله رضي الله

(١) لعل منشأ الغرابة ليس لعدم وثاقة الدينوري، وإنما يعود إلى عدم معروفية هذا الطريق لدى أهل الحديث. كما أشار إلى ذلك آقا بزرك في طبقات أعلام الشيعة في القرن الرابع ص ٤٥.

عنه: فيجب أن تروي عن كل نسخة من هذا بما رواه صاحبها فقط ولا تحمل رواية على رواية، ولا نسخة على نسخة، لئلا يقع فيه اختلاف.
«رجال النجاشي ١: ١٧٣ - ١٧٦ رقم ١٣٥»

وقد عدّد الشيخ الطوسي - ره - الطريق إلى كتبه في الفهرست فذكر منها:

١ - أخبرنا بكتبه ورواياته ابن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران، قال ابن الوليد: وأخرجها إلينا الحسين بن الحسن بن أبان بخط الحسين بن سعيد وذكر أنه كان ضيف أبيه.

٢ - وأخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن موسىٰ بن المتوكل، عن سعد بن عبدالله، والحموي عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسين بن سعيد.
الفهرست «ص ٥٨ - ٥٩ رقم ٢٢٠»

وقال في مشيخة تهذيب الأحكام:

٣ - وما ذكرته في هذا الكتاب عن الحسين بن سعيد، فقد أخبرني به الشيخ أبو عبدالله محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون كلهم[1] عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد. وأخبرني به أيضاً أبو الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد.

٤ - ورواه أيضاً محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد.
أقول: وجميع هذه الطرق صحيحة.

---

(١) وهم من عناهم في الفقرة السابقة: بالعدّة من أصحابنا.

كتاب الزهد

كما ذكرنا فإن النجاشي والشيخ الطوسي ـ أعلى الله مقامهما ـ ذكرا الزهد ـ وهو هذا الكتاب ـ ضمن مصنفات الحسين بن سعيد. ولم يأت ابن شهرآشوب في معالم العلماء[1] وكذا ابن النديم في الفهرست على ذكر الكتاب رغم أنهما لم يستعرضا إلا بعض الكتب.

وقد ذكر الكتاب آقا بزرك في الذريعة وقال: كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي المشارك مع أخيه الحسن في كتبهما الثلاثين وهو من الثلاثين الموجودة منها نسخة عتيقة في مكتبة (الطهراني بسامراء) ويأتي مختصر كتاب الزهد للشيخ أبي الحسن علي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم القزويني الذي يروي عنه النجاشي بواسطة واحدة، وفي الرياض إن المختصر موجود عندنا ولكن في أول البحار عبّر عنه بكتاب الزهد. وقال إن انتسابه إلى الحسين معلوم.

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٤ : ٦٤ رقم ٤٦٢

وقد نقل العلامة المجلسي ـ ره ـ أحاديث الكتاب كله في موسوعة البحار فيما نقل الشيخ الحر العاملي ـ ره ـ في الوسائل جزءاً مهماً من الكتاب، وسار على منواله المحدث النوري ـ ره ـ في مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل. وبمقدار ما يتعلق بتفسير بعض الآيات اقتبس السيد هاشم البحراني ـ ره ـ في تفسير البرهان بعضاً من أحاديث الكتاب.

وأحاديثه كما سترى في غاية الاعتبار، ومعظمها مروي بأسانيد صحيحة. وهذا ما يضفي على الكتاب أهمية خاصة.

(١) معالم العلماء ص ٤٠ رقم ٢٥٧.

كتاب الزهد

للمحدث الجليل
الحسين بن سعيد الأهوازي الكوفي

تحقيق وتعليق
جلال الدين علي الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ باب الصّمت إلاّ بخير وترك الرّجل ما لا يعنيه والنميمة

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام(الأتمّان الأكملان) على سيّدنا محمّد وآله الطّاهرين.

[١] ١ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم قال: أخبرنا الحسين بن سعيد عن حمّاد[١]، عن الحسين بن المختار قال: حدّثني بعض أصحابنا عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: كفى بالمرء عيباً أن يبصر من عيوب الناس ما يعمى عنه من أمر نفسه، أو يعيب على الناس أمراً هو فيه لا يستطيع التّحوّل عنه إلى غيره، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

---

[١] عنه في بحار الأنوار ٧٢: ١٥٠ ب ٥٧ ح١٢ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٢٢٩ ب ٣٦ ح٣.

(١) في المطبوع الحسين بن سعيد بن حمّاد (عن حماد خ ل) والصحيح ما أثبتناه في المتن لأن الحسين بن المختار لا يروي عنه الحسين بن سعيد وإنما يروي عنه حماد بن عيسى.

[٢] ٢ ـ القاسم بن محمد، عن صفوان الجمال، عن الفضيل قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: طوبى لكل عبد نومة(١) عرف الناس قبل معرفتهم به(٢).

[٣] ٣ ـ محمد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يضمن لي أربعا بأربعة أبيات في الجنة؟ أنفق ولا تخف فقراً، وانصف الناس من نفسك، وافش السلام في العالم، واترك المراء وإن كنت محقاً.

[٤] ٤ ـ محمد بن سنان، عن جعفر بن ابراهيم قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: من علم موضع كلامه(١) من عقله قل كلامه فيما لا يعنيه.

وقال أبو عبدالله «عليه السلام»: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: إياكم وجدال المفتون، فإن كل مفتون ملقى حجته إلى انقضاء مدته، فإذا انقضت مدته أحرقته فتنته بالنار.

[٥] ٥ ـ علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود، عن أبي شيبة الزهري، عن أحدهما «عليهما السلام» قال: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين

---

[٢] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ١١٠ ب ٤٩ ح١٠ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٢٨٤ ب ٥١ ح٤ كتاب الجهاد.

(١) كذا في البحار والوسائل وفي المطبوع لؤمة وهو تصحيف والمراد بـ (نومة) أن لا يسعى المرء على الأظهر إلى الشهرة والتصدّر في الأمور.

(٢) في الوسائل: عرف الناس قبل أن يعرفوه.

[٣] عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٩٠ ب ٣٨ ح٦٢ وكذا في وسائل الشيعة ٨: ٤٤٠ ب ٢٤ ح١١.

[٤] عنه في بحار الأنوار في موضعين بأدنى فارق ٢: ١٣١ ب ٧ ح١٨ و٦٨: ٢٨٩ ب ٧٨ ح٥٤ وكذا في وسائل الشيعة ٨: ٥٣٩ ب ١٢٠ ح٧ إلى قوله (فيما لا يعنيه).

(١) في الوسائل: من ماز موضع كلامه.

وذا لسانين، يطري[١] أخاه شاهداً، ويأكله غائباً، إن أعطي حسده وإن ظلم خذله[٢].

[٦] ٦ ـ محمد بن سنان، عن أبي عمار بياع الأكسية، عن الزيدي، عن أبي أراكة قال: سمعت علياً «عليه السلام» يقول: إن للّه عباداً كسرت قلوبهم خشية الله فاستنكفوا[١] عن المنطق وإنهم لفصحاء بلغاء ألباء نبلاء، يستبقون إليه[٢] بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون له الكثير، ولا يرضون له القليل، يرون أنفسهم أنهم شرار وإنهم الأكياس[٣] الأبرار.

[٧] ٧ ـ محمد بن سنان، عن عمار بن مروان والحسين بن مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إياكم وما يعتذر منه[١]، فإن المؤمن لا يسيء ولا يعتذر، والمنافق يسيء كل يوم ويعتذر منه.

[٨] ٨ ـ النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: ألا أخبركم بشراركم[١]؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: المشاؤون بالنميمة، والمفرقون بين الأحبة، والباغون للبُراء العيب[٢].

---

[٥] عنه في وسائل الشيعة ٨: ٥٨٢ ب ١٤٣ ح٢
(١) الإطراء: المبالغة في الثناء والمدح (لسان العرب ٨: ١٦٠).
(٢) في المصدر وإن أبتلي خذله.

[٦] عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ب ٣٧ ح٢١.
(١) في المصدر فاستكفوا.
(٢) في المصدر يسبقون إليه.
(٣) الأكياس جمع كيِّسْ وهو العاقل (لسان العرب ١٢: ٢٠١).

[٧] عنه في بحار الأنوار ٦٤: ٣١٠ ب ١٤ ح٤٣ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٤٢٥ ب١٣ ح٣ كتاب الأمر بالمعروف.
(١) في الوسائل: إياك وما تعتذر منه.

[٨] عنه في بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٤ ب ٦٧ ح٦ ذيل الحديث وكذا في وسائل الشيعة ٨: ٦١٦ ب ١٦٤ ح١.
(١) في الوسائل: ألا أنبئكم بشراركم.
(٢) في الوسائل: والباغون للبراء المعائب.

[٩] ٩ ـ فضالة[١]، عن الحسين بن عبدالله، قال؛ قال أبو جعفر «عليه السلام»: من كف عن أعراض الناس أقاله الله نفسه[٢] يوم القيامة، ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة[٣].

[١٠] ١٠ ـ الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء من النار.

[١١] ١١ ـ الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول: الكلام ثلاثة، فرابح وسالم وشاجب، فأما الرابح فالذي يذكر الله، وأما السالم فالذي يقول ما أحب الله، وأما الشاجب فالذي يخوض في الناس.

[١٢] ١٢ ـ عثمان بن عيسى، عن عمير بن أذينة، عن سليمان بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين «عليه السلام» يقول: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: إن الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل له، فإنك إن فتشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان، فقال

---

[٩] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦٨: ٤٢٦ ب ٩٣ ح٧١ و٧٢: ٢٦٠ ب ٦٦ ح٦٠ وكذا في وسائل الشيعة ٨: ٦١١ ب ١٥٨ ح٥.

(١) كذا في المصادر، وفي المطبوع فضالة بن نزار وهو وهم من النساخ لعدم وجود رجل بهذا الإسم وما في المتن هو الصحيح وهو فضالة بن أيوب

(٢) في البحار: ٦٨ أقاله الله عثرته، وأقال بمعنى رفع. (لسان العرب ١١: ٢٨٩).

(٣) في الوسائل: كف الله عنه عذاب يوم القيامة.

[١٠] عنه في بحار الأنوار ٧٦: ١١٢ ب ٨٣ ح١٢ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٣٠ ب ٧٢ ح٣.

[١١] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٢٨٩ ب٧٨ ح٥٥.

[١٢] عنه في بحار الأنوار ٧٦: ١١٢ ب ٨٣ ح١١ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٢٩ ب ٧٢ ح٢.

رجل[1]: يا رسول الله أوفي الناس شرك شيطان؟ فقال: أما تقرء قول الله: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾[2] فقيل: وفي الناس من لا يبالي ما قال وما قيل له؟ فقال: نعم من تعرض الناس فقال فيهم وهو يعلم أنهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال وما قيل له.

[١٣] ١٣ ـ النّضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: سمعته يقول: إن أسرع الخير ثواباً، البِّر، وأسرع الشرّ عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من عيوب النّاس ما يعمى عنه من نفسه، وأن يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

[١٤] ١٤ ـ صفوان بن يحيى، عن أبي خالد، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: أتى النبي «صلى الله عليه وآله» أعرابي فقال له أوصني يا رسول الله فقال: نعم أوصيك بحفظ ما بين رجليك.

[١٥] ١٥ ـ عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى «عليه السلام» إن بعض أصحابك ينم عليك[1] فاحذره، فقال: يا رب لا أعرفه فأخبرني به حتى أعرفه فقال: يا موسى عبت عليه النميمة وتكلفني أن أكون نماماً قال: يا رب وكيف أصنع؟ قال الله تعالى: فرق أصحابك عشرة عشرة ثم أقرع بينهم،

---

(١) في البحار قيل:

(٢) الإسراء: ٦٤.

[١٣] عنه في بحار الأنوار ٧٢: ٤٧ ـ ٤٨ ب٤٠ ح٦ ذيل الحديث وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٢٣٢ ب٣٦ ح١١.

[١٤] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٢٧٤ ب ٧٧ ح٢١.

[١٥] عنه في بحار الأنوار في ثلاثة مواضع ١٣: ٣٥٣ ب ١١ ح٤٧ و٧٢: ٢٦٦ ب ٦٧ ح١٥ و١٠١: ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ب ٢١ ح٧ وكذا في وسائل الشيعة ٨: ٦١٩ ب ١٦٤ ح١٣.

(١) في البحار ١٠١: نمم عليك، وما في المتن أنسب.

فإن السهم يقع على العشرة التي هو فيهم، ثم تفرقهم وتقرع بينهم فإن السهم يقع عليه قال: فلما رآى الرجل أن السهام تقرع، قام فقال: يا رسول الله أنا صاحبك لا والله لا أعود أبداً.

[١٦] ١٦ ـ حماد بن عيسى، عن شعيب العقرقوني، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: بينا[١] رسول الله «صلى الله عليه وآله» ذات يوم عند[٢] عائشة فاستأذن عليه رجل، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: بئس أخو العشيرة وقامت عائشة فدخلت البيت وأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل فأقبل عليه[٣] رسول الله صلى الله عليه وآله[٤] حتى إذا فرغ من حديثه خرج، فقالت له عائشة: يا رسول الله بينا أنت تذاكره[٥] إذا أقبلت عليه بوجهك وبشرك، فقال لها: إن من أشرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.

[١٧] ١٧ ـ الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: تحرم الجنّة على ثلاثة: على المنّان، وعلى المغتاب، وعلى مدمن الخمر.

[١٨] ١٨ ـ إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه رفعه قال: قال رسول الله

---

[١٦] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٦: ٢٨١ ب ٩ ح١٢٣ و٧٢: ٢٨١ ب ٧١ ح٨ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٢٨ ب ٧١ ح٨ من قوله (إن من أشر عباد الله).

(١) في نسخة: بينما وكذا فيما بعدها.

(٢) في البحار: عنده.

(٣) في نسخة: فأقبل إليه.

(٤) في البحار ١٦: فأقبل رسول الله(ص) عليه وفي البحار ١٧٢ خلت العبارة من كلمه رسول الله(ص).

(٥) في البحار ١٦: بينما أنت تذكره.

[١٧] عنه في بحار الأنوار في ثلاثة مواضع ٧٢: ٢٦٠ ب ٦٦ ح٦١ و٧٦: ١٥٣ ب ٨٦ ح٦٥ و٩٣: ١٥٦ ـ ١٥٧ ب ١٦ ح٣٢ وكذا في وسائل الشيعة ٨: ٥٩٩ ب ١٥٢ ح١٠.

[١٨] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦٨: ٢٩٠ ب ٧٨ ح ٥٧ و٧٢: ٢٦٠ ب ٦٦ ح٦٢

صلى الله عليه وآله وهل يكبّ[1] النّاس في النّار إلّا حصائد ألسنتهم؟ . .

[١٩] ١٩ ـ النّضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعت أبي يقول: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

[٢٠] ٢٠ ـ عليّ بن النّعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: إنّ الله يحبّ الحيّي الحليم الغنيّ المتعفف، إلا وإنّ الله يبغض الفاحشة البذيّ السّائل الملحف[1].

[٢١] ٢١ ـ محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصقيل قال: كنت عند أبي عبدالله «عليه السلام» جالساً فبعث غلاماً له أعجمياً في حاجة إلى رجل، فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبدالله «عليه السلام» يستفهمه الجواب، وجعل الغلام لا يفهمه مراراً، قال: فلمّا رأيته لا يتغيّر لسانه ولا يفهمه[1] ظننت أن أبا عبدالله «عليه السلام» سيغضب عليه، قال: وأحدّ أبو عبدالله «عليه السلام» النّظر إليه، ثم قال: أما والله لئن كنت عيّي[2] اللّسان، فما أنت بعيّي القلب، ثم قال: إن الحياء والعفاف والعيّ ـ عيّ اللسان لا عيّ القلب ـ من الإيمان، والفحش والبذاء والسلاطة[3] من النفاق.

---

(١) كبّهُ: أسقطه على وجهه (لسان العرب ١٢ : ٢٠).

[١٩] عنه في بحار الأنوار ٦٨ : ٢٩٠ ب ٧٨ ح٥٨.

[٢٠] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٧٦ : ١١٢ ـ ١١٣ ب ٨٣ ح١٣ و٩٣ : ١٥٦ ب ١٦ ح٣١ وكذا في وسائل الشيعة ١١ : ٣٢٨ ح٩.

(١) ألحف: ألحّ (لسان العرب ١٢ : ٢٥٠).

[٢١] عنه في بحار الأنوار في ثلاثة مواضع ٤٧ : ٦١ ب ٢٦ ح ١١٧ و٦٨ : ٢٨٩ ب٧٨ ح ٥٦ و٧٦ : ١١٣ ب ٨٣ ح١٤ وكذا في وسائل الشيعة ١١ : ٣٢٨ ب ٧١ ح١٠ من قوله: إن الحياء.

(١) كذا في بحار الأنوار ٤٧ وهو الصحيح . وما في المطبوعة: لا يتغير لسانه ولا يفهم.

(٢) العي: كلّ اللسان (لسان العرب ٩ : ٥١١).

(٣) السلاطة: سلط اللسان طويله (لسان العرب ٦ : ٣٢٦).

[٢٢] ٢٢ ـ قال ابن مسكان[١]، وقال الحسن: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: مرت برسول الله صلى الله عليه وآله امرأة بذية[٢] وهو يأكل، فقالت: يا محمد «صلى الله عليه وآله» إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه، فقال لها: ويحك وأي عبد أعبد مني؟ فقالت أما [لا]، فناولني لقمة من طعامك، فناولها رسول الله «صلى الله عليه وآله» لقمة من طعامه، فقالت: لا والله إلا إلى فيّ من فيك، قال: فأخرج اللقمة من فمه فناولها[٣] إياها، فأكلتها، قال أبو عبدالله «عليه السلام»: فما أصابت بداء[٤] حتى فارقت الدنيا.

[٢٣] ٢٣ ـ فضالة، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول في خطبته: سباب المؤمن فسق، وقتاله كفر وأكل ماله معصية وحرمة ماله كحرمة دمه.

---

[٢٢] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٦: ٢٨١ ب٩ ح ١٢٤ و٦٣: ٤٢٠ ب١٣ ح٣٤ مع اختلاف يسير، وما بين المعقوفتين منه، وكذا في وسائل الشيعة ١٥: ١٧٣ ب١٣١ ح١.

(١) الحديث بنفس إسناد ما سبقه.

(٢) البذيء: الفاحش القول (لسان العرب ١: ٣٥٠).

(٣) في البحار ١٦: من فيه فتناولها.

(٤) كذا في المصادر جميعاً والمحاسن ص ٤٢٠ بداء (بالدال المهملة)

[٢٣] عنه في بحار الأنوار ٧٢: ٣٢٠ ب ٧٩ح٤٦.

٢ ـ باب الأدب والحث على الخير

[٢٤] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المغرا، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال، قال: قلت لأبي عبدالله «عليه السلام»: إني لا ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء حتى آخذ به، قال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، وإياك أن تطمح [نفسك] من فوقك، وكفى بما قال الله عز وجل لرسول الله «صلى الله عليه وآله»: ﴿فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ﴾(١) وقال: ﴿وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيكَ إِلىٰ ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا﴾(٢) فإن خفت شيئاً من ذلك فاذكر عيش رسول الله «صلى الله عليه وآله» فإنما كان قوته من الشعير، وحلواه من التمر، ووقوده من السعف إذا وجد(٣)، وإذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك برسول الله «صلى الله عليه وآله» فإن الخلايق لم يصابوا بمثله قط.

---

[٢٤] عنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٨٠ ب٩ ح١٢٠ من قوله: إياك أن تطمع نفسك، وما بين المعقوفتين منه ومن الكافي ٨: ١٦٨ ح١٨٩، وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣١٤ ب ٦٢ ح١٠ إلى قوله: من السعف إذا وجد.

(١) التوبة: ٥٥.

(٢) طه: ١٣١.

(٣) في البحار والكافي فإنما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف.

[٢٥] ٢ ـ فضالة بن أيوب، عن الفضيل بن عثمان، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: إني لأبغض رجلاً يرضي ربه بشيء لا يكون فيه أفضل منه، فإن رأيته يطيل الركوع قلت: يا نفس، وإن رأيته يطيل السجود قلت يا نفس.

[٢٦] ٣ ـ حدثنا علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: ألا أخبركم بالإسلام فرعه وأصله وذروته وسنامه؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: أما أصله فالصلاة وأما فرعه فالزكاة وأما ذروته وسنامه فالجهاد.

[٢٧] ٤ ـ حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، يرفع الحديث إلى علي بن أبي طالب «عليه السلام» أنه كان يقول: إن أفضل ما يتوسل[١] به المتوسلون إلى الله، الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وإقام الصلاة فإنها الملّة، وإيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله وصوم شهر رمضان فإنه جُنة[٢] من عذابه، وحج البيت فإنه منفاة للفقر وداحضة الذنب[٣] وصلة الرحم فإنها مثراة للمال ومنسأة في الأجل، وصدقة السر فإنها تذهب الخطيئة وتطفي غضب الرب، وصنايع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان، ألا فاصدقوا فإن الله مع من صدق وجانبوا الكذب فإن الكذب يجانب الإيمان، ألا وإن الصادق على

---

[٢٥] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٧٢ ـ ٧٣ ب ٤٥ ح٢٥.

[٢٦] عنه في وسائل الشيعة ١: ٨ ب١ ح٣.

[٢٧] عنه في وسائل الشيعة بصورة مقطعية فذكره إلى قوله: مدحضة للذنب في ١: ١٦ ب ١ ح٣٠ وقوله: صدقة السر تطفىء غضب الرب في ٦: ٢٧٥ ب ١٣ح١، ومن قوله: ألا فاصدقوا إلى الأخير في ٨: ٥٧٤ ب ١٣٨ ح١٣، ومن أوله إلى قوله: مصارع الهوان ١١: ٥٢٣ ـ ٥٢٤ ب ١ ح١٢ وكذا في الوسائل ١١.

(١) في الوسائل ١: إن أفضل ما يتوصل والصحيح ما في المتن.

(٢) جُنّة (بضمم الجيم وتشديد النون): ستر الشيء (لسان العرب ٢: ٣٨٥).

(٣) في الوسائل ١: مدحضه للذنب، ودحض بمعنى أبطل (لسان العرب ٤: ٣٠٠).

شفا منجاة[٤] وكرامة، ألا وإن الكاذب على شفا مخزاة وهلكة ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله، وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم وصلوا أرحامكم وعودوا بالفضل عليهم[٥].

[٢٨] ٥ ـ القاسم وفضالة، عن أبان بن عثمان، عن الصباح بن سيابة قال: سمعت كلاماً يروى عن النبي«صلى الله عليه وآله» أنه قال: السعيد من سعد في بطن أُمه والشقي من شقي في بطن أُمه، والسعيد من وعظ بغيره، وأكيس الكيس[١] التّقى، وأحمق الحمق الفجور، وأشرّ الرّواية رواية الكذب وأشرّ الأمور محدثاتها وأشرّ العمى عمى القلب، وأشرْ النّدامة حين يحضر أحدكم الموت وأعظم النّدامة ندامة يوم القيامة، وأعظم الخطأ عند الله لسان كذب، وأشر الكسب كسب الرّبا، وشرّ الأكل أكل مال اليتيم ظلماً، وأحسن زينة الرّجل هدى حسن مع إيمان، وأملك أمره به وقوله خواتمه، ومن يبتغي السّمعة يسمع الله به، ومن يثق بالدّنيا يعجز عنه، ومن يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكّل والذّنب كفر، ومن يستكبر يضعه الله، ومن يطع الشّيطان يعص الله ومن يعص الله يعذّبه، ومن يشكره يزده.

قال القاسم في حديثه: ومن يصبر على الرّزية يعقبه الله ومن يتوكّل على الله فحسبه الله، لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه ولا تقربوا إلى أحد من الخلق يتباعد من الله فإن الله ليس بينه وبين أحد من خلقه شيء يعطيه به خيراً أو يدفع عنه سوءاً إلا بطاعته، وإنّ طاعة الله نجاح من كل خير يبتغى ونجاة من كل شرّ يتّقى، وإنّ الله يعصم من أطاعه ولا يعصم من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهرباً وإن أمر الله نازل على حاله ولو كره الخلائق وكل ما هو

---

(٤) كذا في المصدر. وفي المطبوعة: نجاه.

(٥) في المصدر: وصلوا أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل علىٰ من حرمكم.

[٢٨] عنه في بحار الأنوار إلىٰ قوله (من سعد في بطن أمه) ٧٤: ١١٥ ب ٦ ح٨ ذيل الحديث.

(١) الكيّس: العاقل (لسان العرب ١٢: ٢٠١).

آتٍ قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ﴿وتَعاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوىٰ وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ والعُدْوانِ وَاتَّقُوا الله إن الله شَديدُ الْعِقابِ﴾[٢].

[٢٩] ٦ - القاسم وفضالة، عن أبان، عن الحسن الصّيقل قال: سألت أبا عبدالله «عليه السلام»: من تفكّر ساعة خير من قيام ليلة؟ قال: نعم وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة، قلت: كيف يتفكّر؟ قال: يمر بالخربة وبالدّار فيتفكّر فيقول[١]: أين ساكنوك وأين بانوك، مالك لا تتكلمين؟.

[٣٠] ٧ - محمّد بن أبي عمير، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله» في خطبة: ألا أخبركم بخير خلائق الدّنيا والآخرة؟: العفو عمن ظلمكم[١] والإحسان إلى من أساء إليكم وإعطاء من حرمكم[٢].

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله» في التّباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشّعر ولكن أعني حالقة الدّين.

[٣١] ٨ - فضالة بن أيوب، عن عبدالله بن يزيد، عن علي بن يعقوب قال: قال لي أبو عبدالله «عليه السلام»: لا يغرّنك الناس من نفسك، فإن

---

(٢) المائدة: ٢.

[٢٩] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٢٥ ب ٨٠ ح١٦ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ١٥٣ ب٥ ح٢.

(١) في البحار: يمر بالخربة وبالدار فيقول.

[٣٠] عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٩٧ ب جوامع المكارم ح٨٤ ذيل الحديث.

(١) في البحار ذكره في ذيل حديث أمالي المفيد وهنا فيه زيادة: وأن تصل من قطعك.

(٢) الضمير هنا في المصدر بصفة المفرد وكذا ما قبلها.

[٣١] عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٠١ - ٤٠٢ ب ٣٨ ح١٠ وما بين المعقوفتين منه، وكذا في وسائل الشيعة ١: ٨٩ مع اختلاف باللفظ ب ٢٨ ح٧، وكذا في تفسير البرهان ٢: ٢٣٦ - ٢٣٧ ح٩.

الأمر[١] يصل إليك دينهم، ولا تقطع عنك النهار بكذا وكذا، فإن معك من يحفظ عليك، ولا تستقل قليل الخير، فإنك تراه غداً بحيث يسرك، ولا تستقل قليل الشر فإنك تراه غداً بحيث يسوؤك، وأحسن فإني لم أر شيئاً أشد طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة [محدثة] لذنب قديم، إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ**﴾[٢].

[٣٢] ٩ ـ عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول لرجل: ما لكم تسوؤن برسول الله «صلى الله عليه وآله»؟ فقال له الرجل: جعلت فداك وكيف نسوؤه؟ فقال: أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى معصية لله ساءه ذلك، فلا تسوؤا برسول الله (صلى الله عليه وآله) وسرّوه.

[٣٣] ١٠ ـ عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سمعت أبا الحسن موسى «عليه السلام» يقول: لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلوا قليل الذنوب، فإن قليل الذنوب تجتمع حتى تصير كثيراً[١]، وخافوا الله في السر والعلانية حتى تعطوا من أنفسكم النصف، وسارعوا إلى طاعة الله واصدقوا الحديث وأدّوا الأمانة، فإن ذلك لكم، ولا تظلموا ولا تدخلوا[٢] فيما لا يحل لكم فإنما ذلك عليكم.

[٣٤] ١١ ـ الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: من أحب لله، ومن أبغض لله، وأعطى لله، فهو ممن كمل إيمانه.

---

(١) كذا في المصادر، وفي المطبوعة فإن الأجر.

(٢) هود: ١١٣.

[٣٢] عنه في وسائل الشيعة ١١: ٣٨٧ ب ١٠١ ح٤.

[٣٣] عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ب ٣٨ ح٨٣.

(١) في البحار: حتى تكون كثيراً.

(٢) في البحار: فإن ذلك لكم، ولا تدخلوا.

[٣٤] عنه في وسائل الشيعة ١١: ٤٣٤ ب ١٥ ح١٣.

[٣٥] ١٢ ـ وعنه عليه السلام قال: من أوثق عرى الإيمان؛ أن تحب لله، وتبغض لله، وتعطي في الله، وتمنع في الله.

[٣٦] ١٣ ـ النضر بن سويد عن زرعة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: **﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة﴾**(١) فقلت: هذه نفسي أقيها فكيف أقي أهلي؟ فقال: تأمرهم بما أمر الله به وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم وإن عصوك كنت قد قضيت ما كان عليك.

[٣٧] ١٤ ـ النضر بن سويد، عن حسن، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله «عليه السلام» عن قول الله عز وجل **﴿اتقوا الله حق تقاته﴾**(١) فقال: يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر.

[٣٨] ١٥ ـ النضر بن سويد، عن درست، عن أبي سلمة، عن أبي يعقوب قال: قال أبو عبدالله «عليه السلام»: ثلاثة لا يطيقهن الناس: الصفح عن الناس، ومواساة الرجل(١) في ماله، وذكر الله كثيراً.

قال ابن أبي يعقوب(٢): قال أبو عبدالله «عليه السلام»: من وصف عدلاً وخالفه إلى غيره كان عليه حسرة يوم القيامة.

---

[٣٥] عنه في وسائل الشيعة ١١: ٤٣٤ ب ١٥ ح١٤.
[٣٦] عنه في بحار الأنوار ٩٧: ٧٤ ب ٨٥ ح١٣ وكذا في وسائل الشيعة إلى قوله وتنهاهم ١١: ٤١٨ ب٩ ح٣ وكذا في تفسير البرهان ٤: ٣٥٥ ح٨.
(١) التحريم: ٦.
[٣٧] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٢٩٢ ب ٥٦ ح٣١ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ١٨٦ ب ١٨ ح٧.
(١) آل عمران: ١٠٢.
[٣٨] عنه في بحار الأنوار ٢: ٣٥ ب٩ ح٣٤ من قوله: قال: ابن أبي، و٦٦: ٣٨٢ ب ٣٨ ح٤٣ إلى قوله كثيراً.
(١) في البحار: ومواساة الأخ أخاه.
(٢) في البحار: ابن أبي يعفور.

[٣٩] ١٦ ـ عن النّضر، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشّحام قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السّلام» يقول: احذروا سطوات الله باللّيل والنّهار، فقلت: وما سطوات الله؟ قال: أخذه على المعاصي.

[٤٠] ١٧ ـ الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثّمالي قال: سمعت علي بن الحسين «عليهما السّلام» يقول: من عمل بما فرض الله عليه فهو من خير الناس، ومن اجتنب ما حرم الله عليه فهو أعبد الناس، ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس.

[٤١] ١٨ ـ عليّ بن النّعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة الزّهري، عن أحدهما «عليهما السّلام» أنه قال: ويل لمن لا يدين الله بالأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر.

قال: ومن قال: لا إله إلا الله فلن يلج[1] ملكوت السّماء حتى يتّم قوله بعمل صالح، ولا دين لمن دان الله بغير إمام عادل، ولا دين لمن دان الله بطاعة ظالم.

وقال: كلّ قوم ألهاهم التكاثر حتّى زاروا المقابر.

قال: ومن أحسن ولم يسيء خير ممن أحسن وأساء، ومن أحسن وأساء خير ممن أساء ولم يحسن، وقال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة.

---

[٣٩] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ٣٦٠ ب ١٣٧ ح٨٤ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٢٠٥ ب ٢٣ ح١٨.

[٤٠] عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٠٢ ب ٣٨ ح١٠١ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٢٠٤ ب ٢٣ ح١٧.

[٤١] عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٠٢ ب٣٨ ح١٠٢ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٩٣ ب١ ح١ من قوله (الوقوف عند الشبهة) في بحار الأنوار ٢: ٢٥٨ ب٣ ح٧ وكذا في وسائل الشيعة ١٨: ١١٥ ب١٢ ح١٣.

(١) ولج: دخل (لسان العرب ١٥: ٣٩١).

[٤٢] ١٩ ـ فضالة، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: قلت له: أوصني قال: أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الصّحابة لمن صحبك، وإذا كان قبل طلوع الشّمس وقبل الغروب فعليك بالدّعاء، واجتهد ولا تمتنع بشيء تطلبه من ربك، ولا تقل: هذا ما لا أُعطاه وادع فإن الله يفعل ما يشاء.

[٤٣] ٢٠ ـ فضالة، عن قيس الهلالي، عن عجلان أبي صالح قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: انصف النّاس من نفسك، وواسهم من مالك، وارض لهم ما ترضى لنفسك واذكر الله كثيراً، وإيّاك والكسل والضّجر فإنّ أبي بذلك كان يوصيني وبذلك كان يوصيه أبوه، وذلك في صلاة اللّيل، إنّك إذا كسلت لم تؤد إلى الله حقّه وإذا ضجرت لم تؤد إلى أحد حقه.

[٤٤] ٢١ ـ الحسين بن علي الكلبي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: استأذن رجل من أهل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني، قال له: أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وأحرقت بالنار، ولا تعص والديك وإن أرادا أن تخرج من دنياك فاخرج منها، ولا تسب الناس، وإذا لقيت أخاك المسلم فالقه ببشر حسن، وصب له من فضلك دلوك، أبلغ من لقيت من المسلمين عني السلام وادع الناس إلى الإسلام وأيقن أن لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد

---

[٤٢] عنه في وسائل الشيعة ٤: ١٠٩١ ب ٥ ح٣.

[٤٣]

[٤٤] ذكر في الوسائل والبحار عنه في مقاطع، فمن قوله أبلغ .. إلى قوله: السلام، ومن قوله: واعلمهم إلى الأخير ذكرها عنه في البحار ٣: ٤٩١ ب ١ ح٣١ وكذا في الوسائل ١٧: ٢٦٥ ب ١٥ ح٣٠. ومن صدر الحديث إلى قوله: والديك، فيما خلا: وإن قطعت وأحرقت بالنار، ومن قوله: وادع الناس إلى قوله: يعقوب، في الوسائل ١١: ٤٤٨ ب ١٩ ح٥.

يعقوب واعلمهم أن الصغيرا[1] عليهم حرام، يعني النبيذ وهو الخمر وكل مسكر حرام.

[٤٥] ٢٢ ـ إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن بعض أصحابنا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: جاء أعرابي إلى النبي «صلى الله عليه وآله» فأخذ بغرز راحلته وهو يريد بعض غزواته فقال: يا رسول الله علمّني عملاً أدخل به الجنّة، فقال: ما أحببتَ أن يأتيه إليك فأته إليهم وما كرهت أن يأتيه إليك فلا تأته إليهم، خلِّ سبيل الرّاحلة.

[٤٦] ٢٣ ـ ابن النعمان، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: إنّ العمل الصّالح ليذهب إلى الجنّة فيسهل[1] لصاحبه كما يبعث الرّجل غلاماً فيفرش له، ثم قرأ: **﴿أمّا الّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلأنْفُسِهم يَمْهَدُونَ﴾**[2].

[٤٧] ٢٤ ـ الحسين بن علوان، عن عثمان بن ثابت، عن جعفر، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله» لعليّ عليه السلام: يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني[1] [ثم قال:]

---

(١) كذا في الوسائل. وفي المطبوع الصغراب، وفي البحار: الصغيرا والجميع مصحف والصحيح: الغبيراء وهو ما احتمله المجلسي ـ ره ـ في البحار، وقال ابن الأثير في النهاية بعد ذكر الحديث: إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم، الغبيراء: ضرب من الشراب يتخذه الحبشي من الذرة وهي تسكر. وقال ثعلب: هي خمر تعمل من الغبيراء: هذا التمر المعروف.
النهاية في غريب الحديث والأثر ٣: ٣٣٨.

[٤٦] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٨: ١٩٧ ب٢٣ ح١٨٩و٦٨: ١٨٧ ب٦٤ ح٤٩ وكذا في تفسير البرهان ٣: ٢٦٧ ح١.
(١) في البحار ٨: فيمهد
(٢) كذا في المصادر: وهو مصحّف للآية القرآنية (ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون) الروم: ٤٤.

[٤٧] عنه في وسائل الشيعة ١١: ١٣٩ ـ ١٤٠ ب٤ح٢، وما بين المعقوفتين منه.
(١) في المصدر: فأحفظها

اللهم أعنه، أما الأولى: فالصدق لا يخرجن من فيك كذبة أبداً، والثانية: الورع، لا تجترين على خيانة أبداً، والثالثة: الخوف من الله كأنك تراه والرابعة: فالبكاء من خشية الله يبني لك بكل دمعة بيت في الجنة؛ والخامسة: بذل مالك ودمك دون دينك؛ والسادسة: الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي، فأما صلاتي فالإحدى وخمسون، وأما صومي فثلاثة أيام من كل شهر في أوله ووسطه وآخره، وأما صدقتي فجهدك حتى يقال: أسرفت ولم تسرف، وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال[٢]، وعليك بتلاوة القرآن[٣] على كل حال، وعليك برفع يديك في دعائك وتقليبها، وعليك بالسواك عند كل وضوء وصلاة، وعليك بمحاسن الأخلاق فارتكبها، وعليك بمساويها[٤] فاجتنبها، فإن لم تفعل ما أوصيك به فلا تلم غير نفسك[٥].

[٤٨] ٢٥ ـ محمد بن سنان، عن كليب الأسدي قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وكونوا أخوة بررة كما أمركم الله.

[٤٩] ٢٦ ـ محمد بن سنان، عن كليب الأسدي، عن حسن بن مصعب[١] عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: صانع المنافق بلسانك، واخلص ودك للمؤمن، وإن جالسك يهودي فاحسن مجالسته.

---

(٢) في المصدر أدرجت العبارة مرة واحدة.
(٣) في المصدر: وعليك بقراءة القرآن.
(٤) في المصدر: وعليك بمساوىء الأخلاق.
(٥) في المصدر: فلا تَلُمنَّ إلا نفسك.
[٤٨] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٣٩٩ ب٢٨ ح٣٩.
[٤٩] عنه في مستدرك الوسائل ٨: ٣١٦ ب٢ ح٩٥٣٧
(١) رواه في المستدرك عن أمالي المفيد مسنداً إلى الحسين بن مصعب، وأغلب =

[٥٠] ٢٧ ـ محمد بن سنان، عن يوسف بن عمران، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبدالله«عليه السلام» يقول: إن الله أوحى إلى آدم عليه السلام إني جامع لك الكلام كله في أربع كلم، قال: يا رب وما هن؟ فقال: واحدة لي وواحد لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فقال: يا رب بينهن لي حتى أعمل بهن، قال: أما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فأجزيك بعملك أحوجك ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك.

[٥١] ٢٨ ـ محمد بن سنان، عن حسين بن أبي سارة[١] قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: لا تكون مؤمناً حتى تكون[٢] خائفاً راجياً، حتى تكون عاملاً لما تخالف وترجو.

= الظن أن ما في أمالي المفيد هو الصحيح لأن كتاب الحسن بن مصعب يرويه محمد ابن أبي عمير، وقد عدّه الشيخ من أصحاب الصادق(ع) وقال: البجلي الكوفي ص ١٦٧ رقم ٢٣ ولكن الحسين بن مصعب عدّه من أصحاب الإمام الباقر(ع) وقال: الحسين بن مصعب ص ١١٥ رقم ٢٦ وكذا الصادق مكرراً بلقبه مرة بالهمداني ص ١٨٤ رقم ٣١٢ وقال ثانية: الهمداني الكوفي ص ١٧٠ رقم ٨٦ وقال في الثالثة: بن مسلم البجلي الكوفي ص١٦٩ رقم ٧٠ وقد علق السيد الخوئي (ره) في المعجم بقوله: الحسين بن مصعب الذي روىٰ ابن أبي عمير كتابه، مغاير لمن كان من أصحاب الباقر(ع) المتوفي سنة ١١٤.

ووفقاً لرجال الشيخ فالظاهر تعدد الحسين بن مصعب لأكثر من مرة. والحسن بن مصعب البجلي الكوفي والحسين بن مصعب البجلي الكوفي كلاهما يروي عن ابن أبي عمير وما في اتحاد ألقابهما دلالة على تقاربهما. .

[٥٠] بحار ٧٤: ص ٤٣ ـ ٤٤ ب٢ ح١٤.

[٥١] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٣٩٢ ب٥٩ ح٦١

(١) كذا في البحار، وهو الصحيح، وفي المطبوعة: الحسين بن أسامة، وهو تصحيف إذ لا وجود له في كتب الرجال.

(٢) في البحار: لا يكونن العبد مؤمناً حتىٰ يكون.

[٥٢] ٢٩ ـ محمد بن سنان، عن أبي معاذ، عن أبي أراكة قال: صليت خلف علي «عليه السلام» الفجر في مسجدكم هذا فانفتل[١] عن يمينه[٢] وكان عليه كآبة حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قدر رمح[٣] وليس هو عليه اليوم، ثم أقبل على القوم[٤] فقال: أما والله لقد كان أصحاب رسول الله «صلى الله عليه وآله» وهم يبيتون[٥] هذا الليل، به[٦] يراوحون بين جباههم وركبهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غبراً صفراً بين أعينهم شبه ركب المعزا فإذا ذكر الله مالوا كما يميل[٧] الشجر في يوم الريح وانهملت[٨] أعينهم حتى تبل ثيابهم، قال: ثم نهض وهو يقول: والله لكأنما بات القوم غافلين، ثم لم ير مفتراً حتى كان من الفاسق ما كان[٩].

[٥٣] ٣٠ ـ القاسم، عن علي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾[١]، قال: من شفقتهم ورجائهم يخافون أن تردّ إليهم أعمالهم إن لم يطيعوا الله، وهو على كل شيء قدير، وهم يرجون أن يتقبل منهم.

---

[٥٢] عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٧٩ ب ٣٧ ح١٤ وكذا في مستدرك الوسائل ٦: ٣٣٦ ب٣٢ ح ٦٩٤٣ إلىٰ قوله (شبه ركب المعزا).

(١) انفتل: انصرف لسان العرب ١٠: ١٧٧

(٢) في البحار: على يمينه.

(٣) في البحار: قيد رمح.

(٤) في البحار: على الناس

(٥) في البحار: وهم يكابدون.

(٦) سقطت به من المستدرك.

(٧) في البحار: مادوا كما يميد.

(٨) انهملت: فاضت. لسان العرب ١٥: ١٣٥.

(٩) في البحار: حتىٰ كان من أمر ابن ملجم لعنه الله ما كان.

[٥٣] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٣٩٣ ب ٥٩ ح٦٢ وكذا في تفسير البرهان ٣: ١١٥ ح٨.

(١) المؤمنون: ٦٠.

[٥٤] ٣١ ـ فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يُؤتُونَ مَا أَتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾، قال: يأتي ما أتى الناس وهو خاش راج.

[٥٥] ٣٢ ـ عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، والنضر، عن عاصم عن أبي عبدالله «عليه السلام» في قول الله تعالى عز وجل: ﴿يُؤتُونَ ما أَتَوْا وَقُلُوبُهُم وَجِلَةٌ﴾، قال: يعملون ويعلمون أنهم سيثابون عليه[١].

[٥٦] ٣٣ ـ النضر، عن ابن سنان، عن اليماني[١]، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: قال الله عز وجل: وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي[٢]: لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلا جعل الغنى في نفسه، وهمه في آخرته، وكففت عنه ضيعته، وضمنت السموات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.

---

[٥٤] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٣٩٨ ب٥٩ ح٦٨.

[٥٥] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٣٩٨ ب ٥٩ ح٦٩ وكذا في تفسير البرهان ٣: ١١٥ ح١٠

(١) ليس في البحار كلمة: عليه.

[٥٦] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٧٥ ب ٤٦ ح٢

(١) لا يبعد أن تكون كلمة اليماني مصحفة عن الثمالي.

(٢) في البحار: وعزتي وجمالي وعظمتي وقدرتي وعلائي وارتفاعي.

٣ ـ باب حسن الخلق والرّفق والغضب

[٥٧] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضل، عن عذافر قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: إن الله ارتضى(١) الإسلام لنفسه ديناً فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق.

[٥٨] ٢ ـ عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: ذكر أبو عبدالله «عليه السلام» يوماً حسن الخلق، فقال: مات مولى لرسول الله «صلى الله عليه وآله» فأمر أن يحفروا له، فانطلقوا فحفروا، فعرضت لهم صخرة في القبر، فلم يستطيعوا أن يحفروا، فأتوا النبي «صلى الله عليه وآله» فقالوا: يا رسول الله إنا حفرنا لفلان فعرضت لنا صخرة، فجعلنا نضرب حتى تثلمت(١) معاولنا، فقال النبي «صلى الله عليه وآله»: كيف(٢) وقد كان حسن الخلق؟ ارجعوا فاحفروا فرجعوا [فحفروا] فسهل الله حتى أمكنهم دفنه.

---

[٥٧] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦٨: ٣٥٧ ب ٨٧ ح١٩ ذيل الحديث و٦٨: ٣٩١ ب ٩٢ ح٥٠.

(١) في البحار: إن الله رضي لكم.

[٥٨] عنه في بحار الأنوار ١٧: ٣٨٨ ب٤ ح٥٧، وما بين المعقوفتين منه.

(١) تثلمت: تكسرت حروفها، يقال ثلم الإناء والسيف إذا ما كسر حرفه، لسان العرب ٢: ١٢٤

(٢) في البحار: وكيف.

[٥٩] ٣ ـ علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال؛ قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: لو كان حسن الخلق خلقاً يرى ما كان [مما خلق الله] شيءٌ أحسن خلقا منه، ولو كان سوء الخلق(١) خلقاً يرى ما كان [مما خلق الله] شيء أسوء خلقاً منه(٢)، وإن الله ليبلغ العبد بحسن الخلق درجة الصائم القائم.

[٦٠] ٤ ـ النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن رجل من بني هاشم قال؛ سمعته يقول: أربع من كن فيه كمل إسلامه، ولو كان ما بين قرنه وقدمه خطايا لم ينقصه ذلك: الصدق، والحياء، وحسن الخلق، والشكر.

[٦١] ٥ ـ فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: جاء أعرابي إلى رسول الله «صلى الله عليه وآله» فقال: يا رسول الله علمني شيئاً واحداً، فإني رجل أسافر فأكون في البادية قال: لا تغضب، فاستيسرها(١) الأعرابي، فرجع إلى النبي «صلى الله عليه وآله»: فقال: يا رسول الله علمني شيئاً واحداً فإني أسافر وأكون في البادية، فقال له النبي «صلى الله عليه وآله»: لا تغضب، فاستيسرها الأعرابي فرجع فأعاد السؤال فأجابه رسول الله صلى الله عليه وآله، فرجع الرجل إلى نفسه وقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، إني وجدته(٢) قد نصحني وحذرني لئلا افتري حين أغضب ولئلا أقتل حين أغضب، وقال أبو عبدالله «عليه السلام»: الغضب

---

[٥٩] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٤ ب٩٢ ح٦٥ وما بين المعقوفتين منه.
(١) في البحار: أحسن منه، ولو كان سوء الخرق.
(٢) فيه: ما كان شيء أقبح منه.
[٦٠] عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٠٢ ب ٣٨ ح١٠٣.
[٦١] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ب١٣٢ ح١٧ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ٨ ـ ٩ ب٥٣ ح١٣٣٦٦ وكذا في تفسير البرهان ١: ٧٨ ح٨ من قوله (الغضب مفتاح)
(١) كذا في البحار، وفي المطبوعة: واستيسرها.
(٢) في المستدرك: فرجع إلى نفسه وقال: إني وجدته.

مفتاح كل شر، وقال: إن إبليس كان مع الملائكة، وكانت الملائكة تحسب أنه منهم، وكان في علم الله أنه ليس منهم، فلما أمر بالسجود لآدم حمى وغضب، فأخرج الله ما كان في نفسه بالحمية والغضب.

[٦٢] ٦ ـ حماد بن عيسى، عن ربعي، قال، قال: أبو عبدالله «عليه السلام» ليحيى السّقاء: يا يحيى إنّ الخُلق الحسن يسرٌ، وإنّ الخلق السّيىء نكد[١].

[٦٣] ٧ ـ المحاملي، عن ذريح، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: إذا أراد الله بأهل البيت خيراً؛ رزقهم الرفق في المعيشة وحسن الخلق.

[٦٤] ٨ ـ حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل قال؛ قال أبو عبدالله «عليه السلام»: إذا خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحداً من الناس إلا كانت يدك عليه العليا[١] فافعل، فإن العبد يكون منه بعض التقصير في العبادة ويكون له الخلق الحسن[٢] فيبلغه الله بخلقه درجة الصائم القائم.

[٦٥] ٩ ـ حماد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال؛ قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: أقربكم مني غداً أحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس.

[٦٦] ١٠ ـ حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبدالله

---

[٦٢] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٤ ب٩٢ ح٦٦.

(١) النكد: الشر. لسان العرب ١٤: ٢٨٠.

[٦٣] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٤ ب ٩٢ ح٦٨.

[٦٤] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٥ ب ٩٢ ح٦٨.

(١) قوله: يدك عليه العليا، أي أنك صاحب فضل عليه أو لك معروف تجاهه.

(٢) فيه: ويكون له خلق حسن.

[٦٥] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٥ ب٩٢ ح٦٩.

[٦٦] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٥ ب ٩٢ ح٧٠.

«عليه السلام» قال: جاء رجل إلى النبي «صلى الله عليه وآله» فقال: يا رسول الله أي الناس أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً.

[٦٧] ١١ ـ النضر، عن القاسم بن سليمان، قال: حدثني الصباح، عن زيد بن علي قال: أوحى الله عز وجل إلى نبيه داود «عليه السلام»: إذا ذكرني عبدي حين يغضب، ذكرته يوم القيامة في جميع خلقي، ولا أمحقه فيما أمحق.

[٦٨] ١٢ ـ علي بن النعمان، [عن عمرو بن شمر] عن جابر، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: إن الله رفيق يعطي الثواب، ويحب كل رفيق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

[٦٩] ١٣ ـ علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال؛ قال رسل الله «صلى الله عليه وآله»: أيها الناس والله إني لأعلم أنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن [سعوهم] بالطلاقة وحسن الخلق، قال: وسمعته يقول: رحم الله كل سهل طلق.

[٧٠] ١٤ ـ محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: الخلق منحة يمنحها الله من شاء من خلقه، فمنه سجية(١) ومنه نية، فقلت: فأيهما أفضل؟ قال: صاحب النية أفضل، فإن صاحب السجية هو المجبور(٢) على الأمر الذي لا يستطيع غيره، وصاحب

---

[٦٧] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ٢٦٦ ب ١٣٢ ح ١٨ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ١٤ ب ٥٤ ح١٣٣٨٠.

[٦٨] عنه في بحار الأنوار ٧٢: ٥٤ ب ٤٢ ح١٧ وكذا في مستدرك الوسائل ١١: ٢٩٣ ب٢٧ ح١٣٠٦٦ وما بين المعقوفتين منهما.

[٦٩] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٥ ب ٩٢ ح٧١ وما بين المعقوفتين منه.

[٧٠] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٥ ب ٩٢ ح٧٢

(١) السجية: الطبيعة، لسان العرب ٦: ١٨٥.

(٢) فيه: المجبول ولعلها الأنسب.

النية هو الذي يتصبر على الطاعة فيصبر فهذا أفضل.

[٧١] ١٥ ـ بعض أصحابنا، عن جابر بن سدير[١]، عن معاذ بن مسلم قال: دخلت على أبي عبدالله «عليه السلام» وعنده رجل، فقال له أبو عبدالله «عليه السلام»؛ قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: الرفق يُمن والخرق[٢] شوم.

[٧٢] ١٦ ـ ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، قال؛ قال أبو عبدالله «عليه السلام»: يا ابن سنان إن النبي «صلى الله عليه وآله» كان قوته الشُّعير من غير أدم[١]، إنّ البّر وحسن الخلق؛ يعمران الدّيار ويزيدان في الأعمار.

[٧٣] ١٧ ـ محمّد بن أبي عمير، عن علي الأحمسي[١]، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إنّ حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل.

[٧٤] ١٨ ـ ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: أتى النبي «صلى الله عليه وآله» رجل فقال: إن فلاناً مات فحفرنا له فامتنعت الأرض، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: إنه كان سيء الخلق.

---

[٧١] عنه في بحار الأنوار ٧٢: ٥٤ ب٤٢ ح١٨ وكذا في مستدرك الوسائل ١١: ٢٩٣ ب٢٧ ح١٣٠٦٧.

(١) في البحار: جابر بن سمير، وكلاهما خطأ؛ والصحيح جابر بن شمير وهو الأسدي الكوفي، أبو العلاء، أسند عنه. كذا عرّفه الشيخ الطوسي بعد أن عدّه في رجال الإمام الصادق(ع) أنظر: رجال الشيخ الطوسي ص ١٦٣ رقم ٢٣٤.

(٢) الخرق: الجهل والحمق.. لسان العرب ٤: ٧٤.

[٧٢] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٥ ب ٩٢ ح٧٣ وكذا في مستدرك الوسائل ١٦: ٣٣٥ ب ٢ ح٢٠٠٦٩ وإلى قوله: غير آدم. في البحار ١٦: ٢٨١ ب٩ ح١٢٥.

(١) الأدم (بالضم): ما يؤكل بالخبز(أي شيء كان). لسان العرب ١: ٩٦.

[٧٣] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٥ ب ٩٢ ح٧٤

(١) كذا هو الصحيح، وفي المطبوعة: علي الأخمشي.

[٧٤] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٦ ب ٩٢ ح٧٥.

[٧٥] ١٩ ـ ابن أبي عمير، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: ألا أنبئكم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله؟ قال: أحسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً[1]، الذين يألفون ويؤلفون.

[٧٦] ٢٠ ـ ابن العباس، عن ابن شجرة، عن ابراهيم بن أبي رجاء قال: قال أبو عبدالله «عليه السلام»: حسن الخلق يزيد في الرزق.

---

[٧٥] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٦ ب ٩٢ ح٧٦

(١) كنفا الإنسان: جانباه وناحيتاه عن يمينه وشماله وهما حضناه. لسان العرب ١٢: ١٧٠.

[٧٦] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٩٦ ب ٩٢ ح٧٧.

٤ ـ بابُ المعْروف[*] والمنكر

[٧٧] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا ابراهيم بن أبي البلاد، عن عبدالله بن الوليد الوصافي، قال؛ قال أبو جعفر «عليه السلام»: صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة،وإن أول أهل الجنة دخولاً إلى الجنة أهل المعروف، وإن أول أهل النار دخولاً إلى النار أهل المنكر.

[٧٨] ٢ ـ عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم، قال؛ سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: آية في كتاب الله مسجلة[١]، قلت: ما هي؟ قال: قول الله تبارك وتعالى في كتابه: **﴿هل جَزاءُ الإِحْسانِ إِلاَّ الإِحْسانُ﴾**[٢] جرت في الكافر والمؤمن[٣] والبرّ والفاجر، من صُنع إليه معروف فعليه أن يكافيء به، وليست المكافاة أن يصنع كما صُنع به، بل حتّى يرى[٤] مع فعله

---

[٧٧] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٨: ١٩٧ ب ٢٣ ح١٩٠و٧١: ٤٠٧ ب٣٠ح١ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٥٢٣ ب١ ح١٠.

[٧٨] عنه في بحار الأنوار ٧٢: ٤٣ ب ٣٦ ح٧. وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٥٣٧ ب٧ ح٣ وكذا في تفسير البرهان ٤: ٢٧١ ح١٢

(١) كذا في النسخ، والبحار والبرهان. وفي الوسائل: في كتاب الله سبحانه. ولعله الأنسب.

(٢) سورة الرحمن: ٦٠.

(٣) في الوسائل، في المؤمن والكافر وهو الأنسب.

(٤) في الوسائل: بل يرى.

لذلك أن له الفضل المبتدأ.

[٧٩] ٣ - ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه رفعه قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله» من سألكم بالله فاعطوه، ومن آتاكم معروفاً فكافؤوه، وإن لم تجدوا ما تكافؤونه(١) فادعوا الله له حتّى تظنّوا أنّكم قد كافيتموه.

[٨٠] ٤ - ابراهيم بن أبي البلاد، عن ابن عباد قال؛ قال أبو عبدالله «عليه السلام»: الصنيعة لا تكون صنيعة إلا عند ذي حسب أو دين.

[٨١] ٥ - ابن أبي البلاد، عمن أخبره، عن بعض الفقهاء قال: يوقف فقراء المؤمنين يوم القيامة، فيقول لهم الرب تبارك وتعالى: أما إني لم أفقركم من هوانكم عليّ، ولكني أفقرتكم لأبلوكم، انطلقوا فلا يبقى أحد صنع إليكم معروفاً في الدنيا إلا أخذتم بيده فأدخلتموه الجنة.

[٨٢] ٦ - ابن أبي عمير، عن منصور، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إن للجنة باب المعروف فلا يدخله إلا أهل المعروف.

[٨٣] ٧ - ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إصنع المعروف إلى من هو أهله ومن ليس هو أهله، فإن لم يكن هو أهله فأنت أهله.

---

[٧٩] عنه في بحار الأنوار ٧٢: ٤٣ ب٣٦ ح٨

(١) فيه: ما تكافؤنه.

[٨٠] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٤١٩ ب ٣٠ ح٤٢ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٥٣١ ب٤ ح٦.

[٨١] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٤١٩ ب٣٠ ح٤٣.

[٨٢] عنه في بحار الأنوار ٨: ١٩٧ ب٢٣ ح١٩١ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٥٢٩ ب٣ ح٨.

[٨٣] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٤١٩ ب٣٠ ح٤٤ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٥٢٩ ب٣ح٩.

[٨٤] ٨ ـ محمد بن سنان، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول: إن الله عزّ وجلّ جعل للمعروف أهلاً من خلقه حبّب إليهم المعروف، وحبّب إليهم فعاله، وأوجب على طلّاب المعروف الطّلب إليهم، وَيَسَّر عليهم قضاءه كما يسّر الغيث إلى الأرض المجدبة(١) ليحييها ويحيي أهلها، وإن الله جعل للمعروف أعداءً من خلقه بغضّ إليهم المعروف وبغضّ إليهم فعاله، وحظّر على طلّاب المعروف الطّلب إليهم، وحظّر عليهم قضاءه كما يحظر الغيث على الأرض المجدبة ليهلك به أهلها، وما يعفو الله عنه أكثر.

[٨٥] ٩ ـ بعض أصحابنا، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم قال؛ قال أبو عبدالله «عليه السلام»: إن الله خلق خلقاً من عباده فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك، قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: كفاك بثنائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفاً أن تقول له: جزاك الله خيراً، وإذا ذُكر وليس هو في المجلس أن تقول: جزاه الله خيراً فإذاً أنت كافيته.

---

[٨٤] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٤١٩ ب٣٠ ح٤٥

(١) الجدب: نقيض الخصب. لسان العرب ٢: ١٩٤.

[٨٥] عنه في بحار الأنوار ٧٢: ٤٣ ب٣٦ ح٩ إلى قوله(ليثيبهم بذلك) في ٧١: ٤١٩ ب٣٠ ح٤٦.

٥ - بَابُ بِرّ الوالدين والقرابة والعشيرة والقطيعة

[٨٦] ١ - حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا صفوان، عن إسحاق بن غالب، عن أبيه، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: البر وصدقة السر ينفيان الفقر ويزيدان في العمر، ويدفعان عن سبعين ميتة سوء.

[٨٧] ٢ - النضر وفضالة، عن عبدالله بن سنان، عن حفص، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: إن العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما الدين ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً، وإنه ليكون في حياتهما غير بار لهما، فإذا ماتا قضى عنهما الدين واستغفر لهما فيكتبه الله تبارك وتعالى باراً، قال أبو عبدالله «عليه السلام»: وإن أحببت أن يزيد الله في عمرك فسرّ أبويك.

قال: سمعته يقول: إن البر يزيد في الرزق.

[٨٨] ٣ - فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمار بن حيان قال: أخبرني أبو عبدالله ببر إبنه إسماعيل له وقال: ولقد كنت

---

[٨٦] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٧١: ٨١ ب٢ ح٨٣و٩٣: ١٣١ ب ١٤ ح٥٨ وكذا في وسائل الشيعة ٦: ٢٧٧ ب١٣ ح٩.

[٨٧] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٨١ ب٢ ح٨٤ وكذا في وسائل الشيعة ١٣: ١١٧ ب٣٠ ح١.

[٨٨] في بحار الأنوار في ٧١: ٨١ - ٨٢ ب٢ ح٨٥ وكذا في وسائل الشيعة ١٥: ٢٠٥ ب٩٢ ح٣ ومن قوله (إن رسول الله) في البحار ١٦: ٢٨١ - ٢٨٢ ب ٨ ح٢٦.

أحبه وقد ازداد إليّ حباً، إن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أتته أخت له من الرضاعة فلما أن نظر إليها سرّ بها وبسط رداءه لها فأجلسها عليه، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت فذهبت، ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل: يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به، وهو رجل؟ فقال: لأنها كانت أبر بأبيها منه.

[٨٩] ٤ ـ ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إن صلة الرحم تزكّي الأعمال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في العمر.

[٩٠] ٥ ـ ابن أبي عمير، عن أبي محمد الفزاري، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: سمعته يقول: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: إن أهل بيت ليكونون بررة فتنموا أموالهم، ولو أنهم فجّار.

[٩١] ٦ ـ فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن ابن مسكان، عن ابراهيم بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله «عليه السلام»: إن أبي قد كبر جداً وضعف، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة، فقال: إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل، ولقّمه بيدك فإنه جُنّة[1] لك غداً.

[٩٢] ٧ ـ فضالة، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن حكم بن الحسين، عن علي بن الحسين «عليهما السلام» قال: جاء رجل

---

[٨٩] عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٠٠ ب٣ ح٤٩ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٣٨ ب١١ ح١٨١١٣.

[٩٠] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٧٢ ب٢ ح٨٦ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٣٨ ب١٢ ح١٨١١٤ إلى قوله: أموالهم.

[٩١] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٨٢ ب٢ ح٨٧ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٠٢ ب٧٧ ح١٨٠١٠

(١) جنة: الستر والوقاية، لسان العرب ٢٠: ٣٨٧.

[٩٢] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٨٢ ب٢ ح٨٨ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ١٧٩ - ١٨٠ ب٧٠ ح١٧٩٣٠.

إلى النّبي «صلّى الله عليه وآله» فقال: يا رسول الله ما من عمل قبيح إلا قد عملته، فهل لي من توبة؟ فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: فهل من والديك أحد حيّ؟ قال: أبي، قال: فاذهب فبّره، قال: فلما ولّىٰ، قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: لو كانت أُمّه.

[٩٣] ٨ ـ فضالة، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصبّاح، عن جابر قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله «عليه السلام»: إنّ لي أبوين مخالفين، فقال له: برّهما كما تبرّ المسلمين[ممن يتولانا][1].

[٩٤] ٩ ـ فضالة، عن سيف، عن أبي الصباح، عن جابر، عن الوصافي، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: صدقة السر تطفيء غضب الرّب، وبرّ الوالدين وصلة الرّحم يزيدان في الأجل.

[٩٥] ١٠ ـ علي بن إسماعيل الميثمي[1]، عن عبدالله بن طلحة قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: إنّ رجلاً أتى النّبي «صلّى الله عليه وآله» فقال: يا رسول الله إنّ لي أهلاً قد كنت أصلهم وهم يؤذونني وقد أردت رفضهم، فقال له رسول الله «صلى الله عليه وآله»: إذن يرفضكم الله جميعاً، قال: وكيف أصنع؟ قال: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، فإذا فعلت ذلك كان الله عز وجل لك ظهيراً، قال عبدالله بن طلحة: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام:[2] ما لظهير؟ قال: العون.

---

[٩٣] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٨٢ ب٢ ح٨٩ وما بين المعقوفتين منه وفي مستدرك الوسائل عنه ١٥: ١٧٨ ـ ١٧٩ ب٦٩ ح١٧٩٢٦ إلى قوله: المسلمين.

[٩٤] عنه في مستدرك الوسائل ١٥: ١٧٤ ب٦٨ ح١٧٩٠٦ وهو تصحيف ظاهر، وكذا في بحار الأنوار ٧١: ٨٢ ب٢ ح٨٩.

[٩٥] عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٠٠ ـ ١٠١ ب٣ ح٥٠ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ب١٢ ح١٨١٥٢.

(١) في المصدرين: علي بن إسماعيل التميمي، ولعله تصحيف علي بن إسماعيل التيمي وإن كان الصحيح ما هو موجود في المتن.

(٢) في المستدرك: فقلت له:.

[٩٦] ١١ ـ الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عفان، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: أول ناطق يوم القيامة من الجوارح الرحم، تقول: يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه، ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه.

[٩٧] ١٢ ـ النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: إن الرحم معلقة بالعرش تنادي يوم القيامة: اللهم صِلْ من وصلني، واقطع من قطعني، فقلت: أهي رحم رسول الله «صلى الله عليه وآله»؟ فقال: بل رحم رسول الله منها، وقال: إن الرحم تأتي يوم القيامة مثل كبة المدار، وهو المغزل، فمن أتاها واصلاً لها انتشرت له نورا حتى تدخله الجنة ومن أتاها قاطعاً لها انقبضت عنه حتى تقذف(١) به في النار.

[٩٨] ١٣ ـ علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة(١)، عن يحيى بن أم الطويل قال: خطب أمير المؤمنين «عليه السلام» الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لا يستغني الرجل وإن كان ذا مال وولد عن عشيرته وعن مداراتهم وكرامتهم ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم، هم أعظم الناس حياطة له من ورائه وألمهم(٢) لشؤونه(٣) وأعظمهم عليه حنواً(٤)، إن أصابته

---

[٩٦] عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٠١ ب٣ ح٥١ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٣٧ ب١١ ح١٨١٠٨.

[٩٧] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٧: ١٢١ ب٥ ح٦١و٧١: ١٠١ ب٣ ح٥٢ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ب١١ ح١٨١١٥.

(١) في البحار: حتى يُقذف به.

[٩٨] عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٠١ ـ ١٠٢ ب٣ ح٥٣ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٣٩ ب١١ ح ١٨١١٦.

(١) سقط(أبي حمزة) من البحار.

(٢) الَمّ من اللَّم: بمعنى الضم والجمع. لسان العرب ١٢: ٣٣٣.

(٣) في البحار: وألمهم لشعثه.

(٤) في نسخة: حسرة. والحنو: العطف. لسان العرب ٣: ٣٧١.

مصيبة أو نزل به يوماً بعض مكاره الأمور، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم يداً واحدة وتقبض عنه منهم أيدي كثيرة، ومن محض[٥] عشيرته صدق المودة، وبسط عليهم يده بالمعروف إذا وجده ابتغاء وجه الله، أخلف الله له ما أنفق في دنياه وضاعف له الأجر في آخرته، وإخوان الصدق في الناس خير من المال يأكله ويورثه، لا يزدادَّن أحدكم في أخيه زهداً ولا يجعل منه بديلاً، إذا لم ير منه مرفقاً أو يكون مقفوراً من المال، لا يغفلن[٦] أحدكم من القرابة[٧] يرى به الخصاصة[٨] أن يسدها مما لا يضره إن أنفقه ولا ينفعه إن أمسكه.

[٩٩] ١٤ ـ القاسم، عن عبد الصمد بن بشير، عن معاوية قال: قال لي أبو عبدالله «عليه السلام»: إن صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة، ثم قرأ: ﴿**يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُم وَيَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ**﴾[١].

[١٠٠] ١٥ ـ القاسم، عن عبد الصمد بن هلال، عن رجل من أصحابنا قال؛ قلت لأبي عبدالله «عليه السلام»: إن آل فلان يبرّ بعضهم بعضاً ويتواصلون قال: إذاً[١] ينمون وتنمو أموالهم، ولا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا، فإذا فعلوا ذلك انكسر عنهم[٢].

---

(٥) بمعنى أخلص. لسان العرب ١٣: ٣٧.
(٦) في نسخة: لا يعزلن.
(٧) في البحار: عن القرابة.
(٨) الخصاصة: الفقر، لسان العرب ١٤: ١١٠.
[٩٩] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٧: ٢٧٣ ب١١ ح ٤٣و٧١: ١٠٢ ب٣ ح٥٤ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٣٩ ب١١ ح١٨١١٨.
(١) سورة الرعد: ٢١.
[١٠٠] عنه في بحار الأنوار في ٧١: ١٠٢ ب٣ ح٥٥
(١) في نسخة: إذن.
(٢) في البحار: انعكس عنهم.

[١٠١] ١٦ ـ ابراهيم بن أبي البلاد، عن عبدالله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: البر يزيد في العمر وصدقة السر تطفىء غضب الرب.

[١٠٢] ١٧ ـ ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه رفعه، قال: رأى موسى ابن عمران «عليه السلام» رجلاً تحت ظل العرش فقال: يا رب من هذا الذي أدنيته[١] حتى جعلته تحت ظل العرش؟، فقال الله تبارك وتعالى: يا موسى هذا لم يكن يعق والديه، ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، فقال: يا رب فإن من خلقك من يعق والديه؟ فقال: إن العقوق ليست لهما.

[١٠٣] ١٨ ـ ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: لو علم الله شيئاً أدنى من أفٍ لنهى عنه[١] وهو أدنى العقوق، ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى أبويه يحد إليهما[٢].

[١٠٤] ١٩ ـ ابن أبي البلاد، عن أبيه رفعه قال؛ قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من وصل من قطعه، وأعطى من حرمه، وعفا عمن ظلمه، ومن سرّه أن ينسأ[١] له في عمره، ويوسع له في رزقه فليتق الله وليصل رحمه.

---

[١٠١] عنه في بحار الأنوار ٩٣: ١٤٦ ب١٥ ح٢٢ وكذا في وسائل الشيعة ٦: ٢٧٥ ب١٣ ح١ ومن قوله: صدقة السر، في البحار ٩٣: ١٣١ ب ١٤ ح٥٩.

[١٠٢] عنه في بحار الأنوار في ٧١: ٨٣ ب٢ ح٩٠ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ١٩١ ب٧٥ ح١٧٩٧٢ وإلى قوله: فضله، في بحار الأنوار ١٣: ٣٥٣ ب١١ ح٤٨

(١) في المستدرك: آويته.

[١٠٣] عنه في وسائل الشيعة ١٥: ٢١٧ ب١٠٤ ح٧ وفي بحار الأنوار ٧١: ٨٣ ب٢ ح٩١ كذا في مستدرك الوسائل ١٥: ١٩٢ ب ٧٥ ح ١٧٩٧٣ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٤١٣ ح٧.

(١) في المستدرك بعده: وهو من العقوق.

(٢) في البحار: يحدّ إليهما النظر.

[١٠٤] عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٠٢ ب٣ ح٥٦.

(١) النسيء: تأخر الشيء. مجمع البحرين ١: ٤١٤.

[١٠٥] ٢٠ ـ محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبدالله «عليه السلام» عن قول الله تبارك وتعالى: **﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحامِ﴾**[١]، قال: هي أرحام الناس، إن الله أمر بصلتها وعظّمها، ألا ترى أنه جعلها معه.

[١٠٦] ٢١ ـ الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر «عليه السلام» (قال: في كتاب علي أمير المؤمنين عليه السلام): ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى[١] يرى وبالهن[٢]: البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها[٣]، وإنّ أعجل الطّاعة ثواباً لصلّة الرّحم، وإنّ القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فينمي أموالهم ويثرون وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران[٤] الدّيار بلاقع[٥] من أهلها[٦] وتنقل الرّحمة[٧]، وإنّ في انتقال الرّحمة انقطاع النسل.

[١٠٧] ٢٢ ـ محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: جاء رجل إلى النبي «صلى الله عليه وآله» فقال يا

---

[١٠٥] عنه في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٣٥ ب١١ ح١٨١٠٠ وكذا في تفسير البرهان ١: ٣٣٨ ح٤

(١) النساء: ١.

[١٠٦] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٩٩ ب٣ ح٤٤ وكذا في وسائل الشيعة ١٥: ٢٠٩ ب٩٥ ح١ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٣٩ ب١١ ح١٨١١٨ من قوله (وأنَّ أعجل) إلى قوله يثرون.

(١) في البحار: صاحبهن حتى.

(٢) الوبال: الشدة والثقل. لسان العرب ١٥: ٢٠٢.

(٣) عبارة: يبارز الله بها، سقطت في البحار.

(٤) في البحار: وقطيعة الرحم تدع.

(٥) البلاقع: الخالية. لسان العرب ١: ٤٨٨.

(٦) في البحار: عن أهلها.

(٧) في البحار والوسائل في الموضعين: الرحم بدلاً من الرحمة.

[١٠٧] عنه في بحار الأنوار ٧١: ٨٣ ب٢ ح٩٢ وكذا في وسائل الشيعة ١٥: ٢٠٧ ب ٩٤ ح١

رسول الله: من أبر؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال «عليه السلام»: أمك، قال: ثم من؟ قال: أباك.

[١٠٨] ٢٣ ـ بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن حكم الخياط، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: قلت له: أيجزى الولد الوالد؟ قال: لا إلا في خصلتين: يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه، أو يكون عليه دين فيقضيه عنه.

[١٠٩] ٢٤ ـ حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: قال: سمعته يقول: أتى أبا ذر رجل فبشره[١] بغنم له قد ولدت، فقال: يا أبا ذر أبشر فقد ولدت غنمك وكثرت فقال: ما يسرني كثرتها، فما أحب ذلك، فما قل منها وكفى أحب إلي مما كثر وألهى إني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول: على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مر عليه الموصل[٢] للرحم والمؤدي للأمانة لم يتكفأ به[٣] في النار.

[١١٠] ٢٥ ـ بعض أصحابنا، عن حنان، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن عمرو بن سهل، عن روات قال: سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول: إن صلة الرحم مثراة في المال، ومحبة في الأهل، ومنسأة في الأجل.

[١١١] ٢٦ ـ بعض أصحابنا، عن حنان، قال: حدثني ابن مسكان،

---

[١٠٩] عنه في بحار الأنوار في ثلاثة مواضع ٨: ٦٧ ب٢٢ ح٩ و٢٢: ٤١٠ ب١٢ ح٢٧ و٧١: ١٠٢ ب٣ ح٥٧ وكذا في مستدرك الوسائل في ثلاثة مواضع ١٤: ٦ ب١ ح١٥٩٣٨ من قوله (سمعت رسول الله) وكذا في ١٥: ٢٤٠ ب ١١ ح١٨١١٩ وإلى قوله مما كثر وألهى في المستدرك ١٥: ٢٣٠ ب١٠ ح١٨٠٨٧.

(١) في البحار: يبشره.

(٢) في المستدرك ١٤: الوصول.

(٣) يتكفأ به: يقلب على جانبيه.

[١١٠] عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٠٢ ب٣ ح٥٨ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٤٠ ب١١ ح١٨١٢٠.

[١١١] عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٠٢ ب٣ ح٥٩ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٤٠ ب١١ ح١٨١٢١

عن رجل إنهم كانوا في منزل أبي عبدالله «عليه السلام» وفيهم ميسر، فتذاكروا صلة القرابة(١)، فقال أبو عبدالله «عليه السلام»: يا ميسر لقد حضر أجلك غير مرة كل ذلك يؤخرك الله لصلتك لقرابتك.

[١١٢] ٢٧ ـ الحسن بن علي، عن أبي الحسن «عليه السلام» قال: سمعته يقول: إن الرجل ليكون قد بقي من أجله ثلاثون سنة، فيكون وصولاً لقرابته وصولاً لرحمه فيجعلها الله ثلاثة وثلاثين سنة، وإنه ليكون قد بقي من أجله ثلاثة وثلاثون سنة، فيكون عاقاً لقرابته قاطعاً لرحمه، فيجعلها الله ثلاثين سنة(١).

---

(١) في المستدرك: صلة الرحم.

[١١٢] عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٠٣ ح٦٠ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٤٠ ـ ٢٤١ ب ١١ ح١٨١٢٢

(١) في البحار: ثلاث سنين.

٦ ـ باب حقّ الجار

[١١٣] ١ ـ حدّثنا الحسين بن سعيد قال: حدّثنا فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمّار، عن عمرو بن عكرمة قال: دخلت على أبي عبدالله «عليه السلام» فقلت له: إنّ لي جاراً يؤذينني، فقال: ارحمه، قال؛ قلت: لا رحمه الله فصرف وجهه عنّي، فكرهت أن أدعه، فقلت: إنه يفعل بي[1] ويؤذينني، فقال: أرأيت إن كاشفته انتصفت منه؟ قال: قلت: بلى، أولّى عليه، فقال: إنّ ذا ممن يحسد النّاس على ما أتاهم الله من فضله، فإذا رآى نعمةً على أحد وكان له أهل جعل بلاءه عليهم، وإن لم يكن له أهل جعل بلاءه على خادمه[2]، وإن لم يكن له خادم سهر ليلته واغتاض[3] نهاره، إنّ رسول الله «صلى الله عليه وآله» أتاه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله إني اشتريت داراً في بني فلان، وإن أقرب جيراني مني جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شرّه، قال: فأمر رسول الله «صلى الله عليه وآله» علياً وسلمان وأبا ذر

---

[١١٣] عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٥٢ ب٩ ح١٢ وكذا في وسائل الشيعة في موضعين ٨: ٤٨٧ ب٨٦ ح١ من قوله (إن رسول الله، إلىٰ قوله وعن شماله) و٨: ٤٨٤ ب٨٥ ح١ إلىٰ قوله (نهاره).

(١) في البحار: يفعل بي كذا وكذا.

(٢) في الوسائل: جعله على خادمه.

(٣) في الوسائل: أسهر ليلة وأقاظ. أقول: أقاظ بمعنىٰ أقام زمن القيظ. لسان العرب ١١: ٣٧٣ وما في المتن أنسب.

ـ قال[٤]: ونسيت واحداً وأظنّه المقداد ـ فأمرهم أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم، أنّه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه[٥]، فنادوا ثلاثاً، ثم أمر فنودي[٦] أنّ كلّ أربعين داراً من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يكون ساكنها جاراً له.

[١١٤] ٢ ـ محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن إسحاق ابن عمار قال؛ قال أبو عبدالله «عليه السلام»؛ قال: رسول الله «صلى الله عليه وآله»: أعوذ بالله من جار سوء في دار إقامة، تراك عيناه ويرعاك قلبه، إن رآك بخير ساءه وإن رآك بشر سرّه.

[١١٥] ٣ ـ عبدالله بن محمد، عن علي بن إسحاق، عن إبراهيم بن أبي رجاء قال: قال أبو عبدالله «عليه السلام»: حسن الجوار يزيد في الرزق.

---

(٤) أي عمرو بن عكرمة.
(٥) البوائق: الدواهي والآثام. لسان العرب ١: ٥٣٩.
(٦) في الوسائل: فنادوا.
[١١٤] عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٥٢ ـ ١٥٣ ب٩ ح١٣.
[١١٥] عنه في بحار الأنواز ٧١: ١٥٣ ب٩ ح١٤ وكذا في وسائل الشيعة ٨: ٤٨٥ ب٨٥ ح٨.

٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي المملوكِ

[١١٦] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: إن أبي ضرب غلاماً له قرعة واحدة بسوط، وكان بعثه في حاجة فأبطىء عليه، فبكى الغلام وقال: الله يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني؟ قال: فبكى أبي، وقال: يا بني إذهب إلى قبر رسول الله «صلى الله عليه وآله» فصل ركعتين، ثم قل: اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثم قال للغلام: إذهب فأنت حر لوجه الله، قال أبو بصير؛ فقلت له: جعلت فداك كان العتق كفارة للذنب؟ فسكت.

[١١٧] ٢ ـ فضالة، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: في كتاب رسول الله عليه وآله»: إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم في شيء يشق عليهم فاعملوا معهم فيه، قال: وإن كان أبي يأمرهم[1] فيقول: كما أنتم، فيأتي فينظر، فإن كان ثقيلاً قال: بسم الله، ثم عمل معهم وإن كان خفيفاً تنحى عنهم.

---

[١١٦] عنه في بحار الأنوار في ثلاثة مواضع ٤٦: ٩٢ ب٥ ح٧٩ و٧١: ١٤٢ ب٣ ح١٢ وكذا في وسائل الشيعة ١٥: ٥٨٢ ب٣٠ ح١ وإلى قوله: حر لوجه الله، في البحار ٨٨: ٣٨٢ ب ١٢٤ ح٨.

[١١٧] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٤٦: ٣٠٣ ب١٧ ح٥١ و٧١: ١٤٢ ب٣ ح١٣ وكذا في مستدرك الوسائل ١٥: ٤٥٨ ـ ٤٥٩ ب١٣ ح١٨٨٤٥.

(١) في البحار: وإن كان ليأمرهم.

[١١٨] ٣ ـ فضالة، عن أبان بن عثمان، عن زياد بن أبي رجاء، عن أبي عبدالله «عليه السلام» وعن أبي سخل، عن سلمان قال: بينا أنا جالس عند رسول الله «صلى الله عليه وآله» إذا قصد له رجل، فقال: يا رسول الله المملوك، فقال «رسول الله صلى الله عليه وآله»: أُبتلي بك وبليت به، لينظر الله عز وجل كيف تشكر وينظر كيف يصبر.

[١١٩] ٤ـ فضالة، عن أبان، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إستقبل رسول الله «صلى الله عليه وآله» رجل من بني فهد وهو يضرب عبداً له، والعبد يقول: أعوذ بالله، فلم يقلع الرجل عنه، فلما أبصر العبد برسول الله «صلى الله عليه وآله» قال: أعوذ بمحمد، فاقلع الرجل عنه الضّرب، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: يتعوذ بالله فلا تعيذه ويتعوذ بمحمد فتعيذه، الله أحق أن يجار عائذه من محمد، فقال الرجل: هو حر لوجه الله، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: والذي يعتني بالحق نبيّاً لو لم تفعل لواقع وجهك حرُّ النار.

[١٢٠] ٥ـ الحسن بن علي، قال: سمعت أبا الحسن «عليه السلام» يقول: إن علي بن الحسين «عليهما السلام» ضرب مملوكاً ثم دخل إلى منزله فاخرج السوط، ثم تجرد له، ثم قال: أجلد علي بن الحسين فأبىٰ عليه، فأعطاه خمسين ديناراً.

---

[١١٨] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦: ١١٣ ـ ١٠ ب٣ ح٧و٧١: ١٤٢ ب٣ ح١٤

[١١٩] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٦: ٢٨٢ ب٩ ح١٢٧ و٧١: ١٤٣ ب٣ ح١٥.

[١٢٠] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٤٦: ٩٢ ب٥ ح٨٠ و٧١: ١٤٣ ب٣ ح١٦

٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّنيا وَمَنْ طَلَبَهَا

[١٢١] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال؛ سمعته يقول: إن مثل الدنيا مثل الحية، مسها لين وفي جوفها السم القاتل، يحذرها الرجل العاقل ويهوي إليها الصبيان بأيديهم.

[١٢٢] ٢ ـ فضالة بن أيوب، عن عبدالله بن فرقد، عن أبي كهمش، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال؛ قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: استحيوا من الله حق الحياء فقيل: يا رسول الله ومن يستحي من الله حق الحياء ؟ فقال: من استحيى من الله حق الحياء فليكتب أجله بين عينيه وليزهد في الدنيا وزينتها، ويحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما طوى، ولا ينسى المقابر والبلى.

[١٢٣] ٣ ـ فضالة عن داود بن فرقد، قال؛ قلت لأبي عبدالله «عليه السلام» ما يسرني بحقكم[١] الدنيا وما فيها، فقال: أف للدنيا وما فيها وما هي يا داود؟ هل هي إلا ثوبان وملاء بطنك.

---

[١٢١] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٢٤ ب١٢٢ ح١١٥.
[١٢٢] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٣١٧ ب٥٨ ح٢٤ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ٤٥ ب٦٢ ح١٣٤٧٦.
[١٢٣] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٢٤ ب١٢٢ ح١١٦.
(١) في البحار: ما يسرني بحبكم.

[١٢٤] ٤ ـ عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: اصبروا على طاعة الله، واصبروا عن[1] معاصي الله، فإنما الدنيا ساعة فما مضى منها [فليس تجد له سروراً ولا حزناً وما لم يأت][2] فلست تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي أنت فيها وكأنك قد أعطيت[3].

[١٢٥] ٥ ـ النضر، عن درست، عن إسحاق بن عمار، عن ميسر، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلىٰ ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا﴾**[1] استوى رسول الله «صلى الله عليه وآله» جالساً ثم قال: من لم يتعز بعزاء الله تقطعت[2] نفسه حسرات على الدنيا، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس طال همه ولم يشف غيظه، ومن لم يعرف الله عليه نعمه لا في مطعم[3] أو مشرب قصر عمله ودنى عذابه.

[١٢٦] ٦ ـ النضر بن سويد، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن إسحاق ابن غالب قال؛ قال لي أبو عبدالله «عليه السلام»: يا إسحاق كم ترى أصحاب هذه الآية **﴿إن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾**[1]، ثم قال لي[2]: هم أكثر من ثلثي الناس.

[١٢٧] ٧ ـ النضر، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن إسحاق بن غالب

---

[١٢٤] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٢٠٨ ب٦٥ ح ١٨، وما بين المعقوفتين منه.

[١٢٥] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٣١٧ ب ٥٨ ح٢٥ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٣٥٤ ح٣

(١) الحجر: ٨٨.

(٢) في البرهان: انقطعت.

(٣) كذا في البرهان، وفي المطبوعة: إلا في مطعم.

[١٢٦] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٢٤ ـ ١٢٥ ب١٢٢ ح١١٨ وكذا في تفسير البرهان ٢: ١٣٤ ح٢

(١) سورة التوبة ٥٨.

(٢) ليس في البرهان كلمة ثم.

[١٢٧] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٢٥ ب١٢٢ ح١١٨ وكذا في تفسير البرهان ٤: ١٤٢ ح٢

قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» في هذه الآية: ﴿وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحمنِ لِبُيُوتِهِم سُقُفاً مِن فِضَّةٍ وَمَعارِجَ عَلَيها يَظْهَرُونَ﴾[1]، قال: لو فعل لكفر الناس جميعاً.

[١٢٨] ٨ ـ الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين «صلوات الله وسلامه عليه» فجاء إليه رجل فشكا إليه الدنيا وذمها، فقال له أمير المؤمنين «عليه السلام»: إن الدنيا منزل صدق لمن صدقها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار عاقبة لمن فهم عنها، مسجد أحباء الله ومهبط وحي الله، ومصلى ملائكته ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الجنة وربحوا فيها الرحمة فلماذا تذمها؟ وقد آذنت ببينها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها وأهلها فمثلت ببلائها إلى البلاء، وشوقت بسرورها إلى السرور، راحت بفجيعة وابتكرت بعافية تحذيراً وترغيباً وتخويفاً، فذمها رجال غداة الندامة، وحمدها آخرون ذكرتهم فذكروا وحدثتهم فصدقوا، فيا أيها الذام للدنيا المعتل بتغريرها متى استذمت إليك الدنيا وغرتك؟ أبمنازل آبائك من الثرى؟ أم بمضاجع أمهاتك من البلى؟ كم مرضت بكفيك؟ وكم عللت بيديك؟ تبتغي له الشّفاء وتستوصف له الأطباء، لم ينفعه إشفاقك ولم تعفر طلبتك، مثلت لك به الدنيا نفسك وبمصرعه مصرعك، فجدير بك أن لا يفنى به بكاؤك وقد علمت أنه لا ينفعك أحباؤك.

[١٢٩] ٩ ـ عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: تمثّلت الدّنيا لعيسى «عليه السلام» في صورة امرأة زرقاء فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: كثيراً، قال: فكل طلقك؟ قالت: بلى كلاً قتلت، قال: فويح أزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين؟

قال: وقال؛ أبو عبدالله «عليه السلام»: مثل الدّنيا كمثل البحر المالح

---

(١) سورة الزخرف: ٣٣.

[١٢٨] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٢٥ ب١٢٢ ح١١٩.

[١٢٩] عنه في بحار الأنوار إلى قوله: بالماضين في ١٤: ٣٣٠ ب٢١ ح٦٧ و٧٠: ١٢٥ ـ ١٢٦ ب١٢٢ ح١٢٠.

كلّما شرب العطشان منه ازداد عطشاً حتى يقتله.

[١٣٠] ١٠ ـ عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، يرفع الحديث إلى أمير المؤمنين «عليه السلام» قال؛ قيل له: ما الزّهد في الدنيا؟ قال: حرامها فتكبته[١].

[١٣١] ١١ ـ فضالة، عن أبان بن عثمان، عن سلمة بن أبي حفص، عن أبي عبدالله، عن أبيه «عليهما السلام» عن جابر قال: مر رسول الله «صلى الله عليه وآله» بالسوق وأقبل يريد الغالية،[١] والناس تكتنفه،[٢] فمر بجدي أسك[٣] على مزبلة ملقى وهو ميت، فأخذ بأذنه، فقال: أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم؟ قالوا: ما نحبّ أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ فقال: أفتحبّون أنّه لكم؟ قالوا: لا، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقالوا: والله لو كان حيّاً كان عيباً، فكيف وهو ميّت، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: إنّ الدّنيا على الله أهون من هذا عليكم.

[١٣٢] ١٢ ـ فضالة، عن أبان عن زياد بن أبي رجاء، عن أبي هاشم، عن أبي عبدالله «عليه السّلام» قال: من أصبح والدّنيا أكبر همّه، شتّت الله عليه أمره، وكان فقره بين عينيه، ولم يأته من الدّنيا إلا ما قدّر له، ومن كانت الآخرة أكبر همّه كشف الله عنه ضيقه، وجمع له أمره وأتته الدنيا وهي راغمة.

---

[١٣٠] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٣١٧ ب٥٨ ح٢٦ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٠٩ ب٦١ ح٦ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ٤٤ ـ ٤٥ ب٦٢ ح ١٣٤٧٥

(١) في الوسائل والمستدرك: ويحك حرامها فتنكبه، ولعله الأنسب. وقوله تكبته من الكبت بمعنى مصارعة الشيء والتغلب عليه. لسان العرب ١٢: ١٠.

[١٣١] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٧:١٢٦ ب١٢٢ ح١٢١ و١٦: ٢٨٢ ب٩ ح١٢٨.

(١) في البحار: العالية.

(٢) اكتنف الشيء: احتوشه وحام حوله. لسان العرب ١٢: ١٧٠.

(٣) جدي أسكّ: الجدي الذي قطعت أذنيه، لسان العرب ٦: ٣٠٩.

(٤) في نسخة: وما يصنع به.

[١٣٢] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٢٦ ب١٢٢ ح١٢٢.

[١٣٣] ١٣ـ حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن إسماعيل ابن أبي حمزة؛ قال: حدّثني جابر قال؛ قال لي أبو جعفر «عليه السلام»: يا جابر أنزل الدّنيا منك كمنزل نزلته، ثم أردت التّحرّك منه من يومك ذلك، أو كمال اكتسبته في منامك واستيقظت فليس في يدك منه شيء، وإذا كنت في جنازة فكن كأنّك أنت المحمول، وكأنّك سألت ربّك الرّجعة إلى الدّنيا لتعمل عمل من عاش، فإنّ الدّنيا عند العلماء مثل الظّل.

[١٣٤] ١٤ ـ النّضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان قال؛ سمعت أبا عبدالله «عليه السّلام» يقول: دخل على النبي «صلّى الله عليه وآله» رجل وهو على حصير قد أثّر في جسمه، ووسادة ليف قد أثرت في خدّه، فجعل يمسح ويقول: ما رضي بهذا كسرى ولا قيصر، إنّهم ينامون على الحرير والدّيباج وأنت على هذا الحصير؟ قال؛ فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: لأَنَا خير منهما والله، لأَنَا أكرم منهما والله، ما أنا والدّنيا، إنّما مثل الدّنيا كمثل رجل راكب مرّ على شجرة ولها فيء فاستظلّ تحتها فلمّا أن مال الظّل عنها إرتحل فذهب وتركها.

[١٣٥] ١٥ ـ النّضر بن سويد، عن أبي سيّار، عن مروان، عن أبي عبدالله، «عليه السلام» قال؛ قال لي عليّ بن الحسين «عليهما السّلام»: ما عرض لي قطّ أمران أحدهما للدّنيا والآخر للآخرة، فآثرت الدنيا، إلا رأيت ما أكره قبل أن أمسي، ثم قال أبو عبدالله «عليه السلام» لبني أميّة: إنهم يؤثرون الدّنيا على الآخرة منذ ثمانين سنة وليس يرون شيئاً يكرهونه.

---

[١٣٣] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٦: ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ب٩ ح١٢٩و٧٠: ١٢٦ ـ ١٢٧ ب١٢٢ ح١٢٣.

[١٣٤] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٦: ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ب ٩ ح١٢٩و٧٠: ١٢٦ ـ ١٢٧ ب١٢٢ ح١٢٤.

[١٣٥] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٤٦: ٩٢ ب٥ ح٨١ و٧٠: ١٢٧ ب ١٢٢ ح١٢٥.

[١٣٦] ١٦ ـ محمّد بن أبي عمير، عن عليّ الأحمسي[١] عمن أخبره، عن أبي جعفر «عليه السلام» أنّه كان يقول: نعم العون الدّنيا على الآخرة.

[١٣٧] ١٧ ـ الحسن بن عليّ قال: سمعت أبا الحسن «عليه السلام» يقول ما قال عيسى للحواريّين: يا بني آدم لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم كما لا يأسىٰ أهل الدّنيا على ما فاتهم من آخرتهم إذا أصابوا دنياهم[١].

[١٣٨] ١٨ ـ محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي يعقوب قال؛ سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: إنّا لنحبّ الدّنيا وإنّا لا نعطاها خير لنا، وما أعطى أحد منها شيئاً إلاّ نقص من حظّه في الآخرة.

[١٣٩] ١٩ ـ النّضر بن سويد، عن عاصم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله» : جاءني ملك فقال: يا محمّد ربك يقرؤك السّلام ويقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض[١] ذهب؟ قال: فرفع النّبي «صلّى الله عليه وآله» رأسه إلى السّماء فقال: يا ربّ أشبع يوماً فاحمدك وأجوع يوماً فاسألك.

[١٤٠] ٢٠ ـ إبن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن اليماني قال؛ سمعت عليّ بن الحسين «عليهما السّلام» يقول: عجباً كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار الآخرة.

---

[١٣٦] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٢٧ ب١٢٢ ح١٢٦ وكذا في مستدرك الوسائل في موضعين ١٣: ١٧ ب٥ ح١٤٦٠٧ و١٣: ٥٨ ب٢٤ ح١٤٧٤٣.

(١) كذا في المصادر. وهو الصحيح، وفي المطبوعة: علي الأحمص.

[١٣٧] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٤: ٣٠٤ ب٢١ ح١٦ و٧٠: ١٢٧ ب١٢٢ ح١٢٧

(١) في المصدر: على ما فاتهم من دينهم إذا سلمت دنياهم.

[١٣٨] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦٧: ٣١٧ ـ ٣١٨ ب٥٨ ح٢٧و٧٠: ١٢٤ ب١٢٢ ح١٧ مع اختلاف ضئيل.

[١٣٩] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٦: ٢٨٣ ب٩ ح١٣٠ و٦٧: ٣١٨ ب٥٨ ح٢٨

(١) الرضراض: ما دقّ من الحصىٰ. لسان العرب ٥: ٢٣٠.

٩ ـ باب الملكين وما يحفظان

[١٤١] ١ ـ حدّثنا الحسين بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حمران، عن زرارة قال؛ سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: ما من أحد إلا ومعه ملكان يكتبان ما يلفظه، ثم يرفعان ذلك إلى ملكين فوقهما، فيثبتان ما كان من خيرٍ وشرٍّ، ويلقيان ما سوى ذلك.

[١٤٢] ٢ ـ الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: سألته عن موضع الملكين من الإنسان قال: هاهنا واحد وهاهنا واحد يعني عند شدقيه(١).

[١٤٣] ٣ ـ حمّاد، عن حريز، وإبراهيم بن عمرو، عن زرارة، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: لا يكتب الملكان إلا ما نطق به العبد.

[١٤٤] ٤ ـ حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما «عليهما السلام» قال: لا يكتب الملك إلا ما يسمع، قال الله عز وجل: ﴿**وَاذْكُرْ رَبَّكَ**

---

[١٤١] عنه في بحار الأنوار ٥: ٣٢٢ ب١٧ ح٥ وكذا في تفسير البرهان في موضعين ٣: ٧٥ ح١ و٤: ٢٢٠ ح٦.

[١٤٢] عنه في بحار الأنوار ٥: ٣٢٢ ب١٧ ح٤.

(١) الشدقين: جانبا الفم. لسان العرب ٧: ٥٨.

[١٤٣] عنه في بحار الأنوار ٥: ٣٢٢ ب١٧ ح٦.

[١٤٤] عنه في بحار الأنوار ٥: ٣٢٢ ب١٧ ح٦ وكذا في مستدرك الوسائل ٥: ٣٠٠ ب١٧ ح٥٩١٦

في نَفسِكَ تَضَرُّعاً وَخيفَةً﴾[١] قال: لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد غير الله تعالى.

[١٤٥] ٥ ـ النضر بن سويد، عن حسين بن موسى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: إن في الهواء ملكاً يقال له إسماعيل على ثلاثمائة ألف ملك، كل واحد منهم على مائة ألف، يحصون أعمال العباد، فإذا كان رأس السنة بعث الله إليهم ملكاً يقال له السجل فانتسخ[١] ذلك منهم، وهو قول الله تبارك وتعالى: **﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّماءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلكُتُبِ﴾**[٢].

[١٤٦] ٦ ـ النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» في قول الله تبارك وتعالى: **﴿إذ يَتَلَقَّى المُتَلَقّيانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ﴾**[١] قال: هما الملكان.

وسألته عن قول الله تبارك وتعالى: **﴿هٰذا ما لَديَّ عَتِيدٌ﴾**[٢] قال: هو الملك الذي يحفظ عليه عمله، وسألته عن قول الله عز وجل: **﴿قالَ قَرِينُهُ رَبَّنا ما أَطْغَيتُهُ﴾**[٣] قال: هو شيطان.

[١٤٧] ٧ ـ الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر عن، جابر، عن

---

(١) الأعراف: ١٠٥.

[١٤٥] عنه في بحار الأنوار ٥: ٣٢٢ ب١٧ ح٨، وتفسير البرهان في موضعين ٣: ٧٥ ح٢ و٤: ٢٢٠ ح٩

(١) كذا في المصادر وهو الصحيح، في المطبوعة: فأنتسج.

(٢) الأنبياء: ١٠٤.

[١٤٦] عنه في بحار الأنوار ٥: ٣٢٣ ب١٧ ح٩ وتفسير البرهان ٤: ٢٢٠ ح١٠

(١) ق: ١٧.

(٢) ق: ٢٣.

(٣) ق: ٢٧.

[١٤٧] عنه في بحار الأنوار ٦: ١٤٤ ب٥ ح١١.

أبي جعفر «عليه السلام» قال: سـألته عن لحـظة ملك الموت «عليـه السلام» قال: ما رأيت[١] القوم يكونون جلوساً فتعتريهم السكتة فما يتكلم أحد منهم؟ فتلك لحظة ملك الموت «عليه السلام» حين يلحظهم.

(١) في البحار: أما رأيت.

١٠ ـ بَابُ التَّوَاضُعِ وَالكِبْرُ

[١٤٨] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال؛ سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: أفطر رسول الله «صلى الله عليه وآله» عشية الخميس في مسجد قبا فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولة الأنصاري بعس[1] من لبن مخيضة[2] بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال: شرابان ويكتفى بأحدهما عن صاحبه، لا أشربه ولا أحرمه، ولكني أتواضع لله، فإنه من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبّر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرّمه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبّه الله.

[١٤٩] ٢ ـ عبدالله بن سنان، عن علي بن شجرة، عن عمه بشير عن، أبي جعفر «عليه السلام» قال: مر النبي «صلى الله عليه وآله» بسوداء تلتقط

---

[١٤٨] عنه في بحار الأنوار في أربع مواضع ١٦ : ٢٦٥ ب٩ ح٦٤ و٦٣ : ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ب٣ ح١١ و٧٢ : ١٢٢ ب٥١ ح١٤ و٧٢ : ١٢٦ ب٥١ ح٢٥ وكذا في وسائل الشيعة في ١٥ : ٢١٧ ب٢٩ ح١ وكذا في مستدرك الوسائل ١١ : ٣٠٣ ب٣١ ح١٣١٠١ ومن قوله: من أكثر، في المستدرك ٥ : ٢٩٣ ح٥٨٩٧.

(١) العس: القدح الضخم. لسان العرب ٩ : ٢٠٤.

(٢) في المستدرك ١١ : مخيضه، والمخيض بمعنى المخلوط. لسان العرب ٤ : ٢٦١.

[١٤٩] عنه في بحار الأنوار ١٦ : ٢٧٢ ب٩ ح٩٥ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢ : ٣١ ـ ٣٢ ب٥٩ ح١٣٤٣٢.

من الأرض سرقينا[١] أو بعرا، فقال المسلمون: الطريق، رسول الله «صلى الله عليه وآله»، فقالت السوداء: الطريق واسع، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: دعوها فإنها لجبارة.

[١٥٠] ٣ ـ الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله «صلى الله عليه وآله» في الناس خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«أيها الناس، ليبلغ الشاهد الغائب، إن الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة[١] الجاهلية والتفاخر بآبائها وعشائرها، أيها الناس، إنكم من آدم وآدم من طين، ألا وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم[٢] وأطوعكم له، ألا وإن العربية ليست بأبٍ والدٍ ولكنها لسان ناطق، فمن طعن بينكم وعلم أنه يبلغه رضوان الله حسبه، ألا وإن كل دم أو مظلمة أو إحنة كانت في الجاهلية فهي تظل[٣] تحت قدمي إلى يوم القيامة».

[١٥١] ٤ ـ النضر بن سويد، عن الحسن بن موسى والحسن بن رئاب، عن زرارة قال؛ سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول: «أصل المرء دينه وحسبه خلقه وكرمه تقواه، وإن الناس من آدم شرع سواء».

---

(١) في المستدرك: تلتقط سرقينا، والسرقين هو: ما تدمل به الأرض. لسان العرب ٦: ٢٤٧ ويطلق على روث الدواب.

[١٥٠] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٢١: ١٣٨ ب٢١ ح٣٢ و٧٠: ٢٩٣ ب١٣٣ ح٢٤ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ٨٨ ـ ٨٩ ب٧٥ ح١٣٥٩٦.

(١) في المستدرك: قد أذهب عنكم نخوة. أقول: النخوة بمعنىٰ الكبر والفخر لسان العرب ١٤: ٨٧.

(٢) في المستدرك: وأكرمكم عليه أتقاكم.

(٣) كذا في البحار ٢١، مطل بمعنىٰ هدر. لسان العرب ٨: ١٩٢ وفي البحار ٧٠: تطل، وفي المطبوعة وفي المستدرك: تظل.

[١٥١] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ٢٩٣ ب١٣٣ ح٢٥ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ٨٩ ب٧٥ ح١٣٥٩٧.

[١٥٢] ٥ ـ محمد بن سنان، عن بسطام الزيات، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

لما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة، قال لرسول الله «صلى الله عليه وآله»: أحدثك يا رسول الله، دخلت على النجاشي يوماً من الأيام، وهو في غير مجلس الملك وفي غير رياشه وفي غير زيه، فحييته بتحية الملك وقلت له: يا أيها الملك مالي أراك في غير مجلس الملك وفي غير رياشه وفي غير زيه؟

فقال: إنّا نجد في الإنجيل من أنعم الله عليه بنعمة فليشكر الله، ونجد في الإنجيل أن ليس من الشكر لله شيء يعدله مثل التواضع، وإنه ورد علي في ليلتي هذه أن ابن عمك محمد «صلى الله عليه وآله» قد أظفره الله بمشركي أهل بدر، فأحببت أن أشكر الله تعالى بما ترى.

[١٥٣] ٦ ـ محمد بن سنان، عمن أخبره، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول:

«إن موسى بن عمران «عليه السلام» حبس عنه الوحي ثلاثين صباحاً فصعد على جبل بالشام يقال له: أريحا، فقال: يا رب لم حبست عني وحيك وكلامك ألذنب أذنبته؟ فها أنا بين يديك فاقتص لنفسك رضاها، وإن كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني إسرائيل فعفوك القديم.

فأوحى الله إليه: أن يا موسى، أتدري لم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي؟ فقال: لا أعلمه يا رب، قال: يا موسى إني اطلعت إلى خلقي

---

[١٥٢] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٨: ٤٢١ ـ ٤٢٢ ح١٠و٧٢: ١٢٢ ب١٥ ح١٥.

[١٥٣] عنه في بحار الأنوار في ثلاثة مواضع ١٣: ٣٥٧ ب١١ ح٦١و٧٢: ١٢٢ ب٥١ ح١٦ و٨٣: ٢٠٠ ب٦٦ ح١٠ وكذا في وسائل الشيعة ٤: ١٠٧٥ ـ ١٠٧٦ ب٣

اطلاعة فلم أر في خلقي شيئاً أشد تواضعاً منك، فمن ثمّ خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي.

قال: فكان موسى «عليه السلام» إذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الأيمن بالأرض وخده الأيسر بالأرض.

[١٥٤] ٧ ـ النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال؛ قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: لا أحب الشيخ الجاهل ولا الغني الظلوم ولا الفقير المختال.

[١٥٥] ٨ ـ فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن علي بن المغيرة عن أخٍ له قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول:

قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: ما ذئبان جائعان في غنم قد فرقها راعيها، أحدهما في أولها والآخر في آخرها، بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المرء المسلم.

[١٥٦] ٩ ـ ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى قال: ما رأيت أبا عبد الله «عليه السلام» يأكل متكئاً، ثم ذكر رسول الله «صلى الله عليه وآله» فقال: ما أكل متكئاً حتى مات.

[١٥٧] ١٠ ـ النضر بن سويد، عن علي بن رئاب، عن زرارة قال؛ قلت لأبي جعفر «عليه السلام»: الناس يروون عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنه قال: أشرفكم في الجاهلية أشرفكم في الإسلام.

---

[١٥٤] عنه في بحار الأنوار ٦٩: ٢٠٨ ب١٠٦ ح٩ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ٣٢ ب٥٩ ح١٣٤٣٣.

[١٥٥] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٤٤ ب١٢٤ ح٢٧ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ٦٣ ب٦٥ ح١٣٥١٤.

[١٥٦] عنه في بحار الأنوار ٦٣: ٣٨٨ ب١٢ ح٢٣.

[١٥٧] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ب١٣٣ ح٢٦.

فقال «عليه السلام»: «صدقوا، وليس حيث تذهبون، كان أشرفهم في الجاهلية أسخاهم نفساً وأحسنهم خلقاً وأحسنهم جواراً وأكفهم أذى، فذلك الذي إذا أسلم لم يزده إسلامه إلا خيراً».

[١٥٨] ١١ ـ النضر بن سويد، عن علي بن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال:

إن علي بن الحسين «عليهما السلام» رأى امرأة في بعض مشاهد مكة فأعجبته، فخطبها إلى نفسه وتزوجها فكانت عنده، وكان له صديق من الأنصار فاغتم لتزويجه بتلك المرأة، فسأل[1] عنها، فأُخبر أنها من آل ذي الجدين من بني شيبان في بيت عليّ[2] من قومها، فأقبل على علي بن الحسين «عليهما السلام» فقال: جعلني الله فداك؛ ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي وقلت: تزوّج علي بن الحسين امرأة مجهولة، ويقوله الناس أيضاً، فلم أزل أسأل عنها حتى عرفتها ووجدتها في بيت قومها شيبانية.

فقال له علي بن الحسين «عليهما السلام»: قد كنت أحسبك أحسن رأياً مما أرى،[3] إن الله أتى بالإسلام فرفع به الخسيسة، وأتمّ به النّاقصة، وكرم به من اللّؤم فلا لؤم على المسلم، إنّما اللّؤم [لؤم] الجاهلية».

[١٥٩] ١٢ ـ النضر بن سويد، عن حسين بن موسى، عن زرارة، عن أحدهما «عليهما السلام» قال:

---

[١٥٨] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٤٦: ١٦٥ ـ ١٦٦ ب١١ ح٨ و١٠٠: ٣٧٤ ب٢١ ح١٣ وما بين المعقوفتين منه وكذا في وسائل الشيعة ١٤: ٥٠ ب٢٧ ح١١ إلى قوله: على المسلم.

(١) في الوسائل: فأغتم لذلك، فسأل.

(٢) في الوسائل: في بيت عال.

(٣) كذا في الوسائل. وفي المطبوعة: بما أرى.

[١٥٩] عنه في بحار الأنوار في ثلاثة مواضع ٢٢: ٢١٤ ب٢ ح٤٧ و٤٦: ١٣٩ ـ ١٤٠ ب٨ ح٣٠ و١٠٠: ٣٧٤ ب١٢ ح١٤ وكذا في وسائل الشيعة ١٤: ٥٠ ب٢٧ ح١٠ من قوله ولنا أسوة.

إن علي بن الحسين عليهما السلام تزوج أم ولد، عمة الحسن «عليه السلام» وزوج أمه مولاه، فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان، كتب إليه:

يا علي بن الحسين؛ كأنك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس، تزوّجت مولاة وزوّجت مولاك بأمك!؟

فكتب إليه علي بن الحسين: فهمت كتابك، ولنا أسوة برسول الله «صلى الله عليه وآله» فقد زوّج زينب بنت عمّه زيداً مولاه، وتزوّج مولاته صفّية بنت حييّ بن أخطب.

[١٦٠] ١٣ ـ الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله «عليهما السلام».

قالا: إن أبا ذر، عيّر رجلاً على عهد النّبي «صلّى الله عليه وآله» بأمّه فقال: يا ابن السّوداءِ ـ وكانت أمه سوداء ـ فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: تعيّره بأمّه يا أبا ذر؟

قال: فلم يزل أبو ذر يمرغ وجهه بالتراب ورأسه حتى رضي رسول الله «صلى الله عليه وآله» عنه.

[١٦١] ١٤ ـ بعض أصحابنا، عن علي بن شجرة، عن عمه بشير النبال، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

قدم أعرابي على النّبي[(١)] «صلّى الله عليه وآله» فقال: يا رسول الله

---

[١٦٠] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٢٢: ٤١١ ب١٢ ح٢٨ و٧٢: ١٤٦ ـ ١٤٧ ب٥٧ ح١٩ وكذا في مستدرك الوسائل ٩: ١١٢ ب١٣١ ح١٠٣٨٥.

[١٦١] عنه في بحار الأنوار في ثلاثة مواضع ١٦: ٢٨٣ ب ٩ ح١٣١ و٧٢: ١٢٣ ب٥١ ح١٨ و١٠٠: ١٩١ ـ ١٩٢ ب٤ ح١٣ وكذا فى مستدرك الوسائل في الموضعين ٨: ٢٧٣ ب١٤ ح٩٤٢٦ و١١: ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ب٢٨ ح١٣٠٨١ ومن قوله (إن الجبال تطاولت) في بحار الأنوار ١١: ٣٣٧ ب٣ ح٦٨ وإلى قوله (فأحب الله أن يضعها) في وسائل الشيعة ١٣: ٣٤٩ ب ٣ ح٥

(١) في المستدرك: إلى النبي.

تسابقني بناقتك، هذه قال: فسابقه فسبقه الأعرابي، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: إنكم رفعتموها فأحبّ الله أن يضعها، إن الجبال تطاولت لسفينة نوح «عليه السلام» وكان الجودي أشدّ تواضعاً، فَحَطّ الله بها على الجودي.

[١٦٢] ١٥ - إبن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: «لا يدخل الجنّة من في قلبه مثقال حَبَّةٍ من كبر».

[١٦٣] ١٦ - إبن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: «سمعته يقول: إن في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه».

[١٦٤] ١٧ - إبن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة وحسين بن عثمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله «عليه السلام».

قال: «الكبر رداء الله فمن نازع الله ردائه أكبّه الله في النار على وجهه».

[١٦٥] ١٧ - إبن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله «عليه السلام» ومنصور، عن الثمالي، عن أبي جعفر «عليه السلام»، قال: كان علي بن الحسين «عليه السلام» يقول: «ما أحبّ أنّ لي بِذُلّ نفسي حمر النَّعم وما تجرّعت جرعةً أحبّ إليّ من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها».

---

[١٦٢] عنه في مستدرك الوسائل ١٢: ٢٦ ب٥٨ ح١٣٤١٣.
[١٦٣] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٥٦: ١٩١ ب٢٣ ح٥٠ و٧٢: ١٢٣ ب١٥ ح١٩
وكذا في مستدرك الوسائل ١١: ٢٩٦ ب٢٨ ح١٣٠٨٠.
[١٦٥] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٤١٦ ب ٩٣ ح٣٩.

١١ـ باب الرّياء والنّفاق والعجب والكبر

[١٦٦] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير؛ قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: «يُجاء بعبد يوم القيامة قد صلى فيقول: يا رب، صليت ابتغاء وجهك، فيقال له: بل[1] صليت ليقال ما أحسن صلاة[2] [فلان] إذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد قد قاتل فيقول: يا رب قاتلت ابتغاء وجهك، فيقال له: بل قاتلت ليقال ما أشجع فلاناً، اذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد قد تعلم القرآن فيقول: يا رب تعلمت القرآن ابتغاء وجهك، فيقال له: بل تعلمت ليقال ما أحسن صوت فلان، اذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد قد أنفق ماله فيقول: يا رب أنفقت مالي ابتغاء وجهك، فيقال له: بل أنفقته ليقال ما أسخى فلاناً، اذهبوا به إلى النار».

[١٦٧] ٢ ـ عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا

---

[٦٦] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٧: ١٨٠ ـ ١٨١ ب٨ ح٢٢ و٦٩: ٣٠١ ـ ٣٠٢ ب١١٦ ح٤٤ وكذا في وسائل الشيعة ١: ٥٣ ب١٢ ح١٠ إلى قوله (أذهبوا إلى النار) وما بين المعقوفتين منهما.

(١) في البحار: إنك صليت.

[١٦٧] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٢٤٣ ب٥٤ ح١٥ وكذا في وسائل الشيعة ١: ٥٣ ـ ٥٤ ب١٢ ح١١.

(١) في البحار: قال الله عزوجل: أنا خير شريك.

عبدالله «عليه السلام» يقول: قال الله تبارك وتعالى: «أنا أغنى الأغنياء عن الشريك، فمن أشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله، ولا أقبل إلا ما كان لي خالصاً».

[١٦٨] ٣ ـ النضر بن سويد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: «إن عالماً أتى عابداً فقال له: كيف صلاتك؟ فقال: تسألني عن صلاتي وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا، فقال له: كيف بكاؤك؟ فقال: إني لا أبكي حتى تجري دموعي، فقال له العالم: فإن ضحكك وأنت تخاف الله أفضل من بكائك وأنت مدّلٌ على الله، إنّ المدلّ بعمله لا يصعد من عمله شيء».

[١٦٩] ٤ ـ النضر عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: قال داود النبي «عليه السلام»: لأعبدن الله اليوم عبادة ولأقرأ قراءة أحب لم أفعل[1] مثلها قط، فدخل محرابه ففعل فلما فرغ من صلاته إذاً هو بضفدع في المحراب، فقال له: يا داود أعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك وقراءتك؟ فقال: نعم، فقال: لا يعجبنك، فإني أسبح الله في كل ليلة ألف تسبيحة، يتشعب لي مع كل تسبيحة ثلاثة آلاف تحميدة، وإني لأكون في قعر[2] الماء فيصوت الطير في الهواء فاحسبه جائعاً فأطفو له على الماء ليأكلني وما لي ذنب.

[١٧٠] ٥ ـ الحسن بن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: سمعته يقول: إن داود النبي «صلوات الله عليه» كان ذات يوم

---

[١٦٨] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٢٣٠ ب٦٧ ح٦ وكذا في وسائل الشيعة ١: ٧٦ ب٢٣ ح٩.

[١٦٩] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٤: ١٦ ب١ ح٢٨ و٦٨: ٢٣٠ ب٦٧ ح٧

(١) في البحار ٦٨: لأقرأن قراءة لم أفعل.

(٢) قعر كل شيء: أقصاه. لسان العرب ١١: ٢٤٢.

[١٧٠] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٤: ١٧ ب١ ح٢٩ و٩٠: ٣١١ ب١٧ ح١٥

في محرابه إذ مرت به دودة حمراء صغيرة تدب حتى انتهت إلى موضع سجوده، فنظر إليها داود وحدث في نفسه: لم خلقت هذه الدودة؟ فأوحى الله إليها تكلمي فقالت له: يا داود هل سمعت حسي أو استبنت على صفاً[1] أثري؟ فقال لها داود: لا قالت: فإن الله يسمع دبيبي[2] ونفسي وحسي ويرى أثر مشيي، فاخفض من صوتك.

[١٧١] ٦ ـ النضر عن درست، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله «عليه السلام»

قال: إن الله بعث ملكين إلى أهل مدينة ليقلباها على أهلها، فلما انتهيا إلى المدينة وجدا رجلاً يدعو الله ويتضرع إليه، فقال أحدهما للآخر: أما ترى هذا الداعي!؟ فقال قد رأيته، ولكن أمضي لما أمرني به ربي، فقال: ولكني لا أحدث شيئاً حتى أرجع إلى ربي[1] فعاد إلى الله تبارك وتعالى فقال: يا رب إني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلاناً يدعوك ويتضرع إليك! فقال: إمض لما أمرتك فإن ذلك الرجل لم يتغيّر وجهه غضباً لي قطّ.

[١٧٢] ٧ ـ النّضر، عن محمد بن هاشم، عن رجل، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إن قوماً ممن آمن بموسى «عليه السلام» قالوا: لو أتينا عسكر فرعون وكنّا فيه ونلنا من دنياه، فإذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى صرنا إليه ففعلوا، فلما توجه موسى ومن معه هاربين، ركبوا دوابهم وأسرعوا في السير ليوافوا موسى ومن معه فيكونوا معهم، فبعث الله ملائكة فضربت

---

(١) الصفا: الصخر الأملس. لسان العرب ٧: ٣٧١.

(٢) الدبيب: المشيء على مهل. لسان العرب ٤: ٢٧٥.

[١٧١] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٤: ٥٠٩ ب ٣٢ ح٣٧ و٩٧: ٨٦ ب٨٥ ح٦٠

(١) المراد هنا بالرجوع هو الرجوع إلى مصدر التشريع للتعرف على الموقف الشرعي المطلوب في هذه الواقعة، وواضح أن الرجوع هنا ليس إلى مكان لأنه يستلزم التجسيم، حاشى لله من ذلك.

[١٧٢] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٣: ١٢٧ ب٤ ح٢٦ و٧٢: ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ب٨٢ ح٣٨

وجوه دوابهم فردتهم إلى عسكر فرعون، فكانوا فيمن غرق مع فرعون.

[١٧٣] ٨ ـ محمد بن سنان، عن يزيد بن خليفة قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: «من عمل لله كان ثوابه على الله، ومن عمل للناس كان ثوابه على الناس، وإنّ كل رياء شرك.

[١٧٤] ٩ ـ محمد بن أبي عمير، عن فضالة، عن جميل قال: سألت أبا عبدالله «عليه السلام» عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿فلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقىٰ﴾(١) فقال: هو قول الإنسان؛ صليت البارحة وصمت أمس ونحو هذا ثم قال «عليه السلام»: إن قوماً كانوا يصبحون فيقولون: صلينا البارحة وصمنا أمس، فقال علي «عليه السلام»: لكني أنام الليل والنهار ولو أجد بينهما شيئاً لنمته».

[١٧٥] ١٠ ـ إبن أبي البلاد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال:

«كان في بني إسرائيل عابد، فأعجب به داود «عليه السلام» فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: لا يعجبك شيء من أمره فإنه مراء، فمات الرجل، فأتى داود فقيل له: مات الرجل، فقال: ادفنوا صاحبكم؛ قال: فأنكرت ذلك بنو إسرائيل وقالوا: كيف لم يحضره؟ قال: فلما غُسل قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون إلا خيراً، فلما صلوا عليه قام خمسون(١) رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون إلا خيراً، فأوحى الله عز وجل إلى داود «عليه السلام» ما

---

[١٧٣] عنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٠٢ ب١١٦ ح٤٥.

[١٧٤] عنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٢٤ ب ١١٨ ح٣ وكذا في وسائل الشيعة ١: ٥٤ ب١٤ ح١ كذا في تفسير البرهان ٤: ٢٥٤ ح١١.

(١) النجم: ٣٢.

[١٧٥] عنه في بحار الأنوار في أربعة مواضع ١٤: ٤٢ ب٣ ح٣١ و٦٩: ٣٠٢ ب١١٦ ح٤٦ و٧٨: ٣٨٤ ب٥٣ ح٤٦ و٧٩: ٦١ ب٥٦ ح٣ وكذا في وسائل الشيعة في موضعين ١: ٤٧ ب١١ ح٢ إلىٰ قوله (فإنه مراء) و٢: ٩٢٥ ـ ٩٢٦ ب٩٠ ح٢.

(١) في نسخة: آخرون.

منعك أن تشهد فلاناً؟ قال: الذي أطلعتني عليه من أمره، قال: إن كان لكذلك(٢) ولكن شهده(٣) قوم من الأحبار والرهبان فشهدوا بي ما يعلمون إلا خيراً، فأجزت شهادتهم عليه وغفرت له مع علمي فيه(٤)».

[١٧٦] ١١ ـ محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا «عليه السلام» قال: كتبت إليه أسأله عن مسألة؛ فكتب إلي:

إن الله يقول: ﴿إِنَّ الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ﴾ إلى قوله ﴿سَبِيلاً﴾(١) ليسوا من عترة رسول الله «صلى الله عليه وآله» وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين(٢)، يظهرون الإيمان ويسرّون الكفر والتّكذيب، لعنهم الله.

[١٧٧] ١٢ ـ النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبدالله «عليه السلام» في قوله تعالى: ﴿وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾(١) قال: هو العبد، يعمل شيئاً من الطّاعات لا يطلب به وجه الله، إنّما يطلب تزكية النّاس يشتهى أن يسمع به، فهذا الّذي أشرك بعبادة ربّه.

وقال: «ما من عبد أسرّ خيراً فتذهب(٢) الأيّام حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد أسرّ شرّاً فتذهب الأيّام حتى يظهر الله له شرّاً».

[١٧٨] ١٣ ـ محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن

---

(٢) في نسخة: إن كان ذلك كذلك.

(٣) في الوسائل: ولكن شهد.

(٤) في نسخة: مع علمي عليه.

[١٧٦] عنه في تفسير البرهان ١: ٤٢٤ ح٩.

(١) النساء: ١٤٢ ـ ١٤٣. (٢) في البرهان: ليسوا من المعلمين.

[١٧٧] عنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٠٢ ب١١٦ ح٤٧ وكذا في وسائل الشيعة ١: ٥٢ ب١٢ ح٦.

(١) سورة الكهف: ١١٠.

(٢) في الوسائل: فذهبت.

[١٧٨] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١: ٧٥ ب٢٣ ح٤ و٦٨: ٢٣١ ب٦٧ ح٨ وكذا في وسائل الشيعة ١: ٧٥ ب٢٣ ح٤.

أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إن العبد ليذنب الذنب فيندم عليه، ثم يعمل العمل فيسّره ذلك، فيتراخى عن حاله تلك، ولئن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه.

[١٧٩] ١٤ ـ محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الثمالي، عن أحدهما «عليهما السلام» قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: إنّ من عبادي من يسألني الشّيء من طاعتي لأحبّه، فاصرف ذلك عنه لكي لا يعجبه عمله.

[١٨٠] ١٥ ـ محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الثمالي، عن علي بن الحسين «عليهما السلام» قال؛ قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، قالوا: يا رسول الله ما المنجيات؟ قال: خوف الله في السّر كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنا والفقر، قالوا: يا رسول الله فما المهلكات؟ قال: هوى متّبع، وشحّ مطاع، وإعجاب المرء بنفسه.

[١٨١] ١٦ ـ النضر، عن الحلبي، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي بصير، عن أبي جعفر «عليه السلام» في قوله تعالى: **﴿فَكُبْكِبُوا فيها هُمْ وَالغاوُونَ﴾**(١) قال: فقال: يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوا إلى غيره.

[١٨٢] ١٧ ـ بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن محمد بن

---

[١٧٩] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦: ١١٤ ح٨ و٦٨: ٢٣١ ب٦٧ ح٩ وكذا في وسائل الشيعة ١: ٧٨ ـ ٧٩ ب٢٣ ح٢٠.

[١٨٠] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٧ ب٤١ ح٥ وكذا في وسائل الشيعة ٦: ٢٤ ب٥ ح١٧.

[١٨١] عنه في بحار الأنوار ٢: ٣٥ ب٩ ح٣٥ وكذا في مستدرك الوسائل ١١: ٣٢١ب٣٨ ح١٣١٥٠ وكذا في تفسير البرهان ٣: ١٨٥ ح٣، وما بين القوسين ليس فيه ولا في المستدرك.

(١) سورة الشعراء: ٩٤.

[١٨٢] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٥: ٢٨١ ب١١ ح١٥ ٦٧: ١١ ب٤٢ ح١١.

طلحة، عن زرارة، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: سمعته يقول: أيّما عبد كان له صورة حسنة مع موضع لا يشينه، ثم تواضع لله كان من خالصة الله، قال: قلت: ما موضع لا يشينه؟ قال: لا يكون ضرب فيه سفاح.

[١٨٣] ١٨ ـ الحسن بن علي الخزاز (الوشاء)[١] عن أبي الحسن «عليه السلام» قال: سمعته يقول: إن أيوب النبي «عليه السلام» قال: يا رب ما سألتك شيئاً من الدنيا قط وداخلني [٢] شيء، فأقبلت إليه سحابة حتى نادته: يا أيوب من وفقك لذلك؟ قال: أنت يا رب.

[١٨٤] ١٩ ـ محمد بن خالد، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي خالد عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: من أظهر للناس ما يحب الله، وبارز الله بما يكرهه (يكره)[١] لقي الله وهو له ماقت.

---

[١٨٣] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٢٣١ ب٦٧ ح١٠.
(١) ما بين القوسين في بعض النسخ والخزّاز والوشاء هو واحد.
(٢) في نسخة: وداخله.
[١٨٤] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٦٦ ب٩٠ ح١٥ وكذا في وسائل الشيعة ١: ٥٠ ب١١ ح١٤.
(١) كذا في نسخة.

١٢ ـ باب التوبة والإستغفار والندم والإقرار

[١٨٥] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن حفص، قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً إلا أجلّه الله سبع ساعات من النهار، فإن هو تاب لم يكتب عليه شيئاً وإن لم يفعل كتبت عليه سيئة، فأتاه عباد البصري فقال له: بلغنا أنك قلت: ما من عبد يذنب ذنباً إلا أجلّه الله سبع ساعات من النهار فقال: ليس هكذا قلت، ولكني قلت: ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً إلا أجلّه الله سبع ساعات من نهاره هكذا قلت.

[١٨٦] ٢ ـ فضالة بن أيوب، عن القاسم بن بريد العجلي، عن محمد ابن مسلم قال؛ قال أبو جعفر «عليه السلام»: (إنه كان يقال) إن من أحب عباد الله إلى الله المحسن[1] التواب.

[١٨٧] ٣ ـ محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن زرارة

---

[١٨٥] عنه في بحار الأنوار ٦: ٣٨ ب٢٠ ح٦٣، وكذا في وسائل الشيعة في موضعين و١١: ٣٥٢ ب٨٥ ح٦ و١١: ٣٥٢ ب٨٥ ح٥ إلى قوله (كتبت عليه سيئة).

[١٨٦] عنه في بحار الأنوار ٦: ٣٨ ب٢٠ ح٦٤ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٦٩ ب٩٢ ح٧ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ١٢٦ ب٨٦ ح١٣٧٠٠ وما بين القوسين ليس فيهما.

(١) في المستدرك: المفتن المحسن.

[١٨٧] عنه في بحار الأنوار ٦: ٤١ ب٢٠ ح٧٦ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٥٢ ب٨٥ ح٤.

قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: ما من عبد أذنب ذنباً إلا أجلّ من غده(١) إلى الليل، فإن استغفر الله لم يكتب عليه.

[١٨٨] ٤ ـ محمد بن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن جابر عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: من تاب في سنة موته تاب الله عليه ثم قال: وإن السنة لكثير، من تاب في شهر موته تاب الله عليه ثم قال: وإن الشهر لكثير، من تاب في يوم موته تاب الله عليه ثم قال: وإن يوما لكثير، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال: وإن الساعة لكثير،(١) من تاب وقد بلغت نفسه هاهنا(٢) ـ وأشار بيده إلى حلقه ـ تاب الله عليه.

[١٨٩] ٥ ـ محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول: إذا بلغت النفس هذه [وأهوى بيده إلى حنجرته] لم يكن للعالم توبة وكان(١) للجاهل توبة.

[١٩٠] ٦ ـ محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: من عمل سيئة أُجِلَ فيها سبع ساعات من النهار، فإن قال: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، ثلاث مرات،

---

(١) في البحار: إن العبد إذا أذنب ذنباً أجلّ من غداة. أقول: قوله غداة أو غده بمعنى نهاره.

[١٨٨] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢٩ ب٢٠ ح٣٣ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٧١ ب٩٣ ح٦ بفارق لفظي هو على التوالي: من تاب قبل موته بسنة.. وإن سنة لكثير.. من تاب قبل موته بشهر. وإن شهر لكثير... من تاب قبل موته بيوم.

(١) من قوله من تاب قبل موته بساعة سقط من البحار.

(٢) في البحار: هذه.

[١٨٩] عنه في بحار الأنوار ٦: ٣٢ ب٢٠ ح٤٣ وما بين المعقوفتين منه.

(١) في البحار: وكانت. ولعلها الأنسب.

[١٩٠] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦: ٣٨ ب٢٠ ح٦٥ و٩٠: ٢٨٢ ب١٥ ح٢٤ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ١١٩ ب٨٥ ح١٣٦٧٦.

لم يكتب عليه[١].

[١٩١] ٧ ـ محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله «عليه السلام»: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إلى الله تَوْبَةً نَصُوحاً﴾[١] قال: هو الذنب[٢] الذي لا يعود فيه أبداً، قلت: وأينا لم يعد[٣] فقال: يا أبا محمد إن الله يحب من عباده المفتن التواب.

[١٩٢] ٨ ـ عبدالله بن المغيرة، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إذا همّ العبد بسيئة لم تكتب عليه وإذا هم بحسنة كتبت له.

[١٩٣] ٩ ـ محمد بن أبي عمير، عن علي الأحمسي، عمن ذكره، عن أبي جعفر «عليه السلام» أنه قال: والله ما ينجو من الذنب إلا من أقرّبه.

[١٩٤] ١٠ ـ علي بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول: الله أفرح[١] بتوبة عبده حين

---

(١) كذا في البحار ٦ والمستدرك. وفي المطبوعة: له، وما أثبتناه أنسب.

[١٩١] عنه في بحار الأنوار ٦: ٣٩ ب ٢٠ ح٦٩ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٦٤ ب٨٩ ح٤ وكذا في تفسير البرهان ٤: ٣٥٦ ح٩.

(١) التحريم: ٨.

(٢) في البرهان: من الذنب.

(٣) في الوسائل: وأينا لم يتب ويعد.

[١٩٢] عنه في وسائل الشيعة ١: ٣٧ ب٦ ح١٠ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ١١٦ ب٨٢ ح١٣٦٦٩ وكذا في تفسير البرهان ٥: ٣٢٧ ب١٦ ح١٩.

[١٩٣] عنه في بحار الأنوار ٦: ٣٨ ب٢٠ ح٦٦.

[١٩٤] عنه في بحار الأنوار ٦: ٣٨ ـ ٣٩ ب٢٠ ح٦٧، وما بين المعقوفتين منه كذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٥٨ ب٨٦ ح٦.

(١) في البحار: ألا إن الله أفرح، وفي الوسائل: الله تبارك وتعالى أشد فرحاً. أقول: ما أشار إليه بالفرح ليس هو المألوف من فرح بني البشر، أي ليس فرحاً شعورياً وقلبياً، لأن ذلك يستدعي التجسيم والتشبيه، وحاشى الله أن يشبه شيئاً مما خلق. وقوله فرح الله مساوق لمعنى غضب الله، فأنتبه.

يتوب من[٢] رجل ظلت[٣] راحلته[٤] في أرض قفراء[٥] وعليها طعامه وشرابه، فبينما هو كذلك لا يدري ما يصنع ولا أين يتوجه حتى وضع رأسه لينام فأتاه آت فقال: يا هذا هل[٦] لك في راحلتك؟ قال: نعم قال: هو ذه[فاقبضها، فقام إليهافقبضها، فقال أبو جعفر «عليه السلام» والله افرح بتوبة عبده حين يتوب من ذلك الرجل حين وجد راحلتة] .

[١٩٥] ١١ ـ صفوان بن يحيى، عن الحرث بن المغيرة، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إن الله يحبّ المقرّ[١] التّواب[٢] قال: وكان رسول الله «صلى الله عليه وآله» يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب، قلت؛ يقول: استغفر الله وأتوب إليه؟ قال:[٣] كان يقول: أتوب إلى الله.

[١٩٦] ١٢ ـ القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمي قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: إنا لنذنب وننسى ثم نتوب إلى الله متابا.

قال الحسين بن سعيد: لا خلاف بين علمائنا في أنهم«عليهم السلام» معصومون من كل قبيح مطلقاً وأنهم«عليهم السلام»يسمّون ترك المندوب ذنباً وسيّئة بالنّسبة إلى كمالهم«عليهم السّلام» .

---

(٢) كذا في المصادر وهو الأصح: وفي المطبوعة: عن.
(٣) في الوسائل: بتوبة عبده من رجل أضلّ.
(٤) في الوسائل بعدها هكذا: وزاده في ليلة ظلماء فوجدهما. فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها.
(٥) الأرض القفراء هي الأرض الخالية من الناس ولا نبات بها ولاماء.لسان العرب ١١ : ٢٥٣.
(٦) في البحار: فقال: هل.

[١٩٥] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٦ : ٢٨٣ ب٩ ح١٣٢ و٩٠: ٢٨٢ ب ١٥ ح٢٥ وكذا في مستدرك الوسائل في موضعين ٥ : ٣٢٠ ح ٥٩٨٦ و١٢ : ١٤٣ ب٩١ ح١٣٧٣٢ .
(١) في البحار ٩٠ والمستدرك ٥ : المفتن.
(٢) قوله: إن الله يحب المقر التواب. سقطت من المستدرك ١٢ .
(٣) قوله: قلت، يقول: أستغفر الله وأتوب إليه. قال ليست في البحار ١٦ .
[١٩٦] عنه في بحار الأنوار ٢٥ : ٢٠٧ ب٥ ح٢٠ .

[١٩٧] ١٣ ـ بعض أصحابنا، عن علي بن شجرة، عن عيسى بن راشد، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: سمعته يقول: ما من مؤمن يذنب ذنباً إلا أُجِّلَ سبع ساعات، فإن استغفر الله غفر له،وإنه ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة فيستغفر الله فيغفر له،وإن الكافر لينسى ذنبه لئلا يستغفر الله.

[١٩٨] ١٤ ـ بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن رجل يقال له: روزبه ـ وكان من الزيدية ـ عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو جعفر «عليه السلام»: ما من عبد يعمل عملاً لا يرضاه الله إلا ستره الله عليه أولاً فإذا ثنى ستره الله عليه، فإذا ثلث أهبط الله ملكاً في صورة آدمي يقول للناس: فعل كذا وكذا.

[١٩٩] ١٥ ـ ابراهيم بن أبي البلاد قال؛ قال أبو الحسن «عليه السلام» إني أستغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة، ثم قال: لي خمسة آلاف كثير.

[٢٠٠] ١٦ ـ الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: إن الله عزّ وجلّ أوحى إلى داود «عليه السلام» أن ائت عبدي دانيال فقل له: إنك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك، وعصيتني فغفرت لك، فإن أنت عصيتني(١) الرابعة لم أغفر لك، فأتاه داود

---

[١٩٧] عنه في بحار الأنوار ٦: ٣٤ ب٢٠ ح٤٩ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٦٥ ب٩٠ ح٢ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ١٣٩ ب٨٩ ح١٣٧٢١ من قوله (وإنه ليذكر ذنبه).

[١٩٨] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦: ٦ ب١٩ ح١٠ و٧٠: ٣٦١ ب١٣٧ ح٨٩.

[١٩٩] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٤٨: ١١٩ ح ٣٦ إلى قوله (خمسة آلاف مرّة) و٩٠: ٢٨٢ ب١٥ ح٢٦ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٦٩ ب٢ ح٨.

[٢٠٠] عنه في بحار الأنوار في موضعين ١٤: ٣٧٧ ب٢٥ ح١٩ و٧٠: ٣٦١ ـ ٣٦٢ ب ١٣٧ ح٩٠ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ١٣٧ ـ ١٣٨ ب٨٨ ح١٣٧١٦.

(١) في المستدرك: فإن عصيتني، وكذا ما بعدها. وقوله عصيتني، محمول على ما يعتقده مذهب الحق من أن الأنبياء والأئمة يسمّون ترك المستحب معصية. وإلا فإنهم معصومون من كل ذنب.

«عليه السلام» فقال: يا دانيال إني رسول الله إليك، وهو يقول لك إنك[٢] عصيتني فغفرت لك، وعصيتني فغفرت لك، وعصيتني فغفرت لك، فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك، فقال له دانيال: قد أبلغت[٣] يا نبي الله فلما كان في السحر[٤] قام دانيال فناجى[٥] ربه، فقال: يا رب إن داود نبيك أخبرني عنك أنني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي، وعصيتك فغفرت لي، وأخبرني عنك أني إن عصيتك الرابعة لم تغفر لي، فوعزتك وجلالك لئن لم تعصمني لأعصينك، ثم لأعصينك ثم لأعصينك[٦].

[٢٠١] ١٧ ـ ابن أبي عمير، عن جميل، عن بكير، عن أحدهما «عليهما السلام» قال: إن آدم «عليه السلام» قال: يا رب سلطت علي الشيطان، وأجريته مني مجرى الدم،[١] فاجعل لي شيئاً[٢] فقال: يا آدم[٣] جعلت لك أن من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت عليه سيئة[٤] ومن همّ منهم بحسنة فإن لم يعملها كتبت له حسنة، وإن هو عملها كتبت له عشراً،[٥] قال: يا رب زدني قال: جعلت لك أن من عمل منهم

---

(٢) في المستدرك: وهو يقول إنك.
(٣) في المصادر: قد بلغت.
(٤) في المستدرك: فلما كان السحر.
(٥) في البحار ٧٠: وناجىٰ.
(٦) في البحار ٧٠ والمستدرك: فوعزتك لأعصينك ثم لأعصينك إن لم تعصمني، وقد سقطت كلمة ثم من المستدرك.

[٢٠١] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦: ١٩ ب١٩ ح٢ و٦٨: ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ب٧١ ح١١ وكذا في مستدرك الوسائل ١ :٩٥ ب ٦ ح٧٥ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٦٩ ب٩٣ ح١ من قوله (جعلت لك).

(١) في البحار ٦٨: وأجريته مجرى الدم
(٢) في المستدرك: فأجعل لي شيئاً أصرف عني كيده.
(٣) في البحار ٦٨: يا آدم قد
(٤) في البحار ٦٨: سقطت عبارة: فإن عملها كتبت عليه سيئة.
(٥) في البحار ٦٨: وإن لم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت عليه عشرة. وفي المستدرك فإن عملها.

سيئة[٦] ثم استغفر غفرت له، قال: يا رب زدني قال: جعلت لهم التوبة، أو قال: بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه،[٧] قال: يا رب حسبي.

[٢٠٢] ١٨ ـ حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله «عليه السلام»؛ قال:

«من قال ثلاثاً؛ سبحان ربي العظيم وبحمده، أستغفر الله ربي وأتوب إليه، قرعت العرش كما تقرع السلسلة الطشت».

[٢٠٣] ١٩ ـ حماد بن عيسى ،عن ابراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

«ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل خيراً[١] استزاد الله منه وحمد الله عليه، وإن عمل شراً استغفر الله منه وتاب إليه».

---

(٦) في البحار ٦٨: قال: يا آدم قد جعلت لك أن من عمل منهم بسيئة.

(٧) في البحار ٦٨: هذه الحنجرة.

[٢٠٣] عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٧٢ ب٤٥ ح٢٤ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٧٧ ب ٩٦ ح١

(١) في نسخة: فان عمل حسناً.

١٣ ـ باب البكاء من خشية الله

[٢٠٤] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان، قال: حدثني رجل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول:

«ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في سبيل الله، أو قطرة من دموع عين في سواد الليل من خشية الله، وما من قدم أحب إلى الله من خطوة إلى ذي رحم، أو خطوة يتم بها زحفاً في سبيل الله، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ أو جرعة يرد بها العبد مصيبته.

[٢٠٥] ٢ ـ فضالة، عن أبان بن عثمان، عن غيلان يرفعه إلى أبي جعفر «عليه السلام» يقول:

«ما من عين أغرورقت في دموعها[١] من خشية الله إلا حرّمها على النّار، فإن سالت دموعها على خدّ صاحبها لم يرهق وجهه قتر[٢] ولا ذلّة، وما من شيء إلاّ وله وكيل إلاّ الدّموع، فإن القطرة منها تطفىء البحار من النار،

---

[٢٠٤] عنه في بحار الأنوار ٩٧: ١٤ ـ ١٥ ح٣١ وكذا وسائل الشيعة ٤: ١١٢٢ ـ ١١٢٣ ح٦ بفارق يسير، ورواه عنه ولكن بفارق في اللفظ وتقديم وتأخير وزيادة ونقصان في البحار ٦٦: ٣٧٨ ب ٣٨ ح٣١ وكذا في الوسائل ١١: ١٧٩ ب٥ ح١٣.

[٢٠٥] عنه في بحار الأنوار ٩٠: ٣٣٢ ب١٩ ح٢٠.

(١) فيه: في مائها.

(٢) القتر: الفقر. لسان العرب ١١: ٣٠.

ولو أن رجلاً بكى في أُمة فقطرت منه دمعة لرحموا ببكائه».

[٢٠٦] ٣ ـ محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين وغيره، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

«كل عين باكية يوم القيامة، إلا ثلاثة أعين: عين غضت عن محارم الله أو عين سهرت في طاعة الله أو عين بكت في جوف الليل من خشية الله».

[٢٠٧] ٤ ـ محمد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابه قال: قال أبو عبدالله «عليه السلام»: أوحى الله إلى موسى «عليه السلام»: أن عبادي لم يتقربوا إلي بشيء أحب إلي من ثلاث خصال؛ الزهد في الدنيا، والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي؛ فقال موسى:

يا رب فما لمن صنع ذلك؟ قال الله تعالى: «أما الزاهدون في الدنيا فأُحكمهم في الجنة، وأما المتورعون عن المعاصي فما أحاسبهم، وأما الباكون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى».

---

(٣) في البحار بعد ذلك زيادة هي: وعفي عنهم.

[٢٠٦] عنه في بحار الأنوار ٩٠: ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ب١٩ ح٢١ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ١٧٩ ب١٥ ح١٤.

[٢٠٧] عنه في بحار الأنوار ٩٠: ٣٣٣ ب١٩ ح٢٢ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ١٧٩ ب١٥ ح١٥.

١٤ ـ باب ذكر الموت والقبر

[٢٠٨] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا فضالة بن أيوب، عن سعدان الواسطي، عن عجلان أبي صالح قال؛ قال أبو عبدالله «عليه السلام»: يا أبا صالح، إذا حملت جنازة فكن كأنك أنت المحمول، أو كأنك سألت ربك الرجوع إلى الدنيا لتعمل، فانظر ماذا تستأنف[1] قال: ثم قال:

«عجباً لقوم حبس أولهم على آخرهم ثم نادى مناد فيهم بالرحيل وهم يلعبون».

[٢٠٩] ٢ ـ محمد بن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن داود الأبزاري عن أبي جعفر «عليه السلام» قال:

«ينادي مناد كل يوم: ابن آدم لِد للموت، واجمع للفناء، وابن للخراب».

[٢١٠] ٣ ـ ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة قال: قلت لأبي جعفر «عليه السلام»، جعلت فداك، حدثني بما انتفع به، فقال:

---

[٢٠٨] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٢٦٦ ب ٧٦ ح١٠.

(١) فيه: فانظر ما تستأنف..

[٢٠٩] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦: ١٢٦ ب٤ ح٢ و٦٨: ٢٦٦ ب٧٦ ح١١.

[٢١٠] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦: ١٢٦ ب٤ ح٣ و٦٨: ٢٦٦ ب٧٦ ح١٢ وكذا في وسائل الشيعة ٢: ٦٤٨ ب٢٣ ح١.

«يا أبا عبيدة أكثر ذكر الموت، فما أكثر ذكر الموت إنسان[١] إلا زهد في الدنيا[٢]».

[٢١١] ٤ ـ علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن أبي يزيد،[١] عن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»، الموت الموت،[٢] جاء الموت، بما فيه جاء بالروح والراحة والكرة المباركة إلى جنة عالية لأهل دار الخلود، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، وجاء الموت بما فيه، جاء بالشقوة والندامة والكرة الخاسرة إلى نار حامية لأهل دار الغرور، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، وقال «عليه السلام»:

«إذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل[٣] بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر».

قال: وقال: سئل رسول الله «صلى الله عليه وآله»: أي المؤمنين أكيس؟ قال: «أكثرهم ذكراً للموت وأشدّهم له استعداداً».

[٢١٢] ٥ ـ حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، رفعه إلى سلمان الفارسي «رضي الله عنه» أنه قال:

---

(١) في البحار ٦: يا أبا عبيدة ما أكثر ذكر الموت إنسان.

(٢) في الوسائل: فإن لم يكثر إنسان ذكر الموت زهد في الدنيا.

[٢١١] في البحار ٦: ١٢٦ ب٤ ح٤ ـ ٧ و٦٨: ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ب٧٦ح١٣، وأسقط منه قوله من: وجاء الموت بما فيه، جاء بالشقوة . إلى: وقال عليه السلام ومن قوله: إذا استحقت في الوسائل ٢: ٦٤٩ ب٢٣ ح٤.

(١) في البحار: داود، عن أبي زيد بن أبي شيبة، والصحيح ما في المتن وهو داوود بن فرقد. وأبي شيبة الزهري هو صاحب الإمام الباقر(ع) لا إبنه وإلا اقتضى الإرسال.

(٢) في الوسائل: ألا ولا بد من الموت وقال. .

(٣) في الوسائل: ولآية الشيطان جاء الأجل.

[٢١٢] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٦: ١٣٠ ب٤ ح٢٣ و٢٢: ٣٨٤ ب١١ ح٢٢ وكذا في مستدرك الوسائل ٤: ٤٨٤ ب٢٣ح٥٢٢٨.

«لولا السجود لله ومجالسة قوم يتلفظون طيب الكلام كما يتلفظ طيب التمر، لتمنيت الموت».

[٢١٣] ٦ ـ النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عمن سمع أبا جعفر «عليه السلام» يقول:
لما حضر الحسن بن علي «عليهما السلام» الوفاة بكى، فقيل له: يابن بنت رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله «صلى الله عليه وآله» مكانك الذي أنت به، وقد قال فيك رسول الله «صلى الله عليه وآله» ما قال، وقد حججت عشرين حجة راكباً، وعشرين حجة ماشياً، وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل!؟ فقال «عليه السلام»: إنما أبكي لخصلتين، هول المطلع وفراق الأحبة.

[٢١٤] ٧ ـ ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: جاء جبريل «عليه السلام» إلى النبي «صلى الله عليه وآله» فقال:

«يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، واحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزى به، وافعل[١] ما شئت[٢] فإنك ملاقيه».

قال ابن أبي عمير: زاد فيه ابن سنان، يا محمد شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه كفه الأذى عن الناس.

---

[٢١٣] عنه في بحار الأنوار ٦: ١٦٠ ب٦ ح٢٣ وكذا في وسائل الشيعة ٨: ٩٣ ب٤٥ ح٣٢.

(١) في الوسائل: وقد حججت عشرين حجة ماشياً.

[٢١٤] عنه في بحار الأنوار ٦٨: ٢٦٧ ب٧٦ ح١٤ وفي وسائل الشيعة إلىٰ قوله (مجزىٰ به) ٥: ٢٧٥ ب٣٩ ح٢٧.

(١) في البحار: فإنك ملاقيه، وفي الوسائل: تجزىٰ به واعلم أن شرف الرجل قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس.. وهي نفس زيادة بن سنان الآتية ولكن بلفظ آخر.

(٢) في نسخة: واعمل ما شئت.

[٢١٥] ٨ ـ محمد بن الحسين (الحصين)،[١] عن محمد بن الفضيل، عن عبد الرحمن بن زيد،[٢] عن أبي عبدالله «عليه السلام»، عن أبيه، عن جده، عن النبي «صلى الله عليه وآله» قال:

«مات داود النبي يوم السبت مفجوءاً[٣] فأظلته الطير بأجنحتها، ومات موسى كليم الله في التيه فصاح صائح من السماء: مات موسى وأي نفس لا تموت».

[٢١٦] ٩ ـ فضالة، عن أبي المغرا قال: حدثني يعقوب الأحمر قال: دخلت[١] على أبي عبدالله «عليه السلام» أعزيه[٢] بإسماعيل فترحم عليه ثم قال: إن الله عزى نبيه «صلى الله عليه وآله» بنفسه[٣] فقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُون﴾[٤] وقال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[٥] ثم أنشأ يحدث؛

---

[٢١٥] عنه في بحار الأنوار ١٤ : ٢ ب١ ح١ ومن قوله: ومات موسى، في البحار ١٣ : ٣٧١ ب٦٢ ح٨.

(١) في المطبوعة هكذا: محمد بن الحضرمي(الحسين) (الحصين). والصحيح ما أثبتناه في المتن، وهو ما في البحار لعدم وجود محمد بن الحضرمي عامة وفي هذه الطبقة خاصة، والمظنون أن وقوع محمد بن الحصين هو تصحيف رغم أن الحسين بن سعيد يروي عن الإثنين ورغم أن الإثنين يرويان عن محمد بن الفضيل إلا أن ما يرجح الظن أن راوي كتاب محمد بن الفضيل هو محمد بن الحسين لا الحصين وفقاً لطريق النجاشي إليه «رجال النجاشي ٢ : ٢٧٣ رقم ٩٩٦» أو أن الحسين بن سعيد روى الخبر عن الإثنين، والله العالم.

(٢) في نسخة: عبد الرحمن بن يزيد، وما في النسخة وما في المتن متحد. فهو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم التنوخي. وقد ضبطه علماء الرجال مرة بما في المتن ومرة بما في النسخة.

(٣) بمعنى الموت المفاجىء. لسان العرب ١٠ : ١٨٥.

[٢١٦] عنه في بحار الأنوار ٦ : ٣٣٠ ب٢ ح١٤.

(١) فيه: دخلنا.

(٢) فيه: نعزيه.

(٣) فيه: نعى نبيه(ص) نفسه.

(٤) الزمر: ٣٠.

(٥) آل عمران: ١٨٥.

فقال: إنه يموت أهل الأرض حتى لا يبقى أحد، ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد، إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل ثم يجيء ملك الموت حتى يقف[٦] بين يدي الله عز وجل؛ فيقال له: من بقي؟ ـ وهو أعلم ـ فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال: قل لجبرئيل وميكائيل: فليموتا، فيقول الملائكة عند ذلك: يا رب رسولاك وأميناك فيقول: إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح أن تموت[٧] ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقال له: من بقي؟ ـ وهو أعلم ـ فيقول:

يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش فيقال له: قل لحملة العرش: فليموتوا، ثم يجيء ملك الموت[٨] لا يرفع طرفه فيقال له: من بقي؟ فيقول:[٩] يا رب لم يبق غير ملك الموت فيقول له: مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الأرض بشماله والسماوات بيمينه فيهزهن هزاً مرات ثم يقول: أين الذين كانوا يدعون معي شركاء؟[١٠] أين الذين كانوا يجعلون معي إلهاً آخر؟.

[٢١٧] ١٠ ـ فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله «عليه السلام»، عن أبيه «عليه السلام»، قال: قال علي «عليه السلام»:

«ما أنزل الموت حق منزلته من عد غداً من أجله».

وقال علي: «عليه السلام» ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل».

---

(٦) فيه: فيجيء ملك الموت حتى يقوم.
(٧) فيه: فيها الروح، الموت.
(٨) فيه: كئيباً حزيناً.
(٩) فيه: فيقال له.
(١٠) فيه: شريكاً.

[٢١٧] عنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٦٦ ب١٢٨ ح٢٨ وفي مستدرك الوسائل إلى قوله (من أجله) ٢: ١١٠ ب ١٨ ح١٥٦٣.

وكـان يقول: «لـو رأى العبد أجله وسـرعتـه إليـه لأبغض الأمـل وطلب الدنيا».

[٢١٨] ١١ ـ فضالة، عن إسمـاعيل، عن أبي عبـدالله «عليه السـلام»، قال: كان عيسى بن مريم «عليه السلام» يقول:

«هول لا تدري متى يلقاك ما يمنعك أن تستعد له قبل أن يفجأك».

---

[٢١٨] عنـه في بحـار الأنـوار في مـوضعين ١٤ : ٣٣٠ ب٢٠ ح٦٨ و٦٩ : ٢٦٧ ب٧٦ ح١٥ .

١٥ ـ باب ما يعاين المؤمن والكافر

[٢١٩] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن عمار بن مروان قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول:

«منكم والله يقبل ولكم والله يغفر، إنه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرة العين إلا أن تبلغ نفسه هاهنا» ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ ثم قال:

«إنه إذا كان ذلك واحتضر، حضره رسول الله «صلى الله عليه وآله» والأئمة وعلي وجبرئيل وملك الموت «عليه السلام» فيدنو منه جبرئيل (علي عليه السلام) فيقول لرسول الله[1] «صلى الله عليه وآله»: إن هذا كان يحبكم[2] أهل البيت فأحبه، فيقول رسول الله «صلى الله عليه وآله»:

يا جبرئيل، إن هذا كان يحب الله ورسوله وآل[3] رسوله فأحبه وارفق به[4]، (ويقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبه وارفق به) فيدنو منه ملك الموت فيقول له: يا عبدالله، أخذت فكاك رقبتك؟ أخذت أمان براءتك؟ تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟

---

[٢١٩] عنه في بحار الأنوار ٦: ١٩٧ ـ ١٩٩ ب٧ ح١٥.

(١) فيه: يا رسول.

(٢) في البحار وفي نسخة: يحبنا.

(٣) في نسخة: وآله، وفي البحار وأهل بيته.

(٤) فيه: فأحبه.

قال: فيوفقه[٥] الله عزّ وجلّ فيقول: نعم، فيقول (له): وما ذاك؟ فيقول: ولاية علي بن أبي طالب؛ فيقول:

صدقت، أما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله عنه،[٦] وأما الذي كنت ترجوه فقد أدركته، أبشر بالسلف الصالح، مرافقة رسول الله «صلى الله عليه وآله» وعلي وفاطمة والأئمة من ولده «عليهم السلام»[٧].

ثم يسل نفسه سلاً[٨] رفيقاً، ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه حنوط كالمسك الأذفر[٩]، فيكفن (بذلك الكفن) ويحنط بذلك الحنوط، ثم يكسى حلة صفراء من حلل الجنة (فإذا وضع في قبره فتح الله له باباً من أبواب الجنة) يدخل عليه من روحها وريحانها، ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره، ثم يقال له: نم نومة العروس على فراشها، أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير غضبان، (ثم يزور آل محمد في جنان رضوى، فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت، فإذا قام قائمنا بعثهم الله، فاقبلوا معه يلبّون زمراً زمرا.

فعند ذلك، يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون ـ وقليل ما يكونون ـ هلكت المحاضير ونجا المقربون، من أجل ذلك قال رسول الله «صلى الله عليه وآله» لعلي «عليه السلام» أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام).

قال: وإذا حضر الكافر الوفاة،[١٠] حضره رسول الله «صلى الله عليه

---

(٥) في نسخة: فيرفعه.
(٦) في نسخة: منه.
(٧) سقطت عبارة: والأئمة من ولده (عليهم السلام) من البحار.
(٨) انسلّ: انطلق في استخفاء، لسان العرب ٦: ٣٣٨.
(٩) الأذفر: شدة ذكاء الريح. لسان العرب ٥: ٤٥.
(١٠) فيه: وإذا احتضر الكافر.

وآله» وعلي والأئمة وجبرئيل (وميكائيل)[١١] وملك الموت «عليهم السلام» فيدنو منه جبرئيل (علي عليه السلام) فيقول:[١٢] يا رسول الله إن هذا كان مبغضاً لكم[١٣] أهل البيت فأبغضه، فيقول رسول الله «صلى الله عليه وآله»: يا جبرئيل، إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فابغضه واعنف عليه[١٤]، ويقول جبرئيل: يا ملك الموت، إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فابغضه واعنف عليه.

فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبدالله، أخذت فكاك رهانك[١٥]؟ أخذت أمان براءتك من النار؟ تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟ فيقول: لا، فيقول: أبشر يا عدو الله بسخط الله عزّ وجلّ وعذابه والنار، أما الذي كنت ترجو فقد فاتك، وأما الذي كنت تحذره[١٦] فقد نزل بك..

ثم يسل نفسه سلا عنيفاً، ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه[١٧] ويتأذى بروحه[١٨]، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من[١٩]قيحها ولهبها[٢٠]».

[٢٢٠] ٢ـ القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن بشير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

---

(١١) فيه: وعلي وجبرئيل.
(١٢) فيه: فيدنو منه فيقول.
(١٣) فيه: كان يبغضنا.
(١٤) في البحار وفي بعض النسخ سقطت كلمة: وأعنف عليه.
(١٥) في نسخة: رقبتك.
(١٦) فيه: والنار أما الذي كنت تحذره..
(١٧) في نسخة: يبصقون، وفي أخرى يبزقون.
(١٨) في نسخة: بريحه.
(١٩) في نسخة: من نفح ريحها، وفي أخرى: من فتح ريحها. والقيح: الصديد لسان العرب ١١: ٣٦٨.
(٢٠) في نسخة: لهيبها.
[٢٢٠] عنه في بحار الأنوار ٦: ١٢٩ ب٤ ح١٧.

قلت له: أصلحك الله، من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه؟ ومن أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه؟ قال: نعم، قلت: فوالله إنّا لنكره الموت فقال:

«ليس ذاك حيث تذهب، إنما ذلك[١] عند المعاينة، إن المؤمن إذا رأى ما يحب[٢] فليس شيء أحب إليه من أن يقدم على الله[٣]، والله يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله،[٤] وإذا رأى ما يكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله عزّ وجلّ، والله عزّ وجلّ يبغض لقائه».

[٢٢١] ٣ ـ فضالة، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سابور؛ قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول في الميت: تدمع عينه عند الموت فقال: ذلك[١] عند معاينة رسول الله «صلى الله عليه وآله» يرى[٢] ما يسره قال: ثم قال:

أما ترى الرجل[٣] يرى ما يسره [٤] فتدمع عينه ويضحك.

[٢٢٢] ٤ ـ النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم القصير قال:
قلت لأبي جعفر «عليه السلام»: حدثني صالح بن ميثم، عن عباية الأسدي، أنه سمع علياً «عليه السلام» يقول: والله لا يبغضني عبد أبداً فيموت[١] على

---

(١) في نسخة: إنما ذاك.
(٢) في نسخة: ما يحب عاين الموت.
(٣) في نسخة وكذا في البحار: من أن يتقدم.
(٤) في نسخة: لقاء الله حينئذ.
[٢٢١] عنه في بحار الأنوار ٦: ١٨٢ ب٧ ح١٠.
(١) في نسخة: ذاك.
(٢) في نسخة: فيرى.
(٣) في نسخة بعدها: إذا.
(٤) في نسخة وما يحب، وفي المطبوعة: وما يجب.
[٢٢٢] عنه في بحار الأنوار ٦: ١٩٩ ب٧ ح٥٢.
(١) فى البحار: يموت.

بغضي إلا رآني عند موته حيث يكره،(٢) ولا يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلا رآني عند موته حيث(٣) يحب، فقال أبو جعفر «عليه السلام»:

نعم، ورسول الله «صلى الله عليه وآله» باليمين(٤).

[٢٢٣] ٥ ـ النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن سليمان بن داود،(١) عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله «عليه السلام»: ما معنى قول الله تبارك وتعالى **﴿فَلَوْلا إذا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ وَأَنتُم حينَئِذٍ تَنظُرُون وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلٰكِنْ لا تُبْصِرُون فَلَولا إنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينينَ تَرْجِعُونَهَا إنْ كُنْتُم صَادِقِينَ﴾**(٢) قال: إن نفس (٣) المحتضر إذا بلغت الحلقوم وكان مؤمناً رأى منزله في الجنّة، (٤) فيقول: ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلها بما أرى فيقال له ليس إلى ذلك سبيل.

[٢٢٤] ٦ ـ النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول:

«إن أشد ما يكون عدوكم كراهة(١) لهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه، [واشار بيده إلى حلقه] وأشد ما يكون أحدكم اغتباطاً به إذا بلغت نفسه هذه

---

(٢) في نسخة: بحيث ما يكره

(٣) في نسخة: بحيث ما.

(٤) في نسخة: باليمنى.

[٢٢٣] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢٠٠ ب٧ ح٥٥ وكذا في تفسير البرهان ٤: ٢٨٤ ح٤.

(١) سقط سليمان بن داود من نسخة البرهان.

(٢) الواقعة: ٨٣ ـ ٨٧.

(٣) في نسخة: إن النفس.

(٤) في نسخة وكذا في البحار: رأى منزله من الجنة.

[٢٢٤] عنه في بحار الأنوار ٦: ١٨٤ ب٧ح١٨، وما بين المعقوفتين منه.

(١) في نسخة: كراهته.

ـ وأشار(٢) إلى حلقه ـ فينقطع(٣) عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر عنها(٤) ويقال له: (٥) أمامك رسول الله «صلى الله عليه وآله» وعلي والأئمة «عليهم السلام».

[٢٢٥] ٧ ـ حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» أنه قال:

«إن المؤمن إذا مات رأى رسول الله «صلى الله عليه وآله» وعلياً «عليه السلام» بحضرته.

[٢٢٦] ٨ ـ القاسم، عن كليب الأسدي قال:

قلت لأبي عبدالله «عليه السلام»: جعلني الله فداك بلغنا(١) عنك حديث،قال: وما هو؟ قلت: قولك: إنما يغتبط صاحب هذا الأمر إذا كان في(٢) هذه ـ وأومأت بيدك إلى حلقك ـ فقال:

نعم، إنما يغتبط أهل هذا الأمر إذا بلغت هذه ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ أما ماكان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه، وامامه رسول الله «صلى الله عليه وآله» وعلي والحسن والحسين «صلوات الله عليهم».

[٢٢٧] ٨ ـ النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول:

---

(٢) في البحار: وأومأ بيده.
(٣) في نسخة: فتقطع، والأنسب: فتنقطع.
(٤) في نسخة: يحاذر فيها.
(٥) في البحار: ويقال.
[٢٢٥] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢٠٠ ب ٧ ح٥٦.
[٢٢٦] عنه في بحار الأنوار ٦: ١٧٧ ب٧ ح٣.
(١) في نسخة: بلغني.
(٢) في نسخة: إذا كان بلغت هذه.
[٢٢٧] عنه في تفسير البرهان ١: ٣٩١ ح١٣ وفي بحار الأنوار ٦: ١٧٧ ب٧ ح٤.

«إن أشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الأمر حين تبلغ نفسه هذه ـ وأومأ بيده إلى حنجرته ـ.

ثم قال: إن رجلاً من آل عثمان كان سبابة[١] لعلي «عليه السلام»، فحدثتني مولاة له كانت تأتينا قالت: لما احتضر قال: مالي ولهم؟ قلت: جعلني الله فداك، ماله قال هذا؟

فقال: لما أُري[٢] من العذاب، أما[٣] سمعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً**﴾[٤] هيهات هيهات، لا والله حتى يكون ثبات[٥] (مات) هذا الشيء في القلب وإن صلى وصام.

[٢٢٨] ٩ ـ صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي عمرو البزاز قال: كنا عند أبي جعفر «عليه السلام» جلوساً، فقام فدخل البيت وخرج فأخذ بعضادتي الباب فسلم، فرددنا «عليه السلام» ثم قال: أما والله إني لأحبكم وأحب ريحكم[١] وأرواحكم، وإنكم لعلى دين الله ودين ملائكته، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه هاهنا[٢] ـ وأومأ بيده إلى حنجرته ـ، وقال: فاتقوا الله وأعينوا على ذلك بورع.

[٢٢٩] ١٠ ـ صفوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال:

---

(١) في نسخة: كان سباباً.
(٢) في نسخة وكذا في البحار: لما رأى.
(٣) في نسخة: إنما.
(٤) النساء: ٦٥.
(٥) في نسخة: حتى يكون مات.
[٢٢٨] عنه في بحار الأنوار ٦: ١٨٩ ب٧ ح٣٢.
(١) في البحار: والله أني لأحب ريحكم.
(٢) في نسخة: إلا أن تبلغ نفسه هذه.
[٢٢٩] عنه في بحار الأنوار ٦: ١٩٠ ب٧ ح٣٤.

«مـا بين أحدكم وبين أن يـرى ما تقـرّ به عينـه إلا أن تبلغ نفسـه هـذه، فيأتيه ملك الموت فيقول: أما ما كنت تطمع فيه من الدنيا فقد فاتك، فأما مـا كنت تطمع فيه من الآخرة فقد أشرفت عليه، وأمامك سلف صدق رسـول الله وعلي وابراهيم.

[٢٣٠] ١١ ـ صفوان، عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبـدالله «عليه السلام» يقول: عاديتم فينا الآباء والأبناء والأزواج وثوابكم على الله، إن أحوج ما تكونون فيه إلى حبنا إذا بلغت النفس هذه ـ وأومأ بيده إلى حلقه.

[٢٣٠] عنه في بحار الأنوار ٦: ١٩١ ب٧ ح٣٥.

١٦ ـ باب المسألة في القبر وعذاب القبر والبرزخ

[٢٣١] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول:

«إذا وضع الرجل في قبره أتاه ملكان، ملك عن يمينه وملك عن شماله[١] وأقيم الشيطان بين يديه عيناه مثل النحاس،[٢] فيقال له: كيف تقول في هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم؟[٣] قال:

فيفزع له فزعة[٤] فيقول إذا كان مؤمناً: أعن محمد رسول الله «صلى الله عليه وآله» تسألاني؟ فيقولان له: نم نومة لا حلم فيها، ويفسح له في قبره تسعة أذرع ثم يرى مقعده في الجنة وهو قول الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنيا وَفِي الآخِرَةِ﴾[٥] فإذا كان[٦] كافراً يقولان له: من هذا[٧] الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم؟ فيقول: لا

---

[٢٣١] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢٦٣ ب٨ ح١٠٦ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٣١٢ ح٢.

(١) في البحار: عن يساره.

(٢) في البحار: بين عينيه، عيناه مثل نحاس.

(٣) في نسخة: بين أظهركم.

(٤) في نسخة: فليفزع لذلك فزعاً عظيماً.

(٥) سورة إبراهيم: ٢٧.

(٦) في نسخة: وإذا كان.

(٧) في نسخة: ما هذا.

أدري فيخلّيان بينه وبين الشيطان».

[٢٣٢] ٢ - إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه، رفعه[١] إلى بعض الفقهاء.

قال: يقال للمؤمن في قبره: من ربك؟ فيقول: الله، فيقال له: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، فيقال: من نبيك؟ فيقول: محمد «صلى الله عليه وآله» فيقال: من إمامك؟ فيقول: علي «عليه السلام»[٢] فيقال: كيف علمت بذلك؟ فيقول: أمر هداني الله له وثبتني عليه فيقال له: نم نومة لا حلم فيها نومة العروس، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيدخل عليه من روحها وريحانها، فيقول:[٣] يا رب عجل لي قيام الساعة لعلي أرجع إلى أهلي ومالي، قال:

ويقال للكافر: من ربك؟ فيقول: الله فيقال له: من نبيك؟ فيقول: محمد فيقال له: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، فيقال: من أين علمت ذلك؟ فيقول: سمعت الناس يقولون به فقلت[٤] (فيقال له من وليك؟ فيقول: لا أدري)،[٥] فيضربانه بمرزبة[٦] لو اجتمع عليها الثقلان الإنس والجن لم يطيقوها، قال: فيذوب كما يذوب الرصاص، ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار فيقول: يا رب أخر قيام الساعة.

[٢٣٣] ٣ - القاسم وعثمان بن عيسى، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إن سعداً لما مات شيّعه سبعون ألف ملك، فقام رسول الله «صلى الله عليه وآله» على قبره فقال: ومثل سعد يضم؟ فقالت

---

[٢٣٢] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢٦٣ ب٨ ح١٠٧.

(١) في نسخة: يرفعه.

(٢) في البحار: فيقول فلان.

(٣) في نسخة: قال.

(٤) في البحار: يقولون فقلت.

(٥) كذا في بعض النسخ وقد خلا البحار منه.

(٦) المرزبة: المطرقة الكبيرة. لسان العرب ٥: ٢٠٠.

[٢٣٣] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢١٧ ب٨ ح٩.

أمه: هنيئاً لك يا سعد وكرامة، فقال لها رسول الله: يا أم سعد، لا تحتمي على الله، فقالت يا رسول الله قد سمعناك وما تقول في سعد فقال: إن سعداً كان في لسانه غلظ على أهله.

[٢٣٤] ٤ ـ وقال أبو بصير: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: إن رقية بنت رسول الله «صلى الله عليه وآله» لما ماتت، قام رسول الله «صلى الله عليه وآله» على قبرها فرفع يده تلقاء السماء ودمعت عيناه فقالوا:[1] يا رسول الله إنا قد رأيناك رفعت رأسك إلى السماء ودمعت عيناك؟ فقال: إني سألت ربي أن يهب لي رقية من ضمة القبر.

[٢٣٥] ٥ ـ فضالة، عن أبان، عن بشير النبال قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: خاطب رسول الله «صلى الله عليه وآله» قبر سعد فمسحه بيده واختلج[1] بين كتفيه، فقيل له: يا رسول الله رأيناك خاطبت واختلج بين كتفيك وقلت: سعد يفعل به هذا؟ فقال: إنه ليس من مؤمن إلا وله ضمة.

[٢٣٦] ٦ ـ علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال:

سألت أبا عبدالله «عليه السلام» عما يلقى صاحب القبر؟ فقال: «إن ملكين يقال لهما منكر ونكير، يأتيان صاحب القبر فيسألانه عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» فيقولان: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ فيقول: من هو فيقولان: الذي كان يقول: إنه رسول الله، أحق ذلك؟ قال: فإذا كان من أهل الشك قال: ما أدري، قد سمعت الناس يقولون، فلست

---

[٢٣٤] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢١٧ ب٨ ح١٠.

(١) في البحار: فقالوا له.

[٢٣٥] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢٢١ ب٨ ح١٩.

(١) اختلج: اضطرب. لسان العرب ٤: ١٦٩.

[٢٣٦] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢٢١ ـ ٢٢٢ ب٨ ح٢٠ وكذا في تفسير البرهان في موضعين ٣: ١٧٥ ح٥ و٤: ٤٤٣ ـ ٤٤٤ ح٣.

أدري أحق ذلك أم كذب، فيضربانه ضربة يسمعها أهل السماوات وأهل الأرض، إلا المشركين.

وإذا كان متيقناً فإنه لا يفزع، فيقول: أعن رسول الله تسألاني؟ فيقولان أتعلم أنه رسول الله؟ فيقول: أشهد أنه رسول الله حقاً، جاء بالهدى ودين الحق، قال: فيرى مقعده من الجنة ويفسح له عن قبره، ثم يقولان له: نم نومة ليس فيها حلم في أطيب ما يكون النائم».

[٢٣٧] ٧ ـ محمد بن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

«إذا أراد عزّ وجلّ أن يبعث الخلق، أمطر السّماء على الأرض أربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللّحوم»(١).

[٢٣٨] ٨ ـ ابن أبي البلاد، عن أبيه عن بعض أصحابه، يرفعه(١) إلى النبي «صلى الله عليه وآله» أنه قال لبعض أصحابه:

كيف أنت إذا أتاك فتّانا القبر؟ فقال: يا رسول الله: ما فتّانا القبر؟ قال: ملكان فظان غليظان، أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف، يطئان في أشعارهما ويحفران الأرض بأنيابهما فيسألانك، قال: وأنا على مثل هذه الحال؟ قال: وأنت على مثل حالك هذه قال: إذن أكفيهما.

[٢٣٩] ٩ ـ محمد بن أبي عمير، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله «عليه السلام» عن أرواح المؤمنين فقال:

---

[٣٣٧] عنه في بحار الأنوار ٧: ٣٣ ب٣ ح١ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٤١١ ح١.
(١) في نسخة: فتجتمع الأوصال وتنبت اللحوم.
[٢٣٨] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢١٥ ـ ٢١٦ ب ٨ ح٥.
(١) في نسخة: رفعه.
[٢٣٩] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢٩٩ ب٨ ح١٢٢.

«في حجـرات في الجنـة يـأكلون من طعـامهـا ويشـربـون من شـرابهـا ويقولون: ربنا أقم لنا الساعة وأنجز لنا ما وعدتنا وألحق آخرنا بأولنا».

[٢٤٠] ١٠ ـ ابن أبي عمير، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: سألته عن أرواح المشركين فقـال: «في النار يعـذبون (و) يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتناولاتلحق آخرنا بأولنا».

[٢٤١] ١١ ـ القـاسم، عن الحسين بن أحمد،(١) عن يـونس بن ظبيان قال: كنت عند أبي عبدالله «عليه السلام» فقال لي: ما تقول الناس في أرواح المؤمنين؟ فقلت: يقولون: تكون في حواصـل طيور خضـر في قناديـل تحت العرش، فقال أبو عبدالله «عليه السلام»:

«سبحـان الله، المؤمن أكرم على الله من أن يجعـل روحـه في حـوصلة طير أخضر، يا يونس، إذا كـان ذلك أتـاه محمد «صلى الله عليـه وآله» وعلي وفاطمة والحسن والحسين والملائكة المقربون «عليهم السلام فـإذا قبضه (الله عزّ وجلّ) صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا، فيأكلون ويشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

---

[٢٤٠] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢٧٠ ب٨ ح١٢٦.
[٢٤١] عنه في بحار الأنوار ٦: ٢٧٠ ب٨ ح١٢٤.

(١) كذا في البحار والكافي وهو الصحيح، وهو الحسين بن أحمـد بن ظبيان الـذي ذكره الشيخ الـطوسي في الفهرس «الفهـرست ص٥٦ رقم ٢٠٤». وفي المطبـوعة: الحسين بن حماد وهو اشتباه لبعد الـطبقة من جهـة ولعدم وجـود رواية للقـاسم بن محمد ـ وهو الجوهري على الأغلب لكون كتابـه مروي من قبـل الحسين بن سعيد كمـا يلحظ ذلـك في فهـرست الشيـخ ص١٢٧ رقم ٥٦٣ ـ عن الحسين بن حمـاد «انظر معجم رجال الحديث ١٤: رقم ٩٥٣٠».

١٧ ـ باب الحشر والحساب والموقف والصراط

[٢٤٢] ١ ـ الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد النرسي[1]، عن عبيد [بن] زرارة.

قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: «إذا أمات الله أهل الأرض أمات أهل السماء الدنيا، ثم أمات أهل السماء الثانية، ثم أمات أهل السماء الثالثة، ثم أمات أهل السماء الرابعة، ثم أمات أهل السماء الخامسة، ثم أمات أهل السماء السادسة، ثم أمات أهل السماء السابعة، ثم أمات ميكائيل، قال: ـ أو جبرائيل ـ ثم أمات جبرائيل، ثم أمات إسرافيل، ثم أمات ملك الموت، ثم ينفخ في الصور وبعث.

قال: ثم يقول الله تبارك وتعالى: لمن الملك اليوم؟ فيرد على نفسه فيقول: لله الخالق الباري المصور وتعالى الله الواحد القهار ثم يقول: أين الجبارون؟ أين الذين كانوا يدعون معي إلهاً أين المتكبرون؟ ـ ونحو هذا ـ ثم يبعث الخلق».

[٢٤٣] ٢ ـ الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب،[1] عن أبي عبدالله «عليه

---

[٢٤٢] عنه في بحار الأنوار ٦: ٣٢٧ ب٢ ح٣ وكذا في تفسير البرهان ٤: ٩٥ ح٣.

(١) كذا في المصدرين وهو الصحيح وفي المطبوعة: زيد القرشي.

(٢) كذا في المصدرين وهو الصحيح، وفي المطبوعة: عبيد زرارة.

[٢٤٣] عنه في بحار الأنوار ٧: ٢٨٩ ب١٤ ح٨

(١) في البحار: عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة. ولا يبعد صحة ذلك لرواية الرجل عن أبي عبيدة. والله العالم.

السلام» قال: إن الله ليمن على عبده المؤمن يوم القيامة ويدنيه من كرامته[٢]، ثم يعرفه ما أنعم عليه، يقول تبارك وتعالى: ألم تدعني يوم كذا وكذا بكذا وكذا فأجبت دعوتك؟ ألم تسألني يوم كذا وكذا فأعطيتك مسألتك؟ ألم تستغثني في[٣] يوم كذا وكذا فأغثتك؟ ألم تسألني في ضر كذا وكذا فكشفت ضرك ورحمت صوتك؟ ألم تسألني مالاً فملكتك؟ ألم تستخدمني فأخدمتك؟ ألم تسألني أن أزوجك فلانة[٤] - وهي منيعة عند أهلها - فزوجناكها؟ قال: فيقول العبد: بلى يا رب، قد أعطيتني كل ما سألتك، وقد كنت أسألك[٥] الجنة:

قال: فيقول الله: (عزّ وجلّ ألا فإني منجز لك ما سألتنيه، هذه الجنة لك مباحة، أرضيتك؟ [٦] فيقول المؤمن: نعم يا رب[٧] وقد رضيت قال فيقول تبارك وتعالى: [٨] إني كنت أرضى أعمالك، وأنا أرضى لك حسن[٩] الجزاء، فإن أفضل جزائك عندي أن أسكنك الجنة.

[٢٤٤] ٣ - القاسم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

إذا كان المؤمن يحاسب تنتظره أزواجه على عتبات الأبواب،[١] كما ينتظرن أزواجهن في الدنيا من الغيبة[٢] قال: فيجيء الرسول فيبشرهن فيقول: قد والله انقلب فلان من الحساب[٣] قال: فيقلن: بالله؟ فيقول: قد والله لقد رأيته انقلب

---

(٢) في البحار: فأمره أن يدنوا منه فيدنوا.
(٣) في البحار: ألم تستغث بي.
(٤) في نسخة: أن أزوجك فلانة فزوجك.
(٥) في نسخة: وقد كنت سألتك.
(٦) في نسخة: أرضيت.
(٧) في نسخة: أرضيتني.
(٨) في نسخة: فيقول الله له: عبدي . . .
(٩) في البحار: أحسن.
[٢٤٤] عنه في بحار الأنوار ٨: ١٩٧ - ١٩٨ ب٢٣ ح١٩٢.
(١) في نسخة: أعتاب الأبواب.
(٢) في نسخة: عند العتبة. (٣) في نسخة: من الحسنات.

من الحساب، قال: فإذا جاءهن قلنَ: مرحباً وأهلاً، ما أهلك الذين كنت عندهم في الدنيا بأحق بك منا.

[٢٤٥] ٤ ـ محمد بن عيسى،(١) عن عمر بن ابراهيم بياع السابري، عن حجر بن زائدة، عن رجل، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال:

قلت له: يابن رسول الله إن لي حاجة، فقال: تلقاني بمكة، فقلت: يابن رسول الله إن لي حاجة، فقال: تلقاني بمنى، فقلت: يابن رسول الله إن لي حاجة، فقال: هات حاجتك، فقلت: يابن رسول الله إني أذنبت ذنباً بيني وبين الله لم يطلع عليه أحد، فعظم عليّ وأجلّك أن أستقبلك به، فقال: إنه إذا كان يوم القيامة وحاسب الله عبده المؤمن أوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثم غفرها له، لا يطلع على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً.

قال عمر بن ابراهيم: وأخبرني عن غير واحد أنه قال: ويستر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليها، قال: ويقول لسيئاته: كوني حسنات، قال: وذلك قول الله تبارك وتعالى: **﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِم حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾**(٢).

---

[٢٤٥] عنه في بحار الأنوار ٧: ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ب١١ ح٥ والبرهان ٣: ١٧٥ ح٤

(١) في السند غموض. إذ لم تسجل رواية للحسين بن سعيد عن محمد بن عيسى، رغم أن كونهما من طبقة واحدة لا يعني عدم رواية واحد منهما عن الآخر. غير أن المحقق السيد الخوئي ـ قدس سره ـ لم يذكر محمد بن عيسى فيمن روى عنهم الحسين بن سعيد ـ أنظر معجم رجال الحديث ٥: ٢٤٥ فما بعدها رقم: ٣٤١٥.

كما أن عمرو بن إبراهيم يروي عنه الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى معاً. ولم يثبت علماء الرجال وصفاً له بكونه بياعاً للسابري، وفي البرهان عن عمر بن إبراهيم عن بياع السابري. وما أضنه بقوة وقوع التصحيف في عموم السند والأصح ترتيباً وفقاً لمقامات الطبقات هكذا: حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد بياع السابري. فالحسن يروي عن حماد وحماد يروي عن عمر.

(٢) الفرقان: ٧٠.

[٢٤٦] ٥ ـ القاسم بن محمد، عن علي قال:

سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يحاسب المؤمن أعطاه كتابه بيمينه، وحاسبه فيما بينه وبينه، فيقول: عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول: قد غفرتها لك وأبدلتها حسنات، فيقول الناس: سبحان الله أما كان لهذا العبد سيئة واحدة وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِه * فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً * وَيَنْقَلِبُ إِلىٰ أَهْلِه مَسْرُوراً﴾[1].

قلت: أي أهل؟ قال: أهله في الدنيا هم أهله في الجنة إن كانوا مؤمنين.

قال: وإذا أراد بعبد شراً حاسبه على رؤوس الناس وبكّته[2] واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِه * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً * وَيَصْلىٰ سَعِيراً * إِنَّه كانَ في أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾[3].

قلت: أي أهل؟ قال: أهله في الدنيا، قلت: قوله: ﴿إِنَّه ظَنَّ أن لَنْ يَحُورَ﴾[4] قال ظن أنه لن يرجع.

[٢٤٧] ٦ ـ القاسم، عن علي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: إن المؤمن يعطى يوم القيامة كتاباً منشوراً مكتوب فيه: كتاب الله[1] العزيز الحكيم ادخلوا فلاناً الجنة».

---

[٢٤٦] عنه في بحار الأنوار ٧: ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ب١٦ ح١٧ وكذا في تفسير البرهان في موضعين ٣: ١٧٥ ح٥ و٤: ٤٤٣ ـ ٤٤٤ ح٣.

(١) الانشقاق: ٧ ـ ٩.

(٢) بكّته: قرّعه بعنف. لسان العرب ١: ٤٦٩.

(٣) الانشقاق: ١٠ ـ ١٣.

(٤) الانشقاق: ١٤.

[٢٤٧] عنه في بحار الأنوار ٧: ٣٢٥ ب١٦٥ ح١٨ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٤١١ ح١.

(١) في البرهان: كتاباً يلقاه منشوراً، كتاب الله.

[٢٤٨] ٧ ـ القاسم، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: إنّ النّاس يمرّون على الصراط طبقات، والصراط أدّق من الشّعر ومن حد السّيف، فمنهم من يمرّ مثل البرق ومنهم من يمرّ مثل عدو الفرس ومنهم من يمرّ حبواً[٢] ومنهم من يمرّ مشياً ومنهم من يمرّمتعلقاً قد تأخذ النّار منه شيئاً وتترك شيئاً».

[٢٤٩] ٨ ـ القاسم، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله «عليه السلام»: إن الناس يقسّم بينهم النّور يوم القيامة على قدر إيمانهم، ويقسّم[١] للمنافق فيكون نوره على قدر إبهام رجله اليسرى فيطفؤ فيعطى نوره، فيقول: مكانكم حتى اقتبس من نوركم، قيل: ﴿ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً﴾[٢] ـ يعني حيث قسّم النّور ـ قال:

فيرجعون فيضرب بينهم السّور، قال: فينادونهم من وراء السّور: ﴿ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنّكم فتنتم أنفسكم فتربّصتم وارتبتم وغرّتكم الأمانيّ حتى جاء أمر الله وغرّكم بالله الغرور* فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مَوْلاكُمْ وَبِئْسَ المَصِيرُ﴾[٣] ثم قال: يا أبا محمد، ما والله ما قال لليهود والنصارى ولكنه عنى أهل القبلة.

[٢٥٠] ٩ ـ محمد بن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي علي بن الحسين: «عليه السلام». إذا كان يوم القيامة جمع الله

---

[٢٤٨] عنه في بحار الأنوار ٨: ٦٤ ـ ٦٥ ب٢٢ ح١.

(١) في نسخة: حبياً، وفي أخرى: مراً، وفي ثالثة: جراً، والحبو: بمعنى أن يمشي على يديه وركبتيه. لسان العرب ٣: ٣٦.

(٢) في نسخة: معلقاً.

[٢٤٩] عنه في بحار الأنوار ٧: ١٨١ ب٨ ح٢٣.

(١) في نسخة: يقسّمه.

(٢) الحديد: ١٣.

(٣) الحديد: ١٤ ـ ١٥.

[٢٥٠] عنه في بحار الأنوار ٧: ١٧٢ ب٨ ح١.

بين الخلائق الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادي مناد أين أهل الفضل قال: فيقوم عنق من الناس فتتلقاهم الملائكة فيقولون: ما كان فضلكم؟ فيقولون: كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفوا عمن ظلمنا فيقولون: ادخلوا الجنة، ثم ينادي مناد: أين جيران الله في داره؟ فيقوم عنق آخر من الناس، فتقول لهم الملائكة بم جاورتم الله؟ فيقولون: (كنا نتبادر في الله) نتباغض في الله ونتحابب في الله و نتباذل في الله[1] (ونحاسب في الله ونتبارك في الله)؛ ثم ينادي مناد أين أهل الصبر؟ قال فيقوم عنق من الناس فتتلقاهم الملائكة فيقول: على ما كنتم تصبرون؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله ونصبر أنفسنا عن معاصيه، فيقال لهم: ادخلوا الجنة».

[٢٥١] ١٠ ـ الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن فلان بن عمار قال: قال أبو عبدالله «عليه السلام»: الدواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان فيه النعم[1] وديوان فيه الحسنات، وديوان فيه الذنوب؛ فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فيستغرق عامة الحسنات وتبقى الذنوب.

[٢٥٢] ١١ ـ الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «لا يزال العبد قائماً يوم القيامة بين يدي الله عزّ وجلّ حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته؟ وجسدك فيما أبليته؟ ومالك من أين كسبته وأين وضعته؟ وعن حبنا أهل البيت».

[٢٥٣] ١٢ ـ ابراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله، عن أبيه «عليهما السلام» قال: أتى جبرئيل «عليه السلام» إلى النبي «صلى الله عليه وآله» فأخذ بيده فأخرجه إلى البقيع، فانتهى إلى قبر فصوت بصاحبه فقال: قم بإذن الله، قال: فخرج منه رجل مبيض الوجه يمسح التراب عن وجهه وهو

---

(١) في نسخة: ونتشارك في الله.

[٢٥١] عنه في بحار الأنوار ٧: ٢٧٣ ب١١ ح٤٤.

(١) في نسخة: النعيم، وكذا ما بعدها.

[٢٥٣] عنه في بحار الأنوار ٧: ٤٠ ب٣ ح٩.

يقول: الحمد لله، والله أكبر، فقال جبرئيل: عد بإذن الله.

ثم انتهى به إلى قبر آخر فصوت بصاحبه وقال له: قم بإذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول: واحسرتاه واثبوراه ثم قال له جبرئيل: عد إلى ما كنت بإذن الله، ثم قال:

يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة، المؤمنون يقولون هذا القول، وهؤلاء يقولون ما ترى.

[٢٥٤] ١٣ ـ ابراهيم بن أبي البلاد، عن يعقوب بن شعيب بن ميثم قال:

سمعت أبا عبدالله «عليه السلام» يقول: «نار تخرج من قعر عدن تُضيء لها أعناق الإبل، تُبصر من أرض الشام، تسوق الناس إلى المحشر».

[٢٥٥] ١٤ ـ الحسن بن محبوب، عن الحسن بن علي قال:

سمعت أبا الحسن «عليه السلام» يقول: قال محمد بن علي «عليهما السلام»: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون؟ فيقوم عنق من الناس ثم ينادي (مناد): أين المتصبرون؟ فيقوم عنق من الناس، فقلت:

جعلت فداك، وما الصابرون؟

قال: الصابرون على أداء الفرائض والمتصبرون على ترك المعاصي.

---

[٢٥٤] عنه في بحار الأنوار ٧: ٩٨ ب٥ ح١.
[٢٥٥] عنه في بحار الأنوار ٧: ١٨١ ب٨ ح٢٤.

١٨ ـ باب الشفاعة ومن يخرج من النار

[٢٥٦] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا فضالة، عن القاسم ابن بريد، عن محمد بن مسلم قال:

سألت أبا عبدالله «عليه السلام» عن الجهنميين؟

فقال: كان أبو جعفر «عليه السلام» يقول: «يخرجون منها فينتهى بهم إلى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان، فينضح عليهم من مائها، فينبتون كما ينبت الزرع، لحومهم وجلودهم وشعورهم».

[٢٥٧] ٢ ـ فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن أديم أخي أيوب، عن حمران قال:

قلت لأبي عبدالله «عليه السلام»: إنهم يقولون: لا تعجبون من قوم يزعمون أن الله يخرج قوماً من النار فيجعلهم من أصحاب الجنة مع أوليائه؟

فقال: أما يقروؤن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ومن دونهما جنتان﴾[1] إنها جنة دون جنة ونار دون نار، إنهم لا يساكنون أولياء الله وقال:

بينهما[2]، والله منزلة[3] ولكن لا أستطيع أن أتكلم، إن أمرهم لأضيق من

---

[٢٥٦] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣٦٠ ب٢٧ ح٢٩ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٢٣٣ ح٢.

[٢٥٧] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣٦٠ ب٢٧ ح٣٠ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٢٣٣ ح٣.

(١) سورة الرحمن: ٦٢.

(٢) في نسخة: أن بينهما.

(٣) في نسخة: والله منزلتين.

الحلقة، إن القائم لو قام بدأ بهؤلاء.

[٢٥٨] ٣ ـ فضالة، عن عمر بن أبان قال:
سألت أبا عبدالله «عليه السلام» عمن [أ] دخل في النار ثم أخرج منها ثم أدخل الجنة، فقال: إن شئت حدثتك بما كان يقول فيه أبي، قال:

أن ناساً[١] يخرجون من النار بعدما كانوا حمماً،[٢] فينطلق بهم إلى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان، فينضح عليهم من مائه فتنبت لحومهم ودمائهم وشعورهم».

[٢٥٩] ٤ ـ فضالة، عن عمر بن أبان قال:
سمعت عبداً صالحاً يقول في الجهنميين: إنهم يدخلون النار بذنوبهم ويخرجون بعفو الله.

[٢٦٠] ٥ ـ عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال:
سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول: إن قوماً يحرقون في النار،[١] حتى إذا صاروا حمماً[٢] أدركتهم الشفاعة، قال:

فينطلق بهم إلى نهر يخرج من رشح أهل الجنة، فيغتسلون فيه، فتنبت لحومهم ودمائهم وتذهب عنهم قشف[٣] النار ويدخلون الجنة فيسمون الجهنميون، فينادون بأجمعهم: اللهم اذهب عنا هذا الإسم قال: فيذهب عنهم، ثم قال:

---

[٢٥٨] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣٦١ ب٢٧ ح٣١ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٢٣٣ ح٤.
(١) في نسخة: إن أناساً.
(٢) في نسخة: بعدما كانوا حميما
[٢٥٩] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣٦١ ب٢٧ ح٣٢ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٢٣٣ ح٥.
[٢٦٠] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣٦١ ب٢٧ ح٣٣ وكذا في تفسير البرهان، ٢: ٢٣٤ ح٦ ولكن بفارق يسير.
(١) في نسخة: يحرقون بالنار، وفي البرهان: يخرجون من النار.
(٢) في نسخة: حميماً.
(٣) قشف: قذر الجلد. لسان العرب ١١: ١٧٥.

يا أبا بصير، إن أعداء علي هم خالدون في النار لا تدركهم الشفاعة.

[٢٦١] ٦ ـ فضالة عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال:

«إن آخر من يخرج من النار لرجل يقال له: همام[١] ينادي فيها عمراً: يا حنان يا منان».

[٢٦٢] ٧ ـ محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال:

قلت لأبي عبدالله «عليه السلام» حديث يروونه الناس فقال: إنه ليس كما يقولون ثم قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: إن آخر عبد يؤمر به إلى النار فإذا أمر به إلى النار التفت فيقول الجبار: عجلوه[١]، فإذا أتى به قال له: عبدي لم التفت؟ فيقول: يا رب ما كان ظني بك هذا، فيقول الله جل جلاله: عبدي وما كان ظنك بي؟ فيقول يا رب كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني[٢] جنتك.

فيقول الجبار[٣] جلّ وعلا: يا ملائكتي وعزتي[٤] وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني ما ظن بي عبدي ساعة من حياته خيراً قط، ولو ظن بي ساعة من حياته خيراً ما روعته بالنار، اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة، ثم قال أبو عبدالله «عليه السلام»: [٥]

---

[٢٦١] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣٦١ ب٢٧ ح٣٤ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٢٣٤ ح٧.

(١) في نسخة: هام.

[٢٦٢] عنه في بحار الأنوار ٧: ٢٨٨ ب١٤ ح٣ وفي تفسير البرهان ٤: ١٠٨ ـ ١٠٩ ح٢ ـ ٣.

(١) في نسخة: فيقول الله عز وجل: أعجلوه.

(٢) في نسخة: وتدخلني.

(٣) في نسخة: فيقول الله.

(٤) في نسخة: وعزتي وآلائي وبلائي. وفي البرهان: وعزتي وجلالي وآلائي. وكذا في النسخة الحجرية من البحار.

(٥) كذا في البحار والبرهان وفي نسخة من الكتاب. وفي نسخة أخرى: ثم قال رسول الله (ص).

ليس من عبد ظن[٦] بالله خيراً إلا كان (الله) عند ظنه به، ولا ظن به سوءاً إلا كان[٧] عند ظنه به وذلك قوله تعالى عزّ وجلّ ﴿وَذٰلِكُم ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُم بِرَبِّكُمْ أَرداكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِنَ الخاسِرينَ﴾[٨].

[٢٦٣] ٨ ـ محمّد بن أبي عمير، رفعه، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له: اذكر وتذكر، هل لك حسنة؟ قال: فيذكر فيقول: يا رب مالي من حسنة، إلا أن عبدك فلاناً المؤمن مرّ بي فطلب مني ماءً يتوضأ به فيصلي به فأعطيته، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: أدخلوا عبدي الجنة.

[٢٦٤] ٩ ـ محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الأحول، عن حمران قال: سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول: إن الكفار والمشركين يعيرون أهل التوحيد[١] في النار، فيقولون: ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئاً وما أنتم ونحن إلا سواء قال: فيأنف لهم الرب عزّ وجلّ فيقول للملائكة: اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ويقول للمؤمنين: مثل ذلك حتى إذا لم يبق أحد تبلغه[٢] الشفاعة، قال تبارك وتعالى: أنا أرحم الراحمين أخرجوا برحمتي، فيخرجون كما يخرج الفراش.

قال: ثم قال أبو جعفر «عليه السلام»: ثم مدت العمد وأعمدت عليهم[٣] وكان والله الخلود.

---

(٦) في نسخة وكذا في البحار: ما من عبدٍ ظن.
(٧) في نسخة: إلّا كان الله.
(٨) سورة فصلت: ٢٣.

[٢٦٣] عنه في بحار الأنوار ٧: ٢٩٠ ب١٤ ح٨.
[٢٦٤] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣٦٣ ب٢٧ ح٣٥ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٢٣٤ ح٧
(١) في نسخة: يرون أهل التوحيد.
(٢) في نسخة: إلا تبلغه. (٣) في نسخة: واصمدت عليهم.

[٢٦٥] ١٠ ـ النضرّ بن سويد، عن درست، عن أبي جعفر الأحول، عن حمران، قال:

قلت لأبي عبدالله «عليه السلام»: إنّه بلغنا أنّه يأتي على جهنّم حتّى يصطفق[١] أبوابها فقال: لا والله إنه الخلود، قلت: ﴿خالِدِينَ فيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالأَرْضُ إلاّ ما شاءَ رَبُّكَ﴾[٢]؟ فقال: هذه في الّذين يخرجون من النّار.

[٢٦٦] ١١ ـ الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق، قال:

قال علي «عليه السلام»: لأحدّثنّكم بحديث يحقّ على كلّ مؤمن أن يعيه، فحدّثنا به غداةً ونسيناه عشيّةً قال:

فرجعنا إليه فقلنا له: الحديث الذي حدّثتنا به غداة نسيناه، وقلت: هو حق على كل مؤمن أن يعيه فأعده علينا.

فقال: إنه ما من مسلم يذنب ذنباً فيعفو الله عنه في الدنيا إلاّ كان أجلّ وأكرم من أن يعود عليه بعقوبة في الآخرة وقد أجله في الدنيا، وتلا هذه الآية: ﴿وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾[١].

[٢٦٧] ١٢ ـ فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء قال:

قلت لأبي جعفر «عليه السلام»: جعلت فداك، ادع الله لي فإن لي ذنوباً كثيرة، فقال: مه يا أباعبيدة،لا يكون الشيطان عوناً على نفسك، إن عفو الله لا يشبهه شيء.

---

[٢٦٥] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣٤٦ ب٢٦ ح٣ وكذا في تفسير البرهان ٢: ٢٣٣ ح١

(١) في البرهان: يصفق. (٢) سورة هود: ١٠٧.

[٢٦٦] عنه في بحار الأنوار ٦: ٥ ب١٩ ح٧.

(١) سورة الشورى: ٣٠.

[٢٦٧] عنه في بحار الأنوار ٦: ٥ ب١٩ ح٦.

١٩ـ باب أحاديث الجنّة والنّار

[٢٦٨] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن محبوب. عن علي بن رئاب، عن أبي بصير، عن أحدهما «عليهما السلام» قال:

«إذا كان يوم الجمعة وأهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار، عرف أهل الجنة يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللذة والسرور، وعرف أهل النار يوم الجمعة وذلك أنه تبطش بهم الزبانية».

[٢٦٩] ٢ ـ الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال:

إذا كان يوم القيامة نادت الجنة ربها فقالت: يا رب أنت العدل قد ملأت النار من أهلها كما وعدتها ولم تملاني كما وعدتني.

قال: فيخلق الله خلقاً لم يروا الدنيا فيملا بهم الجنة، طوبى لهم.

[٢٧٠] ٣ ـ القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله «عليه السلام»: لا تقولوا جنة واحدة: إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿بعضهم فوق بعض درجات﴾[1].

---

[٢٦٨] عنه في بحار الأنوار ٨: ١٩٨ ب٢٣ ح١٩٣.

[٢٦٩] عنه في بحار الأنوار ٨: ١٩٨ ب٢٣ ح١٩٤.

[٢٧٠] عنه في بحار الأنوار ٨: ١٩٨ ب٢٣ ح١٩٥.

(١) الزخرف: ٣٢ وفي المطبوعة صحفت هكذا: درجات بعضها فوق بعض.

[٢٧١] ٤ ـ محمد بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» ومن ذكره عنه قال:

لما أُسري برسول الله «صلى الله عليه وآله» لم يمر[١] بملك من الملائكة إلا استبشر به، حتى مرَّ بملك لم يستبشر به كما استبشرت بالملائكة،ولم يقل له شيئاً فوجده قاطباً عابساً، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: يا جبرئيل ما مررت بملك من الملائكة إلا استبشر بي[٢] إلا هذا الملك،فمن هذا؟ قال:

فقال: يا رسول الله هذا مالك خازن جهنم،[٣] وهكذا جعله الله فقال له رسول الله «صلى الله عليه وآله»: سله أن يرينيها[٤] فقال له جبرئيل «عليه السلام»: يا مالك، إن هذا محمد رسول الله «صلى الله عليه وآله» وقد قال لي إنه لم يمر بملك من الملائكة إلا استبشر به غيرك فقلت: إن هذا مالك خازن جهنم وهكذا جعله الله، وقد سألني أن أسألك أن تريها إياه،[٥] قال:

فكشف له طبقاً من أطباقها قال: فما افترّ[٦] رسول الله «صلى الله عليه وآله» ضاحكاً حتى مات.

[٢٧٢] ٥ ـ الحسن بن محبوب،عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال:

«إنّ في جهنم لوادياً يقال له غساق، فيه ثلاثون وثلاثمائة قصر، في كل قصر

---

[٢٧١] عنه في بحار الأنوار ٨: ٢٨٤ ب٢٤ ح٩.
(١) في نسخة: ما مر.
(٢) في نسخة وقريب منه في البحار: ما مررت بخلق من خلق الله إلا رأيت البشر واللطف والسرور منه.
(٣) في نسخة: خازن النار.
(٤) في نسخة: وهكذا خلقه ربه قال: فإني أحب أن تطلب إليه أن يريني النار.
(٥) في نسخة: أن تريه إياها.
(٦) افتر: ضحك ضحكاً حسناً. لسان العرب ١٠: ٢١٨.
[٢٧٢] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣١٤ ب٢٤ ح٨٩.

ثلاثون وثلاثمائة بيت، في كل بيت ثلاثون وثلاثمائة عقرب، في حمة [١] كل عقرب ثلاثون وثلاثمائة قلة سم، لو أن عقرباً منها نضحت سمها على أهل جهنم لوسعتهم سماً».

[٢٧٣] ٦ ـ النضر بن سويد، عن درست، عن أبي المغرا، عن أبي بصير قال: لا أعلمه ذكره إلا عن أبي جعفر «عليه السلام» قال:

إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، جيء بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة والنار، قال: ثم ينادي مناد يسمع أهل الدارين جميعاً: يا أهل الجنة يا أهل النار، فإذا سمعوا الصوت أقبلوا قال: فيقال لهم: أتدرون ما هذا؟ هذا هو الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا، قال: فيقول أهل الجنة: اللهم لا تدخل الموت علينا قال: ويقول أهل النار: اللهم أدخل الموت علينا قال: ثم يذبح كما تذبح الشاة قال: ثم ينادي مناد: لا موت أبداً أيقنوا بالخلود.

قال: فيفرح أهل الجنة فرحاً لو كان أحد يومئذ يموت[١] من فرح لماتوا قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ * إلا مَوْتَتَنَا الأُولَىٰ وَما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ * إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ العَظِيمُ * لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ العامِلُونَ﴾[٢] قال: ويشهق أهل النار شهقة لو كان أحد يموت من شهيق لماتوا وهو: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنْذِرهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ﴾[٣].

[٢٧٤] ٧ ـ الحسن بن علوان، عن سعد بن طريف، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي «عليه السلام» قال:

---

(١) حمة العقرب: الإبرة التي تضرب بها. لسان العرب ٣: ٣٥٠.
(٢) في نسخة: نفخت.
[٢٧٣] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣٤٥ ب٢٦ ح٢ وكذا في تفسير البرهان ٤: ١٩ ح١.
(١) في البرهان: ميتاً.
(٢) الصافات ٥٨ ـ ٦١.
(٣) مريم: ٣٩.
[٢٧٤] عنه في بحار الأنوار ٨: ١١٨ ب٢٣ ح٤.

إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات أجنحة لا تروث ولا تبول، فيركب عليها[1] أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاؤا، فيقول الذين أسفل منهم: يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة؟

فيقول الله جل جلاله: إنهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون، ويصومون النهار ولا يأكلون، ويجاهدون العدو ولا يجبنون، ويتصدقون ولا يبخلون.

[٢٧٥] ٨ ـ الحسن بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي «عليهما السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «إن ناركم هذه لجزء من سبعين جزءً من نار جهنم، ولقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت، ولولا ذلك لما استطاع آدمي أن يطيقها (يطفأها خ ل) إذا التهبت،[1] وإنه ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى،[2] ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا على ركبتيه[3] فزعاً من صرختها».

[٢٧٦] ٩ ـ الحسن بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي «عليه السلام» قال:

قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «إن أدنى أهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنا عشر ألف زوجة من الحور العين، وأربعة آلاف بكر واثنا عشر ألف ثيب، تخدم كل زوجة منهن سبعون ألف خادم غير أن الحور العين يضعف لهن يطوف على جماعتهن في كل أسبوع، فإذا جاء يوم أحديهن أو ساعتها اجتمعن إليها يصوتن بأصوات لا أصوات أحلى منها ولا أحسن، حتى ما يبقى في الجنة شيء إلا اهتز لحسن أصواتهن.

---

(١) في نسخة وكذا في البحار: فيركبها.

[٢٧٥] عنه في بحار الأنوار ٨: ٢٨٨ ب٢٤ ح٢١.

(١) في البحار سقطت كلمة إذا التهبت.

(٢) في نسخة: ما يبقى.

(٣) في نسخة: لركبتيه.

[٢٧٦] عنه في بحار الأنوار ٨: ١٩٨ ب٢٣ ح١٩٦.

يقلن: ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً، ونحن الناعمات فلا نبأس أبداً، ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً».

[٢٧٧] ١٠- ابراهيم بن أبي البلاد، [عن أبيه]، عن بعض أصحابهم[١] الفقهاء قال: لما خلق الله الجنة وأجرى أنهارها وهدل[٢] ثمارها[٣] وزخرفها.

قال: «وعزي لا يجاوزني[٤] فيك بخيل».

[٢٧٨] ١١ ـ محمّد بن الحصين،[١] عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

إن الله خلق بيده جنة لم ترها عين[٢] ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب تبارك وتعالى كل صباح فيقول: ازدادي طيباً، ازدادي ريحاً؛ فتقول:

قد أفلح المؤمنون وهو قول الله تعالى: ﴿**فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِن قُرَّةِ أعيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ**﴾[٣].

[٢٧٩] ١٢ ـ محمّد بن سنان قال: حدّثني رجل، عن أبي خالد الصّيقل، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال:

«(إن أهل ظ) الجنة توضع لهم موائد عليها من سائر ما يشتهونه من الأطعمة التي لا ألذ منها ولا أطيب، ثم يرفعون[١] عن ذلك إلى غيره».

---

[٢٧٧] عنه في بحار الأنوار ٨: ١٩٨ ب٢٣ ح١٩٧، وما بين المعقوفتين منه.
(١) في نسخة: عن بعض أصحابه.
(٢) هدل: أرسله إلى أسفل وأرخاه. القاموس المحيط ٤: ٦٩.
(٣) في نسخة: وتدالى أثمارها.
(٤) في نسخة: لا يجاوزني.

[٢٧٨] عنه في بحار الأنوار ٨: ١٩٩ ب٢٣ ح١٩٨.
(١) في نسخة محمد بن الحسين وهو تصحيف.
(٢) في نسخة: لم يرها غيره.
(٣) السجدة: ١٧.

[٢٧٩] عنه في بحار الأنوار ٨: ١٩٩ ب٢٣ ح١٩٩.
(١) في نسخة: ثم يدفعون.

[٢٨٠] ١٣ ـ النّضر بن سويد، عن درست، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: لو أن حوراء من حور الجّنة أشرفت على أهل الدّنيا وأبدت ذؤابة من ذوائبها لامتنّ(١) أهل الدنيا ـ أو لأماتت أهل الدنيا ـ وإن المصلّي ليصلّي فإذا لم يسأل ربه أن يزوّجه من الحور العين قلن: ما أزهد هذا فينا.

[٢٨١] ١٤ ـ محمّد بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

«إنّ في جهنّم لوادياً للمتكبّرين يقال له: سقر، شكى إلى الله شدّة حرّه وسأله أن يأذن له أن يتنفّس فأذن له فتنفّس فاحرق جهنّم.

[٢٨٢] ١٥ ـ محمد بن أبي عمير، عن الحسين الأحمسي، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

تقول الجنة: يا رب ملأت النار كما وعدتها فأملاني كما وعدتني. قال: فيخلق الله تبارك وتعالى خلقاً فيدخلهم الجنة.

ثم قال أبو عبدالله «عليه السلام»: طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا ولا همومها.

[٢٨٣] ١٦ ـ محمد بن أبي عمير، عن عاصم بن سليمان؛ ذكر في قول الله تبارك وتعالى: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾(١) قال: يسمع لها أنين من شدة حرها.

---

[٢٨٠] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٨: ١٩٩ ب ٢٣ ح ٢٠٠ و٨٣: ب ٦٠ ح ٤٣ وكذا في وسائل الشيعة: ٤: ١٠٤١ ب ٢٢ ح ٥ وكذا في تفسير البرهان ٤: ٢٨٠ ح ١٠.

(١) في نسخة: لأفتن.

[٢٨١] عنه في بحار الأنوار ٨: ٢٩٤ ب٢٤ ح٣٨.

[٢٨٢] عنه في بحار الأنوار ٨: ١٣٣ ب٢٣ ح٣٨.

[٢٨٣] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣١٤ ب٢٤ ح٩١.

(١) المائدة: ٨٨.

[٢٨٤] ـ محمد بن سنان، عن أبي خالد القماط قال: قلت لأبي عبدالله «عليه السلام» ويقال لأبي جعفر «عليه السلام»: إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فمه؟

فقال أبو جعفر «عليه السلام»: إن أراد أن يخلق الله خلقاً و يخلق لهم دنيا يردهم[١] إليها فعلَ ولا أقول لك إنه يفعل.

[٢٨٥] ١٨ ـ محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: قلت له: إذا دخل أهل الجنة[١] الجنة، وأهل النار النار، فمه؟

فقال: ما أزعم لك أنه تعالى يخلق خلقاً يعبدونه.

[٢٨٦] ١٩ ـ أبو الحسين بن عبيدالله، عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبدالله «عليه السلام» ـ وعنده نفر من أصحابه ـ فقال لي: يابن أبي يعفور هل قرآت القرآن؟ قال: قلت: نعم هذه القراءة قال: عنها سألتك ليس عن غيرها قال: فقلت: نعم جعلت فداك ولم؟[١]

قال: لأن موسى «عليه السلام» حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه، فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، ولأن عيسى «عليه السلام» حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه، فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، وهو قول

---

[٢٨٤] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣٧٥ ب٢٨ ح٣.

(١) في نسخة: ردهم.

[٢٨٥] عنه في بحار الأنوار ٨: ٣٧٥ ب٢٨ ح٤.

(١) في نسخة: إذا أدخل الله أهل الجنة.

[٢٨٦] عنه في بحار الأنوار ٧: ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ب١٢ ح٩ وإلى قوله (فأصبحوا ظاهرين) في البحار ١٤: ٢٧٩ ب٢٠ ح١١ وإلى قوله (وهي آخر خارجة) فيه أيضاً ٥٢: ٣٧٥ ب٢٧ ح١٧٤ وإلى قوله في مستدرك الوسائل (بمصر فقاتلوه فقاتلهم) ٤: ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ب ٥٦ ح٤٥٧.

(١) في المستدرك: ولم تسألني عن غير تلك القراءة.

الله عزّ وجلّ: ﴿فَآمَنَتْ طائِفَةٌ مِنْ بَني إسرائِيلَ وَكَفَرَت طائِفَةٌ فَأَيَّدنا الَّذِينَ آمَنُوا عَلى عَدوِّهِم فَأَصْبَحُوا ظاهِرِينَ﴾(٢) وإنه أول قائم يقوم منا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه، فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهي آخر خارجة يكون، ثم يجمع الله ـ يابن أبي يعفور ـ الأولين والآخرين، ثم يجاء بمحمد «صلى الله عليه وآله» في أهل زمانه فيقال له:

يا محمد بلغت رسالتي واحتججت على القوم بما أمرتك أن تحدثهم به؟

فيقول: نعم يارب، فيسأل القوم هل بلغكم واحتج عليكم؟ فيقول قوم: لا، فيسأل محمد «صلى الله عليه وآله» فيقول: نعم يا رب ـ وقد علم الله تبارك وتعالى أنه قد فعل ذلك ـ يعيد ذلك ثلاث مرات فيصدق محمداً ويكذب القوم، ثم يساقون إلى نار جهنم، ثم يجاء بعلي «عليه السلام» في أهل زمانه، فيقال له: كما قيل لمحمد «صلى الله عليه وآله» ويكذبه قومه ويصدقه الله ويكذبهم، يعيد ذلك ثلاث مرات، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، وهو أقلهم أصحاباً، كان أصحابه أبا خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وسعيد بن المسيب، وعامر بن واثلة، وجابر بن عبدالله الأنصارى، وهؤلاء شهود له على ما احتج به.

ثم يؤتى بأبي ـ يعني محمد بن علي ـ على مثل ذلك، ثم يؤتى بي، وبكم فأسأل وتسألون، فانظروا ما أنتم صانعون.

يابن أبي يعفور: إن الله عزّ وجلّ هو الآمر بطاعته وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر الذين هم أوصياء رسوله.

يابن أبي يعفور: فنحن حجج الله في عباده، وشهداؤه على خلقه، وأمناؤه في أرضه وخُزّانه على علمه، والداعون إلى سبيله والعاملون بذلك، فمن أطاعنا أطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله.

---

(٢) سورة الصف: ١٤.

٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

[٢٨٧] ١ ـ حدثنا الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال:

إن الله بعث إلى بنى إسرائيل نبياً يقال له: أرميا فقال: قل لهم: ما بلد بنفسه[١] من كرام البلدان؟ وغرس فيه من كرام الغروس ونقيته من كل غريبة[٢] فأخلف فأنبت خرنوباً؟ فضحكوا منه واستهزؤا به فشكاهم إلى الله فأوحى الله إليه أن قل لهم: إن البلد البيت المقدّس، والغرس بنو إسرائيل نقيتهم من كل غريبة ونحيت عنهم كل جبار فأخلفوا فعملوا بمعاصي[٣]، فلأسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم ويأخذ أموالهم، وإن بكوا لم أرحم بكاءهم وإن دعوا لم استجب دعاءهم، فشلوا وفشلت أعمالهم، ولأخربنها مائة عام ثم لأعمّرنّها، قال: فلما حدثهم جزعت العلماء، فقالوا: يا رسول الله: ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم فعاود لنا ربك؟ فصام سبعاً فلم يوح إليه، فأكل أكلة ثم صام سبعاً، فلما كان اليوم الواحد والعشرون يوماً أوحى الله إليه[٤] لترجعن عما تصنع، أن

---

[٢٨٧] عنه في بحار الأنوار ٩٧: ٨٦ ـ ٨٧ ب١ ح٦١ وكذا في مستدرك الوسائل ١٢: ١٩١ ب٣ ح١٣٨٥١.

(١) في المستدرك: ما بلد منعته.

(٢) في نسخة: من كرام الغروس نفسه، من كل غرسة عربية.

(٣) في المستدرك: بالمعاصي.

(٤) في المستدرك: أوحى إليه.

تراجعني في أمر قد قضيته أو لأردن وجهك على دبرك.

ثم أوحى إليه أن قل لهم: إنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه، وسلط عليهم بخت نصر ففعل بهم ما قد بلغك.

[٢٨٨] ٢ ـ علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن يحيى ابن عقيل، عن حبشي قال:

خطب أمير المؤمنين «عليه السلام» الناس، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ابن عمه محمداً «صلى الله عليه وآله» فصلى عليه، ثم قال:

أما بعد، فإنه إنما هلك من كان قبلكم بحيث ما عملوا من المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك، فإنهم لما تمادوا في المعاصي نزلت بهم العقوبات، فمروا[1] بالمعروف وانهوا عن المنكر، واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان أجلاً ولا يقطعان رزقاً، فإن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كل نفس ما قدر الله من زيادة ونقصان، فإن أصابت أحدكم مصيبة في أهل ومال ونفس ورأى عند أخيه عقوبة فلا يكونن عليه فتنة ينتظر إحدى الحسنيين، إما داع إلى الله فما عند الله خير له، وإما الرزق من الله فإذا هو ذو أهل ومال والبنون لحرث الدنيا والعمل الصالح لحرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام.

[٢٨٩] ٣ ـ علي بن النعمان، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي شيبة الزهري، عن أحدهما «عليهما السلام» قال:

---

[٢٨٨] عنه في بحار الأنوار ٩٧: ٧٤ ب١ ح١١ وإلى قوله في وسائل الشيعة (ولا يقطعان رزقاً) ١١: ٣٩٥ ب١ ح٧.

(١) في نسخة: فأمروا.

[٢٨٩] عنه في بحار الأنوار في موضعين ٩٧: ٨٧ ب١ ح٦٢ و٩٧: ٨٦ ب٨٥ ح٥٩ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٩٣ ب١ ح١.

«ويل لقوم لا يدينون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

[٢٩٠] ٤ ـ عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله «عليه السلام» قال: «ويل لمن يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف».

[٢٩٠] عنه في بحار الأنوار ٩٧: ٨٧ ب٨٥ ح٦٣ وكذا في وسائل الشيعة ١١: ٣٩٧ ب١ ح١٤.

مصادر التحقيق

١ ـ القرآن الكريم
٢ ـ اختيار معرفة الرجال(المعروف برجال الكشي) لشيخ الطائفة الطوسي
٣ ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهارالشيخ محمد باقر المجلسي
٤ ـ البرهان في تفسير القرآن السيد هاشم البحراني
٥ ـ تفسير علي بن ابراهيم«المعروف بتفسير القمي» علي بن ابراهيم القمي
٦ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة الشيخ آقا بزرگ الطهراني
٧ ـ رجال البرقي أحمد بن أبي عبدالله البرقي
٨ ـ رجال الشيخ الطوسي لشيخ الطائفة الطوسي
٩ ـ رجال النجاشي للشيخ أحمد بن علي النجاشي الكوفي الأسدي
١٠ ـ طبقات أعلام الشيعة في القرن الرابع للشيخ آقا بزرگ الطهراني
١١ ـ الفهرست لابن النديم
١٢ ـ الفهرست لشيخ الطائفة الطوسي
١٣ ـ الكافي للشيخ الكليني
١٤ ـ كامل الزيارات للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
١٥ ـ لسان العرب ابن منظور
١٦ ـ لسان الميزان ابن حجر العسقلاني
١٧ ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل المحدث النوري
١٨ ـ مشيخة تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة الطوسي
١٩ ـ معالم العلماء للشيخ ابن شهراشوب
٢٠ ـ معجم رجال الحديث للسيد أبي القاسم الموسوي الخوئي
٢١ ـ من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق
٢٢ ـ وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي
٢٣ ـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين للسيد علي بن موسى بن طاووس

فهرست الايات القرآنية

الآية	السورة	رقمها	رقم الحديث
كل نفس ذائقة الموت. . .	آل عمران:	١٨٥	٢١٦
فلا وربك لا يؤمنون. . .	النساء:	٦٥	٢٢٧
إنّ المنافقين يخادعون الله. . .	النساء:	١٤٢	١٧٦
وتعاونوا على البر والتقوى ولا. . .	المائدة:	٢	٢٨
واذكر ربك في نفسك. . .	الأعراف:	١٠٥	١٤٤
فلا يعجبك أموالهم ولا. . .	التوبة:	٥٥	٢٤
إن أعطوا منها رضوا وإن. . .	التوبة:	٥٨	١٢٦
خالدين فيها ما دامت. . .	هود:	١٠٧	٢٦٥
يصلون ما أمر الله به. . .	الرعد:	٢١	٩٩
يثبت الله الذين آمنوا. . .	إبراهيم:	٢٧	٢٣١
وشاركهم في الأموال والأولاد. . .	الإسراء:	٦٤	١٢
ولا يشرك بعبادة ربه أحدا. . .	الكهف:	١١٠	١٧٧
وأنذرهم يوم الحسرة إذا. . .	مريم:	٣٩	٢٧٣
ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا. . .	طه:	١٣١	٢٤، ١٢٥
يوم نطوي السماء كطي السجل. . .	الأنبياء:	١٠٤	١٤٥

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
الذين يؤتون ما أتوا. . .	المؤمنون:	٦٠	٥٣، ٥٤، ٥٥
أولئك الذين يبدل الله. . .	الفرقان:	٧٠	٢٤٥
فكبكبوا فيها هم والغاوون. . .	الشعراء:	٩٤	١٨١
ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون.	الروم:	٤٤	٤٦
فلا تعلم نفس ما أخفي. . .	السجدة:	١٧	٢٧٨
أفما نحن بميتين. . .	الصافات:	٥٨	٢٧٣
إنّك ميت وإنّهم. . .	الزمر:	٣٠	٢١٦
وذلك ظنكم الذي. . .	فصلت:	٢٣	٢٦٢
وما أصابكم من مصيبة. . .	الشورىٰ:	٣٠	٢٦٦
بعضهم فوق بعض. . .	الزخرف:	٣٢	٢٧٠
ولولا أن يكون الناس. . .	الزخرف:	٣٣	١٢٧
إذ يتلقىٰ المتلقيان عن. . .	ق:	١٧	١٤٦
هذا ما لديّ عتيد. . .	ق:	٢٣	١٤٦
قال قرينه ربنا. . .	ق:	٢٧	١٤٦
فلا تزكوا أنفسكم هو. . .	النجم:	٣٢	١٧٤
هل جزاء الإحسان إلاّ. . .	الرحمٰن:	٦٠	٧٨
فلولا إذا بلغت الحلقوم. . .	الواقعة:	٨٣	٢٢٣
إرجعوا وراءكم فالتمسوا. . .	الحديد:	١٣	٢٤٩
ألم نكن معكم قالوا بلىٰ. . .	الحديد:	١٤	٢٤٩
قوا أنفسكم وأهليكم ناراً. . .	التحريم:	٦	٣٦
ياأيهاالذين آمنوا توبوا الى. . .	التحريم:	٨	١٩١
فأما من أوتي كتابه. . .	الإنشقاق:	٧	٢٤٦
وأما من أوتي كتابه. . .	الإنشقاق:	١٠	٢٤٦

فهرست احاديث الكتاب

رأس الحديث	المحدث	رقم الحديث
أتى جبرائيل إلى النبي	الصادق (ع)	٢٥٣
أتى أبا ذر رجل	الباقر (ع)	١٠٩
إحذروا سطوات الله	الصادق (ع)	٣٩
أحسنهم خلقاً	الصادق (ع)	٦٦
إذا أدخل الله أهل الجنة	الباقر (ع)	٢٧٣
إذا أراد عز وجل أن يبعث	الصادق (ع)	٢٣٧
إذا أراد الله بأهل	الرسول (ص)	٦٣
إذا أستعملتم ما ملكت	الصادق (ع)	١١٧
إذا أمات الله أهل	الصادق (ع)	٢٤٢
إذا بلغت النفس هذه	الباقر (ع)	١٨٩
إذا خالطت الناس	الصادق (ع)	٦٤
إذا كان المؤمن يحاسب	الصادق (ع)	٢٤٤
إذا كان يوم الجمعة وأهل	أحدهما (ع)	٢٦٨
إذا كان يوم القيامة جمع	السجاد (ع)	٢٥٠
إذا كان يوم القيامة نادى	ابو الحسن (ع)	٢٥٥
إذا كان يوم القيامة نادت	الباقر (ع)	٢٦٩
إذا هم العبد بسيئة لم	الصادق (ع)	١٩٢

اذا وضع الرجل في قبره	الصادق (ع)	٢٣١
إذاً ينمون وتنمو أموالهم	الصادق (ع)	١٠٠
إذن يرفضكم الله	الرسول (ص)	٩٥
ارحمهُ	الصادق (ع)	١١٣
أربع من كن فيه	الصادق (ع)	٦٠
استحيوا من الله حق	الرسول (ص)	١٢٢
إستقبل رسول الله رجل	الصادق (ع)	١١٩
إستوى رسول الله جالساً	الباقر (ع)	١٢٥
إصبر على طاعة الله	الصادق (ع)	١٢٤
أصل المرء دينه	الباقر (ع)	١٥١
إصنع المعروف إلى	الصادق (ع)	٨٣
أعوذ بالله من جار	الرسول (ص)	١١٤
إف للدنيا وما فيها	الصادق (ع)	١٢٣
أفطر رسول الله عشية	الصادق (ع)	١٤٨
أقربكم مني غداً	الرسول (ص)	٦٥
ألا أخبركم بالإسلام	الباقر (ع)	٢٦
ألا أخبركم بخير خلائق	الرسول (ص)	٣٠
ألا أخبركم بشراركم	الرسول (ص)	٨
الا ادلكم على خير	الرسول (ص)	١٠٤
ألا أنبئكم بخياركم	الرسول (ص)	٧٥
البر وصدقة السر	الباقر (ع)	٨٦
البر يزيد في العمر	الباقر (ع)	١٠١
الحياء من الإيمان و . .	الصادق (ع)	١٠
الخلق منحة يمنحها الله	الصادق (ع)	٧٠

الدواوين يوم القيامة ثلاثة	الصادق (ع)	٢٥١
الرفق يمن والخرق	الرسول (ص)	٧١
السعيد من سعد	الرسول (ص)	٢٨
الصنيعة لا تكون	الصادق (ع)	٨٠
الغضب مفتاح كل شر	الصادق (ع)	٦١
الكبر رداء الله فمن نازع	الصادق (ع)	١٦٤
الكلام ثلاثة، فرابح و	الرسول (ص)	١١
الله افرح بتوبة عبده	الباقر (ع)	١٩٤
الموت الموت جاء	الرسول (ص)	٢١١
أما بعد فإنه إنما هلك	أمير المؤمنين (ع)	٢٨٨
أما والله إني لاحبكم	الباقر (ع)	٢٢٨
أما والله لئن كنت عيّي	الصادق (ع)	٢١
أما والله لقد كان أصحاب	أمير المؤمنين (ع)	٥٢
أما يقروؤن قول الله	الصادق (ع)	٢٥٧
أُمك	الصادق (ع)	١٠٧
أن أبا ذرا عيّر رجلاً على عهد	الصادقين (ع)	١٦٠
إن إبليس كان مع	الصادق (ع)	٦١
أن أبي ضرب غلاماً	الباقر (ع)	١١٦
ان آخر عبد يؤمر	الرسول (ص)	٢٦٢
أن آخر من يخرج	الباقر (ع)	٢٦١
إن آدم قال: يارب	أحدهما (ع)	٢٠١
إن أدنى أهل الجنة	الرسول (ص)	٢٧٦
إن أراد أن يخلق	الباقر (ع)	٢٨٤
إن استطعت أن تلي	الصادق (ع)	٩١

إن أسرع الخير ثوابا البر	الباقر (ع)	١٣
إن أشد ما يكون عدوكم	الصادق (ع)	٢٢٤
إن أشد ما يكون عدوكم(ان رجلا)	الصادق (ع)	٢٢٧
إن أفضل ما يتوسل به	أمير المؤمنين (ع)	٢٧
إن الدنيا منزل صدق	أمير المؤمنين (ع)	١٢٨
ان الرجل ليكون قد	أبو الحسن (ع)	١١٢
إن الرحم معلقة	الصادق (ع)	٩٧
إن العبد ليذنب	الصادق (ع)	١٧٨
إن العبد ليكون باراً	الباقر (ع)	٨٧
إن العمل الصالح	الصادق (ع)	٤٦
ان الكفار والمشركين يعيرون	الباقر (ع)	٢٦٤
إن الله إرتضى الإسلام	الصادق (ع)	٥٧
إن الله إذا أراد أن	الصادق (ع)	٢٤٦
إن الله أوحى إلى آدم	الصادق (ع)	٥٠
إن الله أوحى إلى داود	الباقر (ع)	٢٠٠
إن الله أوحى إلى موسى	الصادق (ع)	١٥
إن الله بعث إلى	الصادق (ع)	٢٨٧
إن الله بعث ملكين إلى	الصادق (ع)	١٧١
إن الله جعل للمعروف	الباقر (ع)	٨٤
إن الله حرم الجنة على	الرسول (ص)	١٢
إن الله خلق بيده جنة	الصادق (ع)	٢٧٨
إن الله خلق خلقاً	الصادق (ع)	٨٥
إن الله رفيق يعطي الثواب	الرسول (ص)	٦٨
إن الله عزى نبيه	الصادق (ع)	٢١٦

إن الله ليمن على عبده	الصادق (ع)	٢٤٣
إن الله يحب الحيِيي	الرسول (ص)	٢٠
إن الله يحب المقّر التواب	الصادق (ع)	١٩٥
إن المؤمن إذا مات	الصادق (ع)	٢٢٥
إن المؤمن يعطى يوم	الصادق (ع)	٢٤٧
إن الناس يقسم بينهم	الصادق (ع)	٢٤٩
إن الناس يمرون على	الصادق (ع)	٢٤٨
إن أهل الجنة توضع	الباقر (ع)	٢٧٩
ان أهل بيت ليكونون	الرسول (ص)	٩٠
إن أيوب النبي قال: يا رب	أبو الحسن (ع)	١٨٣
إن حسن الخلق يذيب	الصادق (ع)	٧٣
إن داود النبي كان ذات يوم	الباقر (ع)	١٧٠
إن رقية بنت رسول الله	الصادق (ع)	٢٣٤
إن سعداً لما مات	الصادق (ع)	٢٣٣
إن صلة الرحم تزكي	الصادق (ع)	٨٩
إن صلة الرحم تهون	الصادق (ع)	٩٩
إن صلة الرحم مثراة	الرواة	١١٠
إن عالماً أتى عابداً	الصادق (ع)	١٦٨
إن علي بن الحسين تزوج أم ولد	أحدهما(ع)	١٥٩
إن علي بن الحسين رأى إمرأة	الباقر (ع)	١٥٨
إن علي بن الحسين ضرب	أبو الحسن (ع)	١٢٠
إن في الجنة شجرة يخرج من	أمير المؤمنين (ع)	٢٧٤
إن في السماء ملكين	الصادق (ع)	١٦٣
إن في الهواء ملكاً يقال له	الباقر (ع)	١٤٥

إن في جهنم لوادياً	الصادق (ع)	٢٨١
إن في جهنم وادياً يقال له	الباقر (ع)	٢٧٢
إن قوماً ممن آمن بموسى	الصادق (ع)	١٧٢
إن قوماً يحرقون في النار	الباقر (ع)	٢٦٠
إن للجنة باب	الصادق (ع)	٨٢
إن لله عباداً كسرت	أمير المؤمنين (ع)	٦
إن مثل الدنيا مثل الحية	الصادق (ع)	١٢١
إن ملكين يقال لهما	الصادق (ع)	٢٣٦
إن من أحب عباد الله	الباقر (ع)	١٨٦
إن من عبادي من يسألني	أحدهما (ع)	١٧٩
إن موسى بن عمران حبس	الباقر (ع)	١٥٣
إن ناركم هذه بجزء	أمير المؤمنين (ع)	٢٧٥
إن ناساً يخرجون	الصادق (ع)	٢٥٨
إن نفس المحتضر	الصادق (ع)	٢٢٣
إنا لنحب الدنيا وانا لا	الصادق (ع)	١٣٨
إنا لنذنب وننسى	الصادق (ع)	١٩٦
انصف الناس من نفسك	الصادق (ع)	٤٣
إنكم رفعتموها فأحب الله	الرسول (ص)	١٦١
إنه كان سيئ الخلق	الرسول (ص)	٧٤
إنه ما من مسلم يذنب	أمير المؤمنين (ع)	٢٦٦
إنهم يدخلون النار	عبداً صالحاً(ع)	٢٥٩
إني استغفر الله في كل	أبو الحسن (ع)	١٩٩
إني لابغض رجلاً	الصادق (ع)	٢٥
أبتلي بك وبليت به	الرسول (ص)	١١٨

أوحى الله إلى موسى أن	الصادق (ع)	٢٠٧
أوحى الله إلى نبيه داود	زيد بن علي	٦٧
اوصيك أن لا تشرك بالله	الرسول (ص)	٤٤
اوصيك بتقوى الله وصدق	الصادق (ع)	٤٢
اوصيك بتقوى الله والورع	الصادق (ع)	٢٤
اول ناطق من الجوارح	الصادق (ع)	٩٦
إياكم وجدال المفتون	الرسول (ص)	٤
إياكم وما يعتذر منه	الصادق (ع)	٧
آية في كتاب الله مسجلة	الصادق (ع)	٨٧
أيما عبد كان له صورة	الباقر (ع)	١٨٢
ايها الناس والله اني لاعلم	الرسول (ص)	٦٩
ايها الناس ليبلغ	الرسول (ص)	١٥٠
بئس العبد عبد يكون	احدهما(ع)	٥
برهما كما تبر	الصادق (ع)	٩٣
بينا رسول الله ذات	الصادق (ع)	١٦
تأمرهم بما امر الله	الصادق (ع)	٣٦
تحرم الجنة على ثلاث	الرسول (ص)	١٧
تدمع عينه عند	الصادق (ع)	٢٢١
تقول الجنة : يا رب	الصادق (ع)	٢٨٢
تلقاني بمكة، فقلت	الباقر (ع)	٢٤٥
تمثلت الدنيا لعيسى	الصادق (ع)	١٢٩
تواصلوا وتبارّوا	الصادق (ع)	٤٨
ثلاث خصال لا يموت	الباقر (ع)	١٠٦
ثلاثة لا يطيقهن الناس	الصادق (ع)	٣٨

ثلاث منجيات وثلاث	الرسول (ص)	١٨٠
جاء جبريل إلى النبي	الصادق (ع)	٢١٤
جاءني ملك فقال	الرسول (ص)	١٣٩
حرامها فتكبته	أمير المؤمنين(ع)	١٣٠
حسن الجوار يزيد	الصادق (ع)	١١٥
حسن الخلق يزيد	الصادق (ع)	٧٦
خاطب رسول الله قبر	الصادق (ع)	٢٣٥
رأى موسى بن عمران رجلاً	قدسي	١٠٢
صانع المنافق بلسانك	الباقر (ع)	٤٩
صدقة السر تطفئ	الباقر (ع)	٩٤
صدقوا، وليس حيث تذهبون	الباقر (ع)	١٥٧
صنائع المعروف تقي	الباقر (ع)	٧٧
طوبىٰ لكل عبد نومة	الصادق (ع)	٢
عاديتم فينا الآباء والابناء	الصادق (ع)	٢٣٠
عجباً كل العجب لمن	السجاد (ع)	١٤٠
فهل من والديك	الرسول (ص)	٩٢
في حجرات في الجنة	الصادق (ع)	٢٣٩
في التباغض الحالقة	الرسول (ص)	٣٠
في النار يعذبون	الصادق (ع)	٢٤٠
قال الله انا اغنى الاغنياء	الصادق (ع)	١٦٧
قال الله وعزتي وجلالي	الباقر (ع)	٥٦
قال داود النبي لا عبدن الله	الصادق (ع)	١٦٩
كان أبو جعفر يقول	الصادق (ع)	٢٥٦
كان رسول الله يقول	الباقر (ع)	٢٣

كان عيسى بن مريم يقول:	الصادق (ع)	٢١٨
كان في بني اسرائيل	الباقر (ع)	١٧٥
كفىٰ بالمرء عيباً	الباقر (ع)	١
كيف انت إذا اتاك	الرسول (ص)	٢٣٨
كل عين باكية يوم القيامة	الصادق (ع)	٢٠٦
كل قوم الهاهم	احدهما (ع)	٤١
لااحب الشيخ الجاهل	الصادق (ع)	١٥٤
لا يستغني الرجل إن	أمير المؤمنين(ع)	٩٨
لا تستكثروا كثير الخير	ابا الحسن موسىٰ(ع)	٣٣
لا تغضب	الصادق (ع)	٦١
لا تقولوا جنة واحدة	الصادق (ع)	٢٧٠
لا تكون مؤمناً	الصادق (ع)	٥١
لأنا خير منهما والله	الصادق (ع)	١٣٤
لأنها كانت ابر	الصادق (ع)	٨٨
لا والله انه الخلود	الصادق (ع)	٢٦٥
لا يدخل الجنة من في قلبه	الصادق (ع)	١٦٢
لا يزال العبد قائماً	الباقر (ع)	٢٥٢
لا يكتب الملك إلا	احدهما (ع)	١٤٤
لا يكتب الملكان إلا	الباقر (ع)	١٤٣
لا يغرنك الناس	الصادق (ع)	٣١
لما اسري برسول الله لم يمر	الصادق (ع)	٢٧١
لما قدم جعفر بن أبي طالب	الصادق (ع)	١٥٢
لما حضر الحسن بن علي الوفاة	الباقر (ع)	٢١٣
لما خلق الله الجنة	بعض الفقهاء	٢٧٧

لو أن حوراء من حور	الصادق (ع)	٢٨٠
لو علم الله شيئاً ادنىٰ	الصادق (ع)	١٠٣
لو فعل لكفر	الصادق (ع)	١٢٧
لو كان حسن الخلق	الرسول (ص)	٥٩
لولاالسجود لله	سلمان الفارسي	٢١٢
ليس منا من لم يحاسب	الصادق (ع)	٢٠٣
ليسوا من عترة رسول الله	الرضا (ع)	١٧٦
ما احب أن لي بذل نفسي	السجاد (ع)	١٦٥
ما احببت أن يأتيه	الرسول (ص)	٤٥
ما ازعم لك أنه تعالى يخلق	الصادق (ع)	٢٨٥
ما انزل الموت حق	أمير المؤمنين(ع)	٢١٧
ما بين احدكم وبين أن يرىٰ	الباقر (ع)	٢٢٩
مات داود النبي يوم	الرسول (ص)	٢١٥
مات مولى لرسول الله	الصادق (ع)	٥٨
ما تقول الناس في ارواح	الصادق (ع)	٢٤١
ما ذئبان جائعان في غنم	الرسول (ص)	١٥٥
ما رأيت أبا عبدالله يأكل	حماد بن عيسىٰ	١٥٦
ما رأي القوم يكونون	الباقر (ع)	١٤٧
ما عرض لي قطّ امران	الصادق (ع)	١٣٥
ما لكم تسؤون برسول الله	الصادق (ع)	٣٢
ما من احد إلا ومعه	الصادق (ع)	١٤١
مامن عبد اذنب ذنبا	الصادق (ع)	١٨٧
ما من عبد مؤمن يذنب	الصادق (ع)	١٨٥
ما من عبد يعمل عملاً	الباقر (ع)	١٩٨

ما من عين اغرورقت في	الباقر (ع)	٢٠٥
ما من قطرة احب إلى	الباقر (ع)	٢٠٤
ما مؤمن يذنب ذنباً	الصادق (ع)	١٩٧
مر النبي بسوداء تلتقط	الصادق (ع)	١٤٩
مر رسول الله بالسوق	الصادق (ع)	١٣١
مرت برسول الله امرأة	الصادق (ع)	٢٢
من أحب الله	الصادق (ع)	٣٤
من أصبح والدنيا	الصادق (ع)	١٣٢
من أظهر للناس ما يحب	الصادق (ع)	١٨٤
من أوثق عرىٰ	الصادق (ع)	٣٥
من تاب في سنة موته	الرسول(ص)	١٨٨
من حسن إسلام المرء	الباقر (ع)	١٩
من سألكم بالله	الرسول(ص)	٧٩
من شفقتهم ورجائهم	الصادق (ع)	٥٣
من علم موضع كلامه	الصادق (ع)	٤
من عمل بما فرض الله	السجاد (ع)	٤٠
من عمل سيئة أجلّ	الصادق (ع)	١٩٠
من عمل لله كان ثوابه	الصادق (ع)	١٧٣
من قال ثلاثاً . .	الصادق (ع)	٢٠٢
من كف عن أعراض	الباقر (ع)	٩
من وصف عدلاً	الصادق (ع)	٣٨
من يضمن لي أربعاً	الرسول (ص)	٣
منكم والله يقبل	الصادق (ع)	٢١٩
مه يا أبا عبيدة، لا يكون	الباقر (ع)	٢٦٧

نار تخرج من قعر	الصادق (ع)	٢٥٤
نعم العون الدنيا	الباقر (ع)	١٣٦
نعم، إنّما يغتبط أهل هذا	الصادق (ع)	٢٢٦
نعم أوصيك ما بين	الرسول (ص)	١٤
نعم. . . ليس ذاك حيث تذهب	الصادق (ع)	٢٢٠
نعم، ورسول الله باليمين	الباقر (ع)	٢٢٢
نعم وقال رسول الله	الصادق (ع)	٢٩
هاهنا واحد وهاهنا	الباقر (ع)	١٤٢
هما الملكان	الصادق (ع)	١٤٦
هو الذنب الذي لا يعود	الصادق (ع)	١٩١
هو العبد يعمل شيئاً	الصادق (ع)	١٧٧
هو قول الإنسان	الصادق (ع)	١٧٤
هي أرحام الناس	الصادق (ع)	١٠٥
والله ما ينجو من الذنب	الباقر (ع)	١٩٣
ومن أحسن ولم يسئ	أحدهما(ع)	٤١
ومن قال لاإله إلاّ الله فلن	أحدهما(ع)	٤١
وهل يكبّ الناس في	الرسول (ص)	١٨
ويل لقوم لا يدينون	أحدهما(ع)	٢٨٩
ويل لمن لا يدين الله	أحدهما(ع)	٤١
ويل لمن يأمر	الصادق (ع)	٢٩٠
يا أبا بصير هم قوم	الباقر (ع)	١٨١
ياأبا صالح إذا حملت	الصادق (ع)	٢٠٨
ياأبا عبيدة أكثر ذكر	الباقر (ع)	٢١٠
ياابن أبي يعفور هل	الصادق (ع)	٢٨٦

يابن سنان إنّ النبي	الصادق (ع)	٧٢
يااسحاق كم ترى أصحاب	الصادق (ع)	١٢٦
ا بني آدم لا تأسوا على	أبو الحسن(ع)	١٣٧
يأتي ما أتى الناس	الصادق (ع)	٥٤
ياجابر أنزل الدنيا منك	الباقر (ع)	١٣٣
ياعلي أوصيك	الرسول (ص)	٤٧
ياميسر لقد حضر	الصادق (ع)	١١١
يايحيى إنّ الخلق	الصادق (ع)	٦٢
يجاء بعيد يوم القيامة	الصادق (ع)	١٦٦
يسمع لها أنين	عاصم بن سليمان	٢٨٣
يطاع فلا يعصى	الصادق (ع)	٣٧
يعلمون ويعلمون أنّهم	الصادق (ع)	٥٥
يقال للمؤمن في قبره	بعض الفقهاء	٢٣٢
ينادي مناد كل يوم	الباقر (ع)	٢٠٩
يؤتى بعبد يوم القيامة ليست	الصادق (ع)	٢٦٣
يوقف فقراء المؤمنين	بعض الفقهاء	٨١

المحتويات

مقدمة الناشر ٥

مقدمة المحقق ٧

الإهداء ١٣

حياة المؤلف ١٥

موقعه لدى علماء الرجال ١٧

من روىٰ عنهم ٢٠

من روىٰ عنه ٢٧

كتبه ومؤلفاته ٢٨

الطرق إلى كتُبِه ومروياته ٣٢

كتاب الزهد ٣٧

ابواب الكتاب

١ ـ باب الصمت إلا بخير وترك الرجل ما لا يعنيه والنميمة ٣٩

٢ ـ باب الأدب والحث على الخير ٤٧

٣ ـ باب حسن الخلق والرفق والغضب ٦١

٤ ـ باب المعروف والمنكر ٦٧

٥ ـ باب بر الوالدين والقرابه والعشيرة والقطيعة ٧١

٦ ـ باب حق الجار ٨١

٧ ـ باب ما جاء في المملوك ٨٣

٨ ـ باب ما جاء في الدنيا ومن طلبها ٨٥

٩ ـ باب الملكين وما يحفظان ٩١

١٠ـ باب التواضع والكبر ٩٥
١١ـ باب الرياء والنفاق والعجب والكبر ١٠٣
١٢ـ باب التوبة والاستغفار والندم والإقرار ١١١
١٣ـ باب البكاء من خشية الله ١١٩
١٤ـ باب ذكر الموت والقبر ١٢١
١٥ـ باب ما يعاين المؤمن والكافر ١٢٧
١٦ـ باب المسألة في القبر وعذاب البرزخ ١٣٥
١٧ـ باب الحشر والحساب والموقف والصراط ١٤١
١٨ـ باب الشفاعة ومن يخرج من النار ١٤٩
١٩ـ باب احاديث الجنة والنار ١٥٦
٢٠ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٦٣

مصادر التحقيق ١٦٦
فهرست الآيات القرآنية ١٦٧
فهرست احاديث الكتاب ١٦٩
المحتويات ١٨٣